



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10708 Monday 8 August 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10708 الإثنين 8 آب (أغسطس) 2022 - 10 محرم 1444 هـ

الدعوة لإجراء انتخابات في العراق: حل أم هروب؟



22

الدوري الإنكليزي: مانشستر يونايتد يسقط على أرضه في أول اختبار لثن هاغ



18

الفلسطينية التشيلية إيلانا تغني على مسرح قرطاج



14

في معرض أغينور زيوريخ: فنانون يعلقون لوحاتهم على جدران المنفى



13

43 شهيدا بينهم 15 طفلا و4 نساء... و935 صاروخا أطلقت نحو المستوطنات

ردّ المقاومة يوقف العدوان: تعهّد إسرائيلي بفتح المعابر لغزة... ومصر تلتزم بالعمل لإطلاق السعدي وعواودة



فلسطيني يحضن طفلاته بعد تشرُّ العائلّة اثر تعرض منزلها للقصف الإسرائيلي

عن 43 شهيداً من بينهم القياديان البارزان في سرايا القدس، الجناح العسكري للحركة، تيسير الجعبري وخالد منصور، و15 طفلاً و4 سيدات و311 إصابة بجروح مختلفة.

ومن بين الشهداء الذين ارتقوا مساء أمس الشيخ ياسر النباهين وأطفاله الثلاثة محمد وأحمد وداليا، في قصف استهدف منزلهم شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، وشهداء آخرون بينهم أطفال في استهداف لقبرة بلدة الفالوجا شمال قطاع غزة.

وخلال تصديها للعدوان الإسرائيلي أطلقت المقاومة نحو 935 صاروخاً صوب العديد من المناطق والمستوطنات الإسرائيلية، ومنها مدينة تل أبيب وحولون وبات يام والقدس وتل أبيب وبتانيا وبئر السبع، أدت إلى إلحاق أضرار في عدة منشآت، وإصابة جنديين إسرائيليين بجروح. وكانت القوات الإسرائيلية اعتقلت بسام السعدي عند اقتحامها مخيم جنين قبل أيام من بدء الهجوم المسلح الإسرائيلي على القطاع، وطالبت حركة الجهاد الإسلامي بالإفراج عنه لكن الكيان الصهيوني رفض الطلب.

وقال عمرو طه، عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، إن حركته طالبت بعض الفصائل والائتمات من الوسطاء، وليس عوداً فقط، تتمثل بوقف العدوان بما في ذلك الاعتقالات، وكذلك وقف الهجمات والملاحقات التي يتعرض لها قادة الحركة في الضفة، إلى جانب ملف الأسرى.

وقال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس

غزة — «القدس العربي»

من أشرف الهور ووكالات:

بعد ثلاثة أيام من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وبشكل أساسي على حركة الجهاد الإسلامي، تم التوصل مساء أمس الأحد إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني بوساطة مصرية.

وأعلنت قناة "الجريدة" أنه تم التوصل إلى اتفاق شامل لوقف إطلاق النار، على أن تعلن تفاصيله ضمن بيان مصري، في الساعة الحادية عشرة والنصف من الليلة (ليل أمس) بتوقيت فلسطين. وقال رئيس الدائرة السياسية في حركة الجهاد الإسلامي في بيان إن الاتفاق "يتضمن التزام مصر بالعمل على الإفراج عن الأسيرين (باسم السعدي و خليل عواودة".

ويتضمن المقترح المصري للتهنئة عودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل التصعيد الإسرائيلي، بما في ذلك فتح معابر غزة، وإدخال المستشفيات الطبية والأدوية اللازمة في هذه المرحلة لعلاج المرضى، والسماح بوصول الوقود الخاص بتشغيل محطة الكهرباء، كما يشمل القرار قيام الوسيط المصري بتفادي ملف الأسرى الفلسطينيين.

وليدوم الثالث على التوالي، واصل الجيش الإسرائيلي شن غاراته على قطاع غزة، ضمن عملية عسكرية بدأها عصر الجمعة، ضد أهداف قال إنها تتبع لحركة "الجهاد الإسلامي".

وأسفر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

مواطن فلسطيني يقترح هدم منزله لإنقاذ أرواح جيرانه

غزة — «القدس العربي»:

ونقلت وكالة "وفا" عن القييسي قوله إنه "بعد ساعات من محاولة فرق الإنقاذ انتشال الضحايا قررت أن أقترح عليهم هدم بيتي، ما يعني هدم أرواح الناس وإنقاذ المصابين من تحت الركام، فحياتنا أهم من بيتي".

ويضيف "حين سألوني أتأذن لنا؟ أجبت على الفور، قطعوا بالهدم فجبرني تحت الانقاض، ولا مساحة للتفكير سوى في الأرواح".

وفي سؤال إلى أين سيذهب من قصفت بيوتهم، أنا وأسرتي إلى حيث يذهب من قصفت بيوتهم، أنا وأسرتي لسنا بأفضل منهم، الحرب علينا جميعاً".

ثلاثة فرق رياضية ترفض خوض مباريات في إسرائيل

رام الله — «القدس العربي»:

كشفت تقرير عبري أمس، أن فريق لوغانو السويسري لكرة القدم رفض السفر إلى دولة الاحتلال لمواجهة هيو عيل بئر السبع الإسرائيلي، في مباراة مقررة يوم الخميس 11 أغسطس/آب الجاري ضمن تصفيات دوري المؤتمر الأوروبي، في طلب التصعيد العسكري الذي تبته إسرائيل ضد قطاع غزة.

وذكر نادي لوغانو عبر موقعه الإلكتروني، أنه يجري مشاورات حالياً مع الاتحاد الأوروبي لكرة

القدم بشأن المباراة ضد فريق هيو عيل بئر السبع، مشيراً إلى أنه لا يستطيع السفر إلى إسرائيل في ظل التورات التي تشهدها المنطقة.

جاء ذلك بعد يوم واحد من قرار إلغاء مباراة يوفنتوس وأنتليكو مدريد على ستاد بوليفيلد في مدينة تل أبيب، بسبب رفض النادييين السفر إلى إسرائيل.

وذكر موقع القناة 5 الرياضية الإسرائيلية أن يوفنتوس قرر عدم السفر إلى إسرائيل، ورفض ركوب الطائرة من الأساس بسبب "الأوضاع الأمنية المتردية في المنطقة".

أحزاب مصرية تطالب بمقاضاة إسرائيل

القاهرة — «القدس العربي»

من تامر هندواي:

الاجتماعي الاعتداء الظالم والغاشم من جيش الاحتلال على غزة، وطالب في بيان المجتمع الدولي بالتخلي عن موقفه الصامت والمهين تجاه جرائم الاحتلال، التي ينطبق عليها توصيف جرائم حرب وتستوجب المحاكمة الدولية، كذلك استنكر حزب التحالف الشعبي الاشتراكي العدوان الإسرائيلي.

وقال في بيان له: إسرائيل تواصل عدوانها المصرية ما وصفته بالصفحة العربية الرسمي، ودعت لحاكم دولة الاحتلال. وطالب حزب الكرامة المنظمة العربية بمقاضاة الكيان الصهيوني بدلا من التطبيع معه، كذلك أدان الحزب المصري الديمقراطي

بعد تحذير الغنوشي من "الاستبداد الديني"

مساجد تونس ترفع صور الرئيس... والمعارضة، المنابر الدينية تروج للانقلاب

تونس — «القدس العربي»:

أثارت صورة للرئيس قيس سعيّد على إحدى المآذن موجة استنكار واسعة، دفعت المعارضة لإتهام سعيّد باستغلال المنابر الدينية في الترويج لـ "الانقلاب"، قبل أن تسارع السلطات لإزالة الصورة وإقالة المسؤول عن وضعها.

وقررت السلطات التونسية، الأحد، إزالة حيدر التيمومي، معتمد (مدير منطقة) مدينة سيدي علي بن عون التابعة لولاية سيدي بوزيد (وسط) من منصبه، بعد ساعات من إعلان سلطات الولاية إزالة صورة الرئيس قيس سعيّد من على منئذة جامع مقابل لمصريح "الولي الصالح سيدي علي بن عون"، بناء على أوامر مباشرة من الرئيس سعيّد، الذي قالت إنه يرفض "شخصية السلطة".

وكانت الصورة أثارت موجة استنكار واسعة، حيث اعتبرها سياسيون محاولة لإعادة ممارسات معروفة لنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، حيث علق عبد الوهاب الهادي الأمين العام لحزب المج "عيب كبير وخرق جسيم للقانون وإنهاك خطير لحرمات بيوت الله أتاه انصار رئيس الجمهورية بتعليق صورته الضخمة على صومعة مسجد سيدي علي بن عون".

وأضاف "على الرئيس الجمهورية التبرؤ حالاً من هذه الممارسات المقيّة المرفوضة والمذانة قانونياً وأخلاقياً وسياسياً ودينيّاً، وعلى وزير

هروب 31 موقوفاً من نظارة

قصر العدل في بيروت

بيروت — «القدس العربي»

من سعد الياس:

تمكّن 31 موقوفاً في نظارة قصر العدل في بيروت من الهروب حسب ما أفادت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي شعبة العلاقات العامة.

ويتمني الفارون إلى جنسيات مختلفة بينهم لبنانيون وسوريون واجانب منهمون بجرائم عادية معظمها جنح.

وهرب المسجونون بعد تحطيم نافذة بآلة حادة وجزء من جدار تم دمه في نظارتين متلاصقتين، ما يرجح فرضية مساعدة مواطنين من خارج السجن.

واعلنت قوى الأمن عبر "تويتر" "أن الأوامر الفورية أعطيت لتوقيف الفارين والتحقيق جار بإشراف القضاء المختص".

وقد أقامت القوى الأمنية حواجز في ضواحي بيروت، وباشرت عملية تدقيق في السيارات لا اعتقال الهاربين، وتسبب أحد الحواجز عند مدخل نهج الكلب بزحمة سير خائفة، وقد استغرق البعض كيفية حدوث عملية الفرار، ورواوا أنه عبارة عن "فيلم هوليوودي"، سائلين "كيف حصل هذا وأين عناصر الحراسة".

العراق: جلسة برلمانية مرتقبة لمناقشة الخدمات

...والصديريون يريدونها لحل المجلس التشريعي

بغداد — «القدس العربي»:

في الوقت الذي جدد فيه زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، طلبه بحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة، تقدّم أكثر من 100 نائب، يمثلون كتلاً سياسية مختلفة، بطلب إلى المجلس التشريعي لمناقشة جملة ملفات "خدمية"، لا تتعلق بما يصبو إليه الصدر.

وبعد 127 نائباً في مجلس النواب الاتحادي (البرلمان)، أمس، رئيس المجلس إلى عقد جلسة لمناقشة ثلاثة ملفات وصفوها بـ "الهامة" تخص الواقع الخدمي.

وجاء في بيان مشترك للنواب "انقدوا شعب العراق"، داعين رئيس مجلس النواب إلى عقد جلسة لمناقشة الواقع الخدمي.

وحسب البيان: "نحن الموقنين أدناه من السيدات والسادة النواب تطالبون بضرورة عقد جلسة لمناقشة واقع الكهرباء السببي في العراق وشحة وملوحة مياه البصرة، وتحويل

أكاديمي أزهرى مصري: لولا تقييي عن امتحان الابتدائية لما أصبحت أستاذ شريعة

القاهرة — «القدس العربي»:

قال، أحمد كريمة، أستاذ الفقه المقارن والشريعة الإسلامية في جامعة الأزهر الشريف، والداعية الإسلامي، إن لولا تقييه عن امتحان القبول للصف السادس الابتدائي، لما أصبح أستاذاً للشريعة الإسلامية، ولم يكن له دور في خدمة الإسلام ومصر. ووجه في تصريحات صحافية، رسالة لمن تعرض للاخفاف من طلاب الثانوية العامة بعد الإعلان عن النتيجة، قائلاً: "مسألة الإخفاق أو الفشل ليست نهاية المطاف، فكبار العلماء من مخترعين وعلماء وقادة دول وساسة، تعرضوا في بداية حياتهم للفشل".

وتابع: "تعرضت في بداية حياتي لإخفاق، أصابني بحزن قاتل، وأدرك في وقت لاحق أنه كان يعمل لي خيراً".

وإذ: تعليمي في المرحلة الابتدائية مدني، وفي امتحان القبول للصف السادس الابتدائي، لم أحضر الامتحان، وامتحان القبول في الصف السادس الابتدائي كان أشد من امتحانات الثانوية العامة الحالية، وتصافت قدرًا افتتح معهد أزهرى إعدادي في بلدة العياط، وشرط القبول خضوع اختبار قدر معين من



المفوضية العليا للانتخابات تنفي تحديد موعد لإجراء اقتراع مبكر

العراق: دعوات لجلسة برلمانية لبحث الخدمات... والصدريون يريدونها لحل المجلس

بغداد - «القدس العربي»:

في الوقت الذي جذّ فيه زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، طلبه بجل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة، تقدّم أكثر من 100 نائب، يمثلون كتلا سياسية مختلفة، بطلب إلى مجلس النواب، لمناقشة جملة ملفات «خدمية»، فقد دعا 127 نائبا أمس الأحد، رئيس المجلس محمد الحلبوسي، إلى عقد جلسة لمناقشة ثلاثة ملفات وصفوها بـ«الهامة» تخص الواقع الخدمي.

وجاء في بيان مشترك للنواب، بعنوان «انقذوا شعب العراق»: «نحن الموقعون أدناه من السيدات والسادة النواب، نطالب بضرورة عقد جلسة لمناقشة واقع الكهرباء السيئ في العراق وشحة وملوحة مياه البصرة، وتحويل مبالغ البترو دولار الخصصة لحافطة البصرة».

في المقابل، طالب النائب برهان العموري، الحلبوسي، بعقد جلسة استثنائية، لكن، لحل البرلمان.

ونكر العموري، الذي استنقذه الصدر من قرار استقالة نوابه من البرلمان، حسب وثيقة رسمية، أنه «استنادا إلى أحكام المادة (64) من الدستور والتي نصت على: بحل مجلس النواب بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه بناءً على طلب من ثلث أعضائه، وبالانتظر لعدم قيام مجلس النواب من انتخاب رئيس للجمهورية استنادا إلى أحكام المادة 70 من الدستور وإخفاقه في تنفيذ التزاماته الدستورية، يرجى تفصلكم بالموافقة على حل مجلس النواب وعقد جلسة استثنائية للمجلس لدى الغرض، استنادا لأحكام المادة 58 من الدستور وتحديد موعد للانتخابات المبكرة».

وجدد الصدر، أول أمس، تمسكه في المطالبة بحل مجلس النواب العراقي والذهاب إلى إجراء انتخابات تشريعية مبكرة في البلاد، مشددا على استمرار أنصار التيار في مواصلة الاحتجاجات لحين تحقيق المطالب التي ينادي بها.

وقال في «تويته» له، «جاءت ردود إيجابية فيما يخص (حل البرلمان) وتجاوب شعبي وعشائري ومن الأكاديميين ومؤسسات المجتمع المدني وخطباء النثير الحسيني بل ومن بعض علماء الحوزة العلمية الشريفة ومن بعض القيادات السياسية الكردية والسنية بل والشيعية أيضا».

انقاذ العراق

وشكر، من ساند فكرة حل البرلمان، قائلا: «أدعوهم لوقفه جادة لانقاذ العراق من أتياپ الفساد والتبعية ولكي نقوم بتصحيح مسار العملية السياسية التي أضرت بالعباد والبلاد»،

وزاد: «فتعالوا إلى كلمة سواء وإلى أفعال جادة وحقيقية

ولنتبعد عن الحوارات الهزيلة، فالعراق في حاجة إلى الأفعال لا الأقوال».

كما أشار إلى أن «الشعب يصبو إلى الإصلاح الحقيقي الذي ينقذه مما هو فيه من معاناة بعد لعدم الصبر عليها محمودا».

ومضى يقول: «ليعلم الجميع أن الثوار مستمرين بثورتهم حتى تحقيق المطالب ولن يتنازلوا على الإطلاق في فرصتهم الوحيدة والأخيرة، فاستمروا أيها الأخبة حتى تحقيق المطالب وأنا معكم أيها الشعب الأبيّ الضمير كامامه الحسين».

ووفقًا له «بات (حل البرلمان) مطلباً شعبياً وسياسياً ونخبوياً لا بدليل عنه، ولتسكت كل أفواه الفاسدين أينما كانوا».

في الموازة، حضر الصدر، مجلس العزاء الحسيني المقام في منزل المرجع الشيعي علي السيستاني، وأظهرت لقطات صورة حضور الصدر إلى الماتم الحسيني المقام في منزل المرجع الأعلى في النجف.

وحسب مقرب من وزير الصدر «حضور زعيم التيار جاء إثر دعوة وجهت له لحضور تعزية يوم السابع من محرّم في



أنصار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر

منزل المرجع السيستاني في النجف».

واعتبر القيادي في التيار الصدري، جابر الفخاجي، أن «السيد مقتدى الصدر المرجعية تحترمه وتستقبله والشعب يحبه ويريد»، وأما الفاسدون والمطروبون والمنبونون فلا عزاء لكم».

وبتمسك الصدر بخيار حلّ البرلمان وإجراء انتخابات جديدة، في خطوة تسهم في «إبعاد الفاسدين» عن السلطة حسب رايه.

ونفت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، تحديد موعد

کردستان: «الجيل الجديد» يتهم الحكومة بقمع احتجاجات معارضة

وقال في بيان صحفي، إنه «يطالب سلطات إقليم كردستان العراق، بالتحقيق في الاعتقالات المؤكدة، وسلسلة أتياء الاعتقالات غير المؤكدة بحق شخصيات، شملت أيضاً صحافيين معروفين في الإقليم».

وأضاف: «أطلقت قوى سياسية تظاهرات ووقفات يوم السبت (أول أمس) في عدة مدن في إقليم كردستان، وهو ما يعني بشكل طبيعي أن تغطي وسائل الإعلام والصحافيون تلك الفعاليات، التي تقام بشكل متكرر في مدن الإقليم أو

بقية مناطق العراق».

وتابع، أن «سلطات الإقليم مدعوة لتوفير أجواء (المرد) بالتواصل وتسهيل مهمة الصحافيين لنقل وقائع ما يجري»، ووثق المرصد، حسب البيان، «اعتقال مراسل قناة إن آر تي (ملوكة لرئيس حراك الجيل الجديد) كارزان طارق، والصور جينر احمد، في السليمانية، وقالت القناة إن الاعتقال تم دون أمر قضائي، واستمر ساعات قبل أن

تفرج القوات عن الزميين».

وأكد: «في أربيل، أشارت مصادر مرصد الحريات الصحافية إلى اعتقالات متأنلة طالت شخصيات أخرى، لفترات متناوبة، بينما يستمر احتجاج آخرين، ويستمر (المرد) بالتواصل مع مختلف الأطراف متابعة تطورات وأسباب وظروف الاحتجاز».

ودعا القوات الأمنية والحاكم القضائي في إقليم كردستان إلى «التعامل وفق القوانين النافذة في إقليم كردستان، والتي تضمن حرية الصحافة والتعبير واحترام النظم الديمقراطية».

مشددا على ضرورة «التوقف عن إتياع إجراءات بيروقراطية تعرقل عمل وسائل الإعلام، فضلا عن تجنب اعتقال العاملين في المجال الصحافي واحتجازهم تعسفيا بتهم غير واضحة».

دعوة للإفراج عن المعتقلين

كما طالب بإطلاق سراح جميع الموقوفين وإصدار بيان يوضح الأسباب القانونية لإعتقال أي صحافي، حسب البيان.

في تطور مواز، أعلن ائتلاف «النصر» بزعامة حيدر العبادي، رفضه لأي قمع للمختطاهرين، ومصادرة حرياتهم المدنية.

ونذكر بيان صادر عن الائتلاف، انه يؤكد إن «الحقوق وأوضح أن «في طليعة هذه الحقوق المدنية وحق التظاهر والتعبير السلمي عن المطالب، معلنا رفضه أي قمع للمختطاهرين ومصادرة لحرياتهم المدنية».

وأكد على أن «من حق العراقيين جميعا وفي كل جزء من العراق بضمينه إقليم كردستان المطالبة بحقوقهم، والتعبير عنها سلميا».

الفقر، البطالة،، وصلت إلى ذروتها. حكومة الإقليم لا تصغي إلى القوى المعارضة ولن تقوم بإجراء انتخابات جديدة. هل من خيار آخر أماننا سوى التظاهرات».

ويهيمن حريان خصمان في إقليم كردستان، الذي يقدم نفسه كواحة للاستقرار في بلد مرتهلته النزاعات، على المشهد السياسي هما «الحزب الديمقراطي الكردستاني» وحزب «الائحاد الوطني الكردستاني» تقودهما عائلتا بارزاني وطالباني.

وتعليقا على ما يجري في السليمانية، طالب مركز «ميتر» للدفاع عن حقوق الصحافيين، حكومة كردستان، بالإفراج الفوري عن الناشطين المدنيين الذي يدعو إلى تظاهرات سلمية.

اعتقالات

ونكر، في بيان، أن «قوات أمنية في بعض مدن إقليم كردستان قامت بحملة من الاعتقالات طالت ناشطين في حراك الجيل الجديد، وناشطين مستقلين يدعو إلى تظاهرات للتعبير عن آرائهم ومطالبهم».

وحسب معلومات التي وصلت المركز، فإن «قوات أخرى داهمت منازل بعض الناشطين، بينهم هيداد شاهين، المتحدث الرسمي باسم حراك الجيل الجديد، وفاروق غفور، كما أن المقتحمون لم يبرزوا أي أوامر قضائية، ولا عن سبب الاعتقال، وقاموا بمصادرة أجهزة الهاتف والنقل والمستغرب أنهم قاموا حتى بمصادرة أجهزة الإبياد الخاصة بالأطفال».

واعتقلت السلطات الأمنية في مدينة أربيل في وقت سابق كل من الناشطين هوز كر بيربال، ومرويان سالي، على خلفية الدعوة إلى تظاهرات في المدينة ضد القصف التركي، حسب المركز.

وتابع البيان: «كما قامت قوات أمنية في قضاء قلعة درّة (160 كم شمال شرق مدينة السليمانية) باعتقال الناشط مهدي خاكي بتهمة التحريض على التظاهرات».

وفي قضاء جيمجال (60 كم غرب السليمانية) «اعتقلت القوات الأمنية الناشط (حمة ريشة) المعروف بانتقاداته لحكومة الإقليم على مواقع التواصل».

وحسب رئيس مركز «ميتر» المعني بحرية الصحافة، رحمن غريب، فإن «حق التظاهر مكفول حسب الدستور العراقي وقانون حق التظاهر في إقليم كردستان ولا يجوز تقييده أو التصدي له بالعنف، بل يتطلب من القوات الأمنية حمايته واتخاذ الإجراءات الكفيلة لتيسير التمتع بهذه الحقوق».

مضيفا: «اعتقال الناشطين في حراك الجيل الناشطين والأخريين مرفوض لا يتسجم مع مبادئ حقوق الإنسان».

كذلك، طالب «مرصد الحريات الصحافية» سلطات إقليم كردستان العراق بالتحقيق في أتياء اعتقال صحافيين.

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت وزارة التجارة العراقية، أمس الأحد، توضيحا ردا على مقطع فيديو ادعى ناشره وجود «كتل وأغافن ورائحة غير مقبولة، في أحد أكياس مادة الأرز المخصص للسلة الغذائية، مشيرة إلى أن دوافع ذلك قد تكون شخصية لتحقيق مآرب بعض الفاسدين».

ونذكر بيان لإعلام الوزارة، أن «بعض مواقع التواصل الاجتماعي تداولت مقطعا فيديو يدعي وجود كتسل وأغافن ورائحة غير مقبولة في أحد

بغداد - «القدس العربي»:

بحث رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ورئيس تيار الحكمة، عمار الحكيم، أمس الأحد، جملة من الملفات على الساحة السياسية والأمنية والاقتصادية.

وقال الحكيم في بيان صحفي، «استقبلنا صباح اليوم (أمس) رئيس مجلس الوزراء مصطفى

العراق يندد بالعدوان الإسرائيلي على غزة

بغداد - «القدس العربي»:

نددت وزارة الخارجية العراقية، بالقصف الإسرائيلي على غزة، محدّرة في الوقت ذاته من خطوات التصعيد.

وقال المتحدث باسمها، أحمد الصحاف، في بيان صحفي، «يعرّب العراق عن إدانته واستنكاره للعدوان الصهيوني، الذي استهدف مناطق متعدّدة وبقطاع غزة، أسفرت عن استشهاد عدّة من المواطنين الفلسطينيين بينهم طفلة، وإصابة آخرين».

وأضاف أن «لغة العنف التي ينتهجها الكيان الصهيوني تُنبئ بمزيد من الاحتقان، وتكرّس مناخ التوتر، وذلك لن يفضي سوى إلى تنامي التصعيد والتأزيم دون الوصول إلى أي حل».

كذلك، أعلن رئيس «هيئة الحشد الشعبي» فالح الغياض، تأييده الكامل «للمقاومة الفلسطينية» في التصدي «للعُدوان الصهيوني».

ونكر مكتبه الإعلامي في بيان صحفي: «نتابع بقلق بالغ ما يحصل لأهلنا في غزة اللقياض، حسب البيان».

«التأييد الكامل للشعب الفلسطيني للمقاومة الإسلامية الظافرة وهي تتصدى بشجاعة وعفوان لهذا العدوان الصهيوني الوحشي والعدا، وندعوهم وندعو لهم بالمزيد من الثبات والصبر، وأن يمن الله عليهم بالنصر المؤزّر والعاجل فهو ناصر المؤمنين ومعز المقاومين الصابرين».

المؤبد لأربعة أشخاص أدينوا باستهداف مطار بغداد

■ بغداد - ا ف ب : أصدرت محكمة عراقية حكماً بالسجن المؤبد بحق أربعة أشخاص ادينوا باستهداف مطار بغداد بالصواريخ مطلع العام، في هجوم أوقع أضرارا مادية بطارتين تابعتين لخطوط الجوية العراقية، كما أعلن مجلس القضاء الأعلى العراقي، أمس الأحد.

وهذا أول حكم يصدر في قضايا تتعلق بهجمات استهدفت المطار ومواقع تضم مصانع أمريكية في العراق، أو تتواجد فيها قوات من التحالف الدولي لمكافحة تنظيم «الدولة الإسلامية».

وتتعلق الحكم بهجوم استهدف مطار بغداد الدولي في 28 كانون الثاني/يناير، والحق أضرارا مادية بمدرج وطارتين فارغتين كانتا متوقفتين على أرض المطار، كما أادت سلطة الطيران المدني العراقي حينها، واكد بيان رسمي عقب وقوع الهجوم، تعرض طائرتين مدبنتي لأضرار. وأفاد بيان صادر عن مجلس القضاء الأعلى الأحد أن «محكمة جنايات الكرخ أصدرت حكما بالسجن المؤبد بحسب أربعة مجرمين اشتركوا في جريمة استهداف مطار بغداد بالصواريخ بتاريخ 28/1/2022»، وصر الحكم استنادا لأحكام المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب.

واستهدفت عشرات الهجمات بالصواريخ أو الطائرات المسيرة قواع عسكرية عراقية تضمّ قوات من «التحالف الدولي» أو محيط السفارة الأمريكية في بغداد، منذ اغتيال رئيس فيلق القدس في «الحرس الثوري الإيراني» قاسم سليماني ونائب رئيس قوات «الحشد الشعبي» العراقي أبو مهدي المهندس في كانون الثاني/يناير 2020، بضربة جوية أمريكية قرب مطار بغداد.

ولا تبتنى أي جهة هذه الهجمات، لكن واشتعلت تنسيبها لفصائل مسلحة موالية لإيران تطالب مرارا بانسحاب كامل للقوات الأمريكية الموجودة في العراق في إطار التحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية.

وأعلن العراق رسميا في التاسع من كانون الأول/ديسمبر أن وجود قوات «قتالية»، أجنبية في البلاد انتهى مع نهاية العام 2021 وأن المهمة الجديدة للتحالف الدولي استشارية وتدريبية فقط.

وكان الأمريكيون، أعلنوا سحب قواتهم من العراق منذ صيف 2020، على أن يبقى نحو 2500 جندي أمريكي والف جندي من قوات التحالف في العراق لتقديم الشورة والتدريب للقوات العراقية.

وكان الجنود الأمريكيون انتشروا في العراق منذ 2014 كجزء من التحالف الدولي لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية».

ويحاكم القضاء العراقي كذلك متهما بقتل الباحث هشام الهاشمي المختص في الحركات الجهادية الذي قتل في 6 تموز/يوليو 2020 برصاص مسلحين على دراجات نارية خارج منزله في بغداد.

بعد عام من اغتياله في تموز/يوليو 2021، أعلن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلقاء القبض على «قتلة» الهاشمي، وبث التلفزيون الرسمي إثر ذلك «اعترافات» للمتهم في القضية، هو شرطي منذ العام 2007 يبلغ من العمر 36 عاما يدعى أحمد الكاظمي، واكد مصدر أمني حينها لفارس برس، أن الشرطي مقرب من كتائب «حزب الله» أحد الفصائل الموالية لإيران والنصوية في «الحشد الشعبي».

ومند 48 ساعة انتشرت في عموم مناطق العراق وأجرت استبيان على عموم المواطنين حول وجود مثل هذه الكميات لكنها لم تجد أي كمية غير صالحة لدى وكلاء المواد الغذائية أو المواطنين.

ودعت الوزارة المواطنين إلى «الإبلاغ عن أي مخالفة تحصل في عملية تجهيز البطاقة التموينية، حيث لا يمكن للموايلك توزيع أي كمية إذا كانت غير صالحة أو مخالفة للمواصفات».

وتابع البيان، أن «وزارة التجارة ترى أن هذا الفيديو المسرب غير صحيح وتنفيه نفيا فاطعا كون الذي تنشر الفيديو لم يعل عن اسمه ولا عن اسم

أكياس مادة الأرز المخصص للسلة الغذائية، وإذ تنفي وزارة التجارة ذلك نفيا قاطعا، فإنها تؤكد صلاحية مادة الأرز للاستهلاك البشري».

وشددت الوزارة على أن «الفحوصات التي تجري في مختبراتنا على مادة الأرز دقيقة ولا تسمح بمرور أي كمية من التي تم تداولها في بعض مواقع التواصل الاجتماعي».

ولفت البيان إلى أن «ناشر الفيديو لم يوضح أين توجد هذه الكمية وما هو عنوان وكالة المواد الغذائية وفي أي منطقة جغرافية بغية التحقق واتخاذ ما يلزم، مشيرة إلى أن الفرق الرقابية

الكاظمي يبحث مع الحكيم ملفات الخدمات والسياسة في العراق

مصادر الدخل، وقلنا إن الوفرة المالية حدث عرضي لايد من استثماره في إحياء المشاريع التي تنهي حالة لايد من الرعيية».

وتابع: «شددنا على الاهتمام بقطاع الكهرباء والعمل على الانتهاء كي لا تتكرر حالات الإنطفاء التام في بعض المحافظات، كما أكدنا أهمية إصلاح النظام السياسي ومكافحة الفساد، وضرورة استخدام

الكاظمي، وتداولنا في تطورات المشهد السياسي والاجتماعي والخدمي، وبيننا أهمية إبعاد مصالح المواطنين ومؤسسات الدولة عن اختلافات القوى السياسية».

وأضاف: «جددنا الإشارة، إلى ضرورة استثمار الوفرة المالية الترتية على ارتفاع أسعار النفط في تحسين الواقع الاقتصادي والاجتماعي وتنويع

في ظل تواصل عدوان الاحتلال على قطاع غزة

أحزاب مصرية تدين سياسة التطبيع وتطالب بمقاضة إسرائيل



أرشيفية لناشطين بحرقون العلم الإسرائيلي في القاهرة خلال تظاهرة احتجاجية عام 2016

المشروعة بما في ذلك حقه في العودة وإقامة دولته الوطنية وعاصمتها القدس على التراب الفلسطيني.

ودعا الحزب المجتمع العربي والدولي إلى تحمل مسؤولية وليته بإدانة هذا العدوان الإسرائيلي ووقفه في أسرع وقت.

واختتم: يؤكد ثقتنا بفشله في إخضاع الشعب الفلسطيني أو تقسيمه والتفرقة بين قوى مقاومته، ورفضنا لخططات التطبيع ودعمنا لخيار المقاومة.

حمدين صباحي الأمين العام للمؤتمر القومي العربي، والمرشح الرئاسي السابق، أكد إدانة المؤتمر للعدوان الصهيوني الإجرامي على غزة واعتيال القائد الجهادي الشهيد تيسير الجعبري وعدد من الشهداء بينهم أطفال ونساء.

ولفت خلال ندوة افتراضية أقالها مركز الحوار العربي في واشنطن إلى ثقته بقدرة المقاومة الفلسطينية بوحدة فصائلها والتمزاج بها

البطل في كل فلسطين على إفشال أهداف العدوان وأفصح المجال لتحقيق انتصار جديد لشعب فلسطين بوجه الاحتلال والعدوان والحصار.

ودعا الأمة العربية بكل مواقعها الشعبية والرسمية إلى الانتصار لشعب فلسطين في هذه الجولة الجديدة من للحرب على، خصوصا من خلال العمل لإسقاط كل الاتفاقات الموقودة مع الكيان الغاصب ومخرجاتها التطبيعية.

وقال إن المتغيرات التي يشهدها الإقليم والعالم تتيح فرصة واسعة للارتقاء بمطالب الشعب الفلسطيني والأمة العربية إلى سقف أعلى على طريق دحر الاحتلال وتحرير فلسطين، كل فلسطين.

ودعا أعضاء المؤتمر القومي العربي والمؤتمرات والمؤسسات الشقيقة إلى التحرك من خلال مواقعهم السياسية والحزبية والنقابية والإعلامية والثقافية والتواصل مع كل القوى الحية في أقطارها والمهاجر من أجل أوسع تحركات شعبية تدّين كيان الفصل العنصري والفعل الإجرامي وتسعى إلى عزله وإسقاطه.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قال إن بلاده حريصة على دورها الإيجابي جدا فيما يخص تصاعد الأحداث في غزة، من خلال الاتصالات مع الفلسطينيين والإسرائيليين، بهدف ألا يكون هناك أزمات أو أحداث عنف أو اقتتال.

وأضاف خلال جولة تفقدية للكلية الحربية، أمس الأول السبت، إن مصر تحركت كالعادة واتصالات على مدار الساعة مع الجميع، وتبذل جهدا كبيرا لاستعادة الهدوء داخل القطاع، وألا يحدث أكثر من ذلك.

وأعلنت مصادر فلسطينية عن وصول وفد أمّني من مصر إلى قطاع غزة عصر الأحد، لبحث وقف إطلاق النار مع إسرائيل وإنهاء موجة التوتر المستمرة منذ ثلاثة أيام.

وقالت المصادر إن الوفد المصري دخل غزة عبر حاجز بيت حانون /إيزع على أن يلتقي مسؤولين حركتي حماس والجهاد الإسلامي، وحسب المصادر، فإن الوفد المصري يتوسط لإعلان اتفاق لوقف إطلاق النار يدخل حيز

التواطؤ مع المحتل والتغطية على جرائمه». الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي أدان هو الآخر الاعتداء الظالم والغاشم من جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة.

وطالب في بيان، المجتمع الدولي بالتخلي عن موقفه الصامت والمهين تجاه جرائم الاحتلال التي ينطبق عليها توصيف جرائم حرب وتستوجب المحاكمة الدولية.

وتابع في بيان أمس: نناشد المؤسسات الدولية، لا سيما مجلس الأمن ومنظمات حقوق الإنسان، بالحرك القوي لإيقاف هذه الجازر وتطبيق القوانين والمعاهدات الدولية ذات الصلة. وأضاف: يؤكد الحزب على انحياز له القضية الفلسطينية؛ وعلى حق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقوقه في السيادة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس؛ وعلى حقه في العيش بأمان وحرية.

واختتم: يدّين الحزب استمرار قوات الاحتلال في التوسع في سياسات الاستيطان، والاعتقالات للفلسطينيين ويستنكر المحاولات التي لا تتوقف لتهميد القدس الشرقية؛ تلك الممارسات التي تعيق أية محاولات، أو جهود صادقة لإقامة سلام عادل في المنطقة.

كذلك استنكر حزب التحالف الشعبي الاشتراكي العدوان الإسرائيلي الجديد على الشعب الفلسطيني في غزة، والذي يأتي هذه المرة مكشوفاً، بل في الواقع جاء معاكسا لجهود الوساطة الفلسطينية المتعددة ومنها المصرية للتهديد بعد قيام إسرائيل باعتقال بسام السعدي القيادي في الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية، والمعروف كشخصية سياسية غير مرتبطة بالعمل العسكري.

وقال في بيانه: إسرائيل تواصل عدوانها وسط شبهة صمت دولي وغياب إدانات حازمة له والكفّاء في الغالب بدعوات للتهديد والوساطة والمساواة بين العددي والمعدّتي عليه. وأكد تضامنه الحازم مع الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية، ودعا إلى أوسع تضامن شعبي عربي معه. واستنكر ما وصفه بالعدم الأمريكي مثل تلك الأعمال العدوانية الإسرائيلية التي قدّم لها إعلان القدس الأخير بين الولايات المتحدة وإسرائيل تأكيداً ودعماً إضافياً.

«التطبيع الدافئ»

وأعلن الحزب رفض سياسات توسيع التطبيع الدافئ بين عدد من الدول العربية وإسرائيل، وكان آخر تجلياتها اجتماع النقب الإسرائيلي الذي شاركت فيه أمريكا وإسرائيل إلى جانب مصر والامارات والبحرين والغرب الذي روجوا فيه لتحالفات اقتصادية وأمنية بين هذه الدول لا تتفق مع المصالح الحقيقية للبلاد والشعوب العربية عموما، والشعب الفلسطيني خصوصا. وجدد تأكيد رفض هذا التطبيع، وتوسّعه بمساندة الشعب الفلسطيني في نضاله بكل الأساليب المشروعة في الحصول على حقوقه

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

فسي الوقت الذي يتواصل فيه العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، أدانت أحزاب مصرية ما وصفته بالصمت العربي الرسمي، ودعت لحاكمة دولة الاحتلال.

وطالب حزب الكرامة الأنظمة العربية بمقاضة الكيان الصهيوني بدلا عن التطبيع معه.

وأضاف في بيان أمس الأحد أن «استمرار جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق شعبنا العربي الأعزل في فلسطين، يؤكد على عقلية استعمارية عنصرية لسكل الحكومات الصهيونية المتعاقبة، التي تتعامل مع الفلسطينيين كبكك أهداف، وكأداة من أدوات التكتيك السياسي تلجأ إليها لحسم التنافس الداخلي، حين تريد إرضاء العصابات الصهيونية المتخفية للأرض، والمتعطفة دوما للدماء العربية».

وزاد: «ندّين الصمت العربي الرسمي المتواطئ مع جرائم الاحتلال التي تعتبر بموجب المعهود والوائق الدولية من فئة الجرائم ضد الإنسانية».

ودعا «الأنظمة العربية والمؤسسات الرسمية للتحرك العاجل والقوي على المستوى الدولي لوقف هذه الهجمات المتكررة، ومقاضة الكيان الإسرائيلي أمام المحاكم الدولية بدلا من الهرولة للتطبيع معه من خلال اتفاقات سلام مذلة، أو الدخول معه في تحالفات أمنية واقتصادية لا تعدو كونها إقرارات استسلام لشروعات المحتل ومخططاته الخبيثة لقيادة المنطقة، وتقويض المصالح العربية.

الهجمة المسعورة

وواصل: «في أتون الهجمة المسعورة والمتواصلة، لا يسعنا إلا التأكيد على أن مصر العربية مدعوة الآن أكثر من أي وقت مضى، لكي تتبوأ موقعها الطبيعي كرأس حربة في الدفاع عن مصالحها ومصالح أنشقائها العرب – التي هي جزأ لا يتجزأ من أمننا القومي – ووقف الكيان الاستيطاني التوسعي عن غطرسته وعنصريته، وأن نتحاز باعتباريات الإنسانية إلى قيم الحق والعدل، وباعتبارات السياسة إلى محدّدات أمنها القومي ومصالحها الوطنية، وأن نعتبر ما يجري في غزة جريمة بحق شعب أعزل تستحقّ الحاسبية، لا أن تساوي بين الضحية والجلاّد على أساس أن ما يجري مجرد تصعيد، كما نعيد التذكير بما جرى في الحرب الأخيرة على القطاع حين رجح الموقف المصري فكة المقاومة، واختتم بتأكيد دعمه المطلق غير المشروط للمقاومة الفلسطينية بكافة فصائلها دون استثناء، بموجب الحق الذي يفرّضه القانون الدولي ذاته».

واعتبر أن كل طلبة توجهه للمحتل ألا كان مصدرا، هي وسام شرف على جبين كل عربي خذلته الأنظمة الرسمية، التي تراجع دورها العاجز بالأساس من مجرد الشجب والإدانة، إلى

المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير» يعمل على مشروع الإعلان الدستوري

تظاهرات في الخرطوم للمطالبة بإسقاط الانقلاب وإطلاق سراح المعتقلين

الخرطوم – «القدس العربي» – من معياد مبارك:

شارك آلاف المحتجين السودانيين في تظاهرات تحت عنوان «المعتقلين، أمس الأحد، في العاصمة الخرطوم، للمطالبة بإسقاط الانقلاب والتنديد باستمرار القمع العنيف للتظاهرات واعتقال الناشطين السياسيين وأعضاء لجان المقاومة، بينما أطلقت مجموعات مدنية، تتضمن قانوتين وأطباء وإعلاميين، حملة المناهضة انتهاكات السلطة، في وقت أكد فيه المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير، أنه بصدد إعداد إعلان دستوري خلال أسبوعين.

وكانت مجموعة «محامو الطوارئ» الناشطة في تقديم العون القانوني لضحايا الانقلاب، قد ندّدت بالقمع العنيف للتظاهرات وعمليات الإخفاء القسري والاعتقالات التي تطال مناهضي الانقلاب، مشيرة إلى رصدها أكثر من 30 حالة اختفاء قسري وتقديمها بلاغات حول تعرض المحتجين للتحرش والتعذيب من قبل قوات الأمن.

وحذرت من حملات اعتقال تستهدف أعضاء لجان المقاومة في المدن والأحياء السودانية، خلال الأيام المقبلة.

واستجابة لدعوات تنسيقيات لجان المقاومة لتظاهرات غير مركزية، انطلقت تظاهرات داخل أحياء مدن العاصمة السودانية الثلاث الخرطوم، الخرطوم بحري وأدمرمان، مطالبة بإسقاط الانقلاب وإطلاق سراح المعتقلين.

وتعتقل السلطات السودانية نحو 10 من أعضاء تنسيقيات لجان المقاومة، بعضهم محتجز منذ أكثر من 6 أشهر، وتعرض معظمهم للتعذيب، وفق «محامو الطوارئ».

وأغلق المحتجون في تظاهرات أمس عددا من الطرق الرئيسية، بالماريس –الحواجز- خاصة شارع الستين غربي الخرطوم وشارع الشجرة الواقع جنوبا.

وقالت تنسيقيات لجان مقاومة الخرطوم في بيان، إن «الشعب السوداني ماض في معركته من أجل الحكم المدني الديمقراطي وتحرير الوطن من قبضة الانقلابيين وحلفائهم، مستمدّين روح الانتصار والإصرار من التضحيات الجسام التي قدمها الشعب في سبيل تحقيق أحلام الأمة في الخلاص من حكم العسكر المستبد».

وأكدت تنسيقيات لجان مقاومة مدينة أدمرمان، غربي الخرطوم، أن الشوارع السودانية لن يستلقي أثناء الحركة، مشددة على أن «إرادة الشعوب دائما تنتصر».

«متحدون ضد الانتهاكات»

وفي الأثناء، أعلنت مجموعة محامو الطوارئ ولجنة أطباء السودان المركزية، بالإضافة إلى لجنة استشراريين الطبيين ومجموعة إعلاميين ضد الانتهاكات، عن تكوين مجموعة باسم «متحدون ضد الانتهاكات»، وقالت في بيان في ظلّ تزايد أعداد القتلى والمصابين والمخفيين قسريا، توافقت مجموعات ولجان مهنية تضم إعلاميين وقانونيين وأطباء على ميثاق شرف مهني يُلزم على العمل من أجل إيقاف كافة الانتهاكات ضد الثوار والوطن والحريات بكافة الوسائل السلمية، ومن خلال تسخير خبرات الخبراء في تلك المجموعات».

وأشارت إلى أن «الشعب السوداني ظل يطالب بالحكم المدني الديمقراطي وحماية الحريات والعدالة، مستخدما الوسائل السلمية المتمثلة في التظاهرات والاعتصامات وغيرها من الأساليب اللاعنفية، بينما تواجه السلطات بالقمع والقتل والاعتقال والإخفاء والتعذيب والحرمان من المزيد من الحقوق».



من التظاهرات الراضة للانقلاب في السودان

حقوق الإنسان الإقليمية والدولية. وفي سياق آخر، قال المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير» أنه عقد اجتماعا طارئا ناقش الوضع الراهن في البلاد، ومشروع الإعلان الدستوري الذي ينتظر أن يكون بدليا للوثيقة الدستورية بعد التوافق عليه مع القوى الأخرى المناهضة للانقلاب.

وأوضح في بيان، أمس الأحد، أن «المجلس كون لجنة قانونية وسياسية للعمل على الإعلان، تضم في عضويتها اللجنة القانونية للحرية والتغيير وأعضاء من المجلس المركزي، وممثلين للكتل والأحزاب والجهات التي تقدمت بملاحظات أو مقترحات تعديلات على مشروع الإعلان الدستوري».

وينتظر أن تقدم اللجنة المشتركة مشروع الإعلان الذي يتأسس على الرؤية المعلنة للحرية والتغيير في يونيو/ حزيران الماضي، بصورته النهائية لجلسة انعقاد طارئة للمجلس المركزي، تتعدّد خلال أسبوعين بغرض إجازته في صورته النهائية، وفق البيان.

والمرح من الأزمة الحالية، وفق رؤية الحرية والتغيير، لا يتأتى إلا «بإسقاط الانقلاب وتأسيس دستوري جديد تكون فيه السلطة الانتقالية مدنية بالكامل وتنتأ فيه المؤسسة العسكرية عن السياسة، على أن تقوم السلطة المدنية المختارة من قوى الثورة والتغيير بتنفيذ مهام محددة متوافق عليها بما فيها إجراء كامل التحضيرات لإقامة إنتخابات حرة ونزيهة ومراقبة دوليا بنهاية الفترة الانتقالية».

وتهدف العملية السياسية وفق الرؤية إلى «بناء الثقة بين مكونات الشعب السوداني عبر عملية سياسية شفافّة وذات مصداقية، بالإضافة إلى توسيع قاعدة دعم وإسناد المرحلة الانتقالية المزمع قيامها عقب إنهاء الانقلاب العسكري، بأوسع قاعدة ممكنة من قوى الثورة والقوى

الوطنية السودانية الراضة لأي توجهات شمولية أو انقلابية والمؤمنة والملتزمة بالديمقراطية والتداول السلمي للسلطة ودولة المؤسسات وسيادة حكم القانون».

وتتكون مؤسسات السلطة الانتقالية وفق الرؤية «من مجلس سيادي مدني محدود العدد، يمثل رمز السيادة والتنوع ولا تكون له أي مهام تنفيذية أو تشريعية، بالإضافة إلى رئيس ومجلس للوزراء تكون له كل السلطات المنوطة في النظام البرلماني، حيث يتم اختيار رئيس الوزراء بالتشاور بين قوى الثورة المناهضة للانقلاب، على أن يختار رئيس الوزراء بالتشاور مع القوى الثورية مجلسه برعاة معايير الكفاءة والتعدد والتنوع والالتزام بأعضائه بالثورة وقضاياها، قولا وفعلًا ووفق معايير محددة».

وتنص الرؤية كذلك على «إنشاء مجلس تشريعي بشكل فوري، يكون محدد العدد، تمثل فيه النساء بنسبة لا تقل عن 40 % وتمثل القوى السياسية والشباب ولجان المقاومة بطريقة منصفة، فضلا عن تكوين مجالس محلية في كافة محليات السودان خلال المرحلة الانتقالية، وأن يتم الإسراع في إنشاء مجلس المفوضيات ويوكل إليه تحديد المفوضيات المطلوبة وتحديد مهامها وكيفية تكوينها والإشراف عليها».

الإصلاح الأمني والعسكري

وأشارت كذلك إلى «تكوين مجلس للأمن والدفاع، يكون برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية قادة القوات النظامية والحركات المسلحة والحكومة المدنية، وتكون مهمته هي تنفيذ سياسات الحكومة خاصة فيما يتعلق بالإصلاح الأمني والعسكري» مشددة على «ضرورة إصلاح الجهاز القضائي والنيابة العامة والمحكمة الدستورية بما يتوافق مع النظام المدني الديمقراطي».

ومنذ انقلاب الجيش على الحكومة الانتقالية في 25 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، قتل نحو 116 متظاهرا خلال قمع الأجهزة الأمنية للتظاهرات المناهضة للانقلاب، حسب لجنة أطباء السودان المركزية، بينما تجاوز عدد المصابين 6000 وفق إحصاءات منظمة «حاضرين» الناشطة في علاج مصابي الثورة السودانية.

وفي 4 حزيران/ يونيو الماضي، أعلن القائد العام للجيش السوداني عبد الفتاح البرهان خروج العسكر من العملية السياسية التي يتسرها الآلية الثلاثية المشتركة المكونة من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان (يونيتاسم) والاقتصاد الأفريقي وإيغاد، مطالبا المدنيين بالتوافق على حكومة مدنية تدير البلاد وصولا للانتخابات.

وقرر حل المجلس السيادي وتكوين مجلس للأمن والدفاع عقب تكوين الحكومة قال إنه سيكون معنيا بمهام الأمن والدفاع ومهام أخرى يتوافق حولها مع الحكومة المدنية.

وبعدا بيومين، أعفى البرهان الأعضاء المدنيين الخمسة في المجلس السيادي، بينما أبقى على القادة العسكريين الخمسة وثلاثة ممثلين للتحركات المسلحة الموقعة على اتفاق السلام.

ووصف نائب رئيس المجلس السيادي، محمد حمدان دقلو «حميدتي» في حوار مع هيئة البث البريطانية، الإثنين الماضي، الانقلاب العسكري الذي شارك فيه بـ«الفشل».

واعتبر المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير» إقرار «حميدتي» بفشل الانقلاب، تأكيداً على الحراك الشعبي بمضي نحو تحقيق أهدافه وإسقاط الانقلاب، بينما أكد أن إعلان البرهان الخروج من العملية السياسية محاولة جديدة للمراوغة والالتفاف على مطالب الشارع السوداني.

أولوية حركة الجهاد تثبيت معادلة أن كل فلسطين ساحة واحدة للمواجهة مع العدو

مصر ضغطت لإرساء التهدة في غزة... وإسرائيل تفتخر بالجازر... والمقاومة ضربت العمق وهددت مناطق الغلاف



أطفال غزة والدمار حولهم وعلامات الدعر على وجوههم جراء الضربات الجوية الإسرائيلية

القدس تقوم بواجبها بالرد، بالتنسيق مع غرفة العمليات المشتركة، وأكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس ماهر صلاح أن المقاومة بكل قواها وفصائلها تخوض حملة موحدة لـ «الدعوان الصهيوني على غزة والتصدي له»، فيما أكد المتحدث باسم حماس فوزي بروهوم أن استمرار الصمت والتقايس الإقليمي والدولي، وعدم التحرك الفاعل للملاحقة الجرمين، بمثابة «وصمة عار على جبين العالم».

وفي غزة استمرت حالة الطوارئ في كافة أقسام وزارة الصحة، التي بدأت طواقمها الطبية التعامل مع العديد من الإصابات الخطر، وحررت أن كل ساحات المقاومة مع الاحتلال تشتتكر في الردود، وذلك بعد أن أطلقت إسرائيل اسم «الفرج الصادق» على الهجوم ضد غزة، وأجبرت هجمات دفعة واحدة، وأدت هجمات المقاومة إلى وقوع خسائر في العديد من الممتلكات الإسرائيلية، من بينها منشآت عسكرية وصناعية، وذكرت تقارير عبرية أن قوات جيش الاحتلال الأحد، أعلنت الماضي، وأعلن جيش الاحتلال الأحد، أنه استهدف 140 موقعاً تابعاً للجهاد الإسلامي، قما قصمت الهجمات الإسرائيلية الدامية على ما ظاهرها الحياة في قطاع غزة، بعد أن أغلقت الحال التجارية أبوابها، فيما انخفضت حركة المركبات والمواطنين في الشوارع، وأكدت وزارة الصحة أن قوات الاحتلال تتعمد استهداف الأحياء السكنية، وحسب إحصائية أولية فقد أدى القصف الإسرائيلي إلى تضرر أكثر من 650 وحدة سكنية ما بين هدم كلي وجزئي، من بينها مؤسسات إعلامية.

وكان جيش الاحتلال استيق التصعيد العسكري، وقيامه بتنفيذ عملية اغتيال الجعيري، بنشر العديد من بطاريات «القبة الحديدية» في مناطق غلاف غزة، وفي مناطق قرب تل أبيب والقدس، كما قام باستدعاء 25 ألف جندي من جنود الاحتياط، بعد انطلاق العملية العسكرية.

صاروخية لتنظيمه العسكري الذي هاجم مستوطنات غلاف غزة ومدن تل أبيب والقدس الغربية، تعد «جزءاً يسيراً» من القدرات التي تملكها سرايا القدس، وتوعد بأن تجعل سرايا القدس من مناطق «غلاف غزة» بما يحتوي من مدن ومستوطنات إلى «مكان غير قابل للحياة» وأضاف «سنذهب إلى مديات أبعد وأبعد».

فلسطين ساحة واحدة

وكانت سرايا القدس أطلقت على الحركة التي تخوضها اسم «وحدة الساحات»، للدلالة على أن كل ساحات المقاومة مع الاحتلال تشتتكر في الردود، وذلك بعد أن أطلقت إسرائيل اسم «الفرج الصادق» على الهجوم ضد غزة، وأجبرت هجمات دفعة واحدة، وأدت هجمات المقاومة إلى وقوع خسائر في العديد من الممتلكات الإسرائيلية، من بينها منشآت عسكرية وصناعية، وذكرت تقارير عبرية أن قوات جيش الاحتلال الأحد، أعلنت الماضي، وأعلن جيش الاحتلال الأحد، أنه استهدف 140 موقعاً تابعاً للجهاد الإسلامي، قما قصمت الهجمات الإسرائيلية الدامية على ما ظاهرها الحياة في قطاع غزة، بعد أن أغلقت الحال التجارية أبوابها، فيما انخفضت حركة المركبات والمواطنين في الشوارع، وأكدت وزارة الصحة أن قوات الاحتلال تتعمد استهداف الأحياء السكنية، وحسب إحصائية أولية فقد أدى القصف الإسرائيلي إلى تضرر أكثر من 650 وحدة سكنية ما بين هدم كلي وجزئي، من بينها مؤسسات إعلامية.

وكان جيش الاحتلال استيق التصعيد العسكري، وقيامه بتنفيذ عملية اغتيال الجعيري، بنشر العديد من بطاريات «القبة الحديدية» في مناطق غلاف غزة، وفي مناطق قرب تل أبيب والقدس، كما قام باستدعاء 25 ألف جندي من جنود الاحتياط، بعد انطلاق العملية العسكرية.

في المقابل وسع نشطاء المقاومة من هجماتهم الصاروخية على العديد من الأهداف والمواقع الإسرائيلية القريبة من محيط قطاع غزة، فيما انطلقت صواريخ، ذات مديات أبعد، صوب مدن إسرائيلية تبعد عشرات الكيلومترات عن القطاع، واستهدفت منطقة «غوش دان» التي تضم تل أبيب، والجزء الغربي من مدينة القدس المحتلة، وذكرت تقارير عبرية أن صواريخ سقطت على شاطئ منطقة نتانيا، وهي منطقة ساحلية أبعد من تل أبيب، وكذلك مدينة بئر السبع.

وحسب تقارير عبرية، استندت إلى بيانات من الجيش، فإن الفصائل المسلحة في غزة أطلقت من يده العملية أكثر من 700 صاروخ، وكان أغنف هجمات المقاومة عصر الأحد، رداً على اغتيال القيادي منصور، حين أطلقت نحو 100 صاروخ دفعة واحدة، وأدت هجمات المقاومة إلى وقوع خسائر في العديد من الممتلكات الإسرائيلية، من بينها منشآت عسكرية وصناعية، وذكرت تقارير عبرية أن حرائق اندلعت في مناطق غلاف غزة، بسبب سقوط صواريخ، كما أوقعت صواريخ المقاومة عدة إصابات في صفوف الإسرائيليين، وأعلن الناطق العسكري باسم سرايا القدس أبو حمزة في اليوم الثالث للتصعيد العسكري الإسرائيلي ضد غزة، أن ما ظهر من قدرات

الجهود التي تبذل، وأعاق تقدمها، بعد أن رفض اللب السيت قادة الجهاد الإسلامي، التعاطي مع تلك الوسايط، فيما استأنفت تلك الوسايط صبيحة أمس الأحد، وقدمت خلالها مقترحات جديدة لإنهاء القتال والدخول في تهدئة، وأجريت الوسايط المصرية عن بعد، دون دعوة مسؤولين من الجهاد أو آخرين إسرائيليين للقدوم إلى القاهرة، لمناقشة التهدة بطريقة غير مباشرة يقودها الوسيط المصري، كما جرت العادة في مرات سابقة، واشتركت في اتصالات التهدة بشكل رئيس حركة حماس، التي لم يدخل جناحها العسكري في المواجهة العسكرية، كتائب القسام، بصفتها هي من تحكم قطاع غزة، والتي كان يخشى أن يتدخل جناحها العسكري، لو طال أمدة المعركة.

وفي هذا السياق قال أنور طه عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي إن حركته طلبت بعض الضمانات والالتزامات من الوسايط، وليس وعوداً فقط، تتمثل بوقف العدوان بما في ذلك الاغتيالات، وكذلك وقف الهجمات والملاحقات التي يتعرض لها قادة الحركة في الضفة، إلى جانب ملف الأسرى.

وقال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، في تصريح مقتضب «على مدار الساعة نبدل كل الجهود المطلوبة لحماية شعبنا ووقف العدوان».

جاء ذلك بعد أن ذكرت تقارير عبرية أن إسرائيل سعت جاهدة لإنهاء العملية بأسرع ما يمكن، وتسألت العديد من التقارير، عن القبل في المعركة، لو قررت حركة حماس الانخراط في القتال، وهو أمر سيزيد من لهيب التصعيد العسكري، وزعمت التقارير بأن المستوى السياسي الإسرائيلي يبحث عن طريقة لإنهاء المعركة في قطاع غزة بعد استكمال الأهداف المرسومة لها، وذكرت أن رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك» رونين بار، أوصى خلال اجتماع حكومته الأمني بالسعي لإنهاء العملية العسكرية في غزة قبل حدوث «أخطاء يمكن أن تورطها في عملية أوسع لا تريدها»، وهو أمر قوبل بتأييد واسع من المجتمعين.

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي ران كوخاف إن جيشه سدد ضربة قوية للجهاد الإسلامي، من حيث عدد مستهدفيه وقدراتها الصاروخية، ومستودعاتها القتالية. وفي غزة ارتفع عدد الشهداء لأكثر من 30 شهيداً بينهم أطفال ونساء، حسب إحصائيات وزارة الصحة، فيما أصيب نحو 300 مواطن بجروح متفاوتة، وشهدت الساعات الماضية بعد اغتيال القيادي البارز في سرايا القدس خالد منصور، الذي كان مسؤولاً عن المنطقة الجنوبية في جهازه العسكري، وأثنين من معاونيه ومما زاد الدليل، ووافقت صالح شيخ العيد، تكثيف

الجهود التي تبذل، وأعاق تقدمها، بعد أن رفض اللب السيت قادة الجهاد الإسلامي، التعاطي مع تلك الوسايط، فيما استأنفت تلك الوسايط صبيحة أمس الأحد، وقدمت خلالها مقترحات جديدة لإنهاء القتال والدخول في تهدئة، وأجريت الوسايط المصرية عن بعد، دون دعوة مسؤولين من الجهاد أو آخرين إسرائيليين للقدوم إلى القاهرة، لمناقشة التهدة بطريقة غير مباشرة يقودها الوسيط المصري، كما جرت العادة في مرات سابقة، واشتركت في اتصالات التهدة بشكل رئيس حركة حماس، التي لم يدخل جناحها العسكري في المواجهة العسكرية، كتائب القسام، بصفتها هي من تحكم قطاع غزة، والتي كان يخشى أن يتدخل جناحها العسكري، لو طال أمدة المعركة.

وفي هذا السياق قال أنور طه عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي إن حركته طلبت بعض الضمانات والالتزامات من الوسايط، وليس وعوداً فقط، تتمثل بوقف العدوان بما في ذلك الاغتيالات، وكذلك وقف الهجمات والملاحقات التي يتعرض لها قادة الحركة في الضفة، إلى جانب ملف الأسرى.

وقال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، في تصريح مقتضب «على مدار الساعة نبدل كل الجهود المطلوبة لحماية شعبنا ووقف العدوان».

جاء ذلك بعد أن ذكرت تقارير عبرية أن إسرائيل سعت جاهدة لإنهاء العملية بأسرع ما يمكن، وتسألت العديد من التقارير، عن القبل في المعركة، لو قررت حركة حماس الانخراط في القتال، وهو أمر سيزيد من لهيب التصعيد العسكري، وزعمت التقارير بأن المستوى السياسي الإسرائيلي يبحث عن طريقة لإنهاء المعركة في قطاع غزة بعد استكمال الأهداف المرسومة لها، وذكرت أن رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك» رونين بار، أوصى خلال اجتماع حكومته الأمني بالسعي لإنهاء العملية العسكرية في غزة قبل حدوث «أخطاء يمكن أن تورطها في عملية أوسع لا تريدها»، وهو أمر قوبل بتأييد واسع من المجتمعين.

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي ران كوخاف إن جيشه سدد ضربة قوية للجهاد الإسلامي، من حيث عدد مستهدفيه وقدراتها الصاروخية، ومستودعاتها القتالية. وفي غزة ارتفع عدد الشهداء لأكثر من 30 شهيداً بينهم أطفال ونساء، حسب إحصائيات وزارة الصحة، فيما أصيب نحو 300 مواطن بجروح متفاوتة، وشهدت الساعات الماضية بعد اغتيال القيادي البارز في سرايا القدس خالد منصور، الذي كان مسؤولاً عن المنطقة الجنوبية في جهازه العسكري، وأثنين من معاونيه ومما زاد الدليل، ووافقت صالح شيخ العيد، تكثيف

الجهود التي تبذل، وأعاق تقدمها، بعد أن رفض اللب السيت قادة الجهاد الإسلامي، التعاطي مع تلك الوسايط، فيما استأنفت تلك الوسايط صبيحة أمس الأحد، وقدمت خلالها مقترحات جديدة لإنهاء القتال والدخول في تهدئة، وأجريت الوسايط المصرية عن بعد، دون دعوة مسؤولين من الجهاد أو آخرين إسرائيليين للقدوم إلى القاهرة، لمناقشة التهدة بطريقة غير مباشرة يقودها الوسيط المصري، كما جرت العادة في مرات سابقة، واشتركت في اتصالات التهدة بشكل رئيس حركة حماس، التي لم يدخل جناحها العسكري في المواجهة العسكرية، كتائب القسام، بصفتها هي من تحكم قطاع غزة، والتي كان يخشى أن يتدخل جناحها العسكري، لو طال أمدة المعركة.

وفي هذا السياق قال أنور طه عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي إن حركته طلبت بعض الضمانات والالتزامات من الوسايط، وليس وعوداً فقط، تتمثل بوقف العدوان بما في ذلك الاغتيالات، وكذلك وقف الهجمات والملاحقات التي يتعرض لها قادة الحركة في الضفة، إلى جانب ملف الأسرى.

وقال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، في تصريح مقتضب «على مدار الساعة نبدل كل الجهود المطلوبة لحماية شعبنا ووقف العدوان».

جاء ذلك بعد أن ذكرت تقارير عبرية أن إسرائيل سعت جاهدة لإنهاء العملية بأسرع ما يمكن، وتسألت العديد من التقارير، عن القبل في المعركة، لو قررت حركة حماس الانخراط في القتال، وهو أمر سيزيد من لهيب التصعيد العسكري، وزعمت التقارير بأن المستوى السياسي الإسرائيلي يبحث عن طريقة لإنهاء المعركة في قطاع غزة بعد استكمال الأهداف المرسومة لها، وذكرت أن رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك» رونين بار، أوصى خلال اجتماع حكومته الأمني بالسعي لإنهاء العملية العسكرية في غزة قبل حدوث «أخطاء يمكن أن تورطها في عملية أوسع لا تريدها»، وهو أمر قوبل بتأييد واسع من المجتمعين.

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي ران كوخاف إن جيشه سدد ضربة قوية للجهاد الإسلامي، من حيث عدد مستهدفيه وقدراتها الصاروخية، ومستودعاتها القتالية. وفي غزة ارتفع عدد الشهداء لأكثر من 30 شهيداً بينهم أطفال ونساء، حسب إحصائيات وزارة الصحة، فيما أصيب نحو 300 مواطن بجروح متفاوتة، وشهدت الساعات الماضية بعد اغتيال القيادي البارز في سرايا القدس خالد منصور، الذي كان مسؤولاً عن المنطقة الجنوبية في جهازه العسكري، وأثنين من معاونيه ومما زاد الدليل، ووافقت صالح شيخ العيد، تكثيف

الجهود التي تبذل، وأعاق تقدمها، بعد أن رفض اللب السيت قادة الجهاد الإسلامي، التعاطي مع تلك الوسايط، فيما استأنفت تلك الوسايط صبيحة أمس الأحد، وقدمت خلالها مقترحات جديدة لإنهاء القتال والدخول في تهدئة، وأجريت الوسايط المصرية عن بعد، دون دعوة مسؤولين من الجهاد أو آخرين إسرائيليين للقدوم إلى القاهرة، لمناقشة التهدة بطريقة غير مباشرة يقودها الوسيط المصري، كما جرت العادة في مرات سابقة، واشتركت في اتصالات التهدة بشكل رئيس حركة حماس، التي لم يدخل جناحها العسكري في المواجهة العسكرية، كتائب القسام، بصفتها هي من تحكم قطاع غزة، والتي كان يخشى أن يتدخل جناحها العسكري، لو طال أمدة المعركة.

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

ضغمت مصر بشكل كبير لوقف إطلاق النار بعد ثلاثة أيام من الحرب التي أعلنتها إسرائيل ضد قطاع غزة بعد مجازر ارتكبتها قوات الاحتلال راح ضحيتها القياديان في حركة الجهاد الإسلامي تيسير الجعيري وخالد منصور القيادي وعدد من الأطفال والنساء، وهو حادث قابلته المقاومة بتوسيع ردودها، واستهدفت مدن القدس وتل أبيب ونتانيا وبئر السبع بصواريخ ذات مديات بعيدة.

وعلى وقع الردود العسكرية التي نفذها نشطاء حركة الجهاد الإسلامي كتف الوسايط المعينون بالتهدة اتصالاتهم، واشتعلت على قيام فريق من المخابرات المصرية، بإجراء اتصالاتهم بالطرق الخاصة مع مسؤولين كبار في حركتي حماس والجهاد الإسلامي، وآخرين في تل أبيب، واشتعلت الوسايط على ضغوط كبيرة مارسها الوسايط، خشية الوصول إلى مرحلة تصعب فيها القدرة على وقف المعركة، وقد شارك في جهود الوسايط بسمار آخر مسؤولون من قطر ومن الأمم المتحدة.

ويتضمن القرار المصري الجديد للتهدة، على خطوط عريضة، أبرزها عودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل التصعيد الإسرائيلي، بما في ذلك فتح معابر غزة، وإدخال المستلزمات الطبية والأدوية اللازمة في هذه المرحلة لعلاج المرضى، والسماح بوصول الوقود الخاص بتشغيل محطة الكهرباء، كما يشمل القرار قيام الوسيط المصري، بمناخية ملف الأسرى الفلسطينيين، خاصة خليل عواودة المضرب عن الطعام، والقيادي بسمام السعدي في سرايا القدس الذي اعتقلته إسرائيل عندما اقتحمت مخيم جنين قبل الحرب بأيام، ومثل اعتقاله نقطة تحول في غزة، بعد أن أعلنت الجهاد الإسلامي استنفار ناشطيهها، ويتردد أن القاهرة ستدفع في حال جرى تثبيت وقف إطلاق النار، بوقف أسنى رفيع لإجراء محادثات في غزة وتل أبيب، في وقت لاحق.

بعد ليلة المجزرة

ويتردد أيضاً من مصادر مطلعة في قطاع غزة أن حالة الهولء التي عممت مدينة القدس الأحد، خلال اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى، في ذكرى ما يعرف بـ «خراب الهيكل»، ساهم في تقوية جهود الوسايط، بعد ليلة المجزرة الدامية، حيث كان طلب رسمياً من الوسايط عدم السماح بأي استقرازاات في الأقصى، كي لا تأخذ المقاومة ملتحى آخر من الردود.

واكدت أن اغتيال القيادي منصور، عقد تلك

غزة – «القدس العربي»:

دخل قطاع غزة في أزمة إنسانية جديدة، تهدد حياة المرضى، واقتصادية طالت الورش الصناعية، بعد توقف محطة توليد الكهرباء عن العمل، بسبب منع سلطات الاحتلال إدخال الوقود اللازم لتشغيلها، منذ عدة أيام، فيما أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا»، وقف خدماتها في القطاع، باستثناء الطبية الضرورية منها بسبب الغارات الإسرائيلية.

وأعلنت شركة توزيع الكهرباء في قطاع غزة، أنه بعد فقدان أي أمل في إمكانية استئناف توريد الوقود لمحطة التوليد الوحيدة في قطاع غزة، وبسبب نقاد كميات الوقود داخل المخازن جرى توقيف عمل محطة التوليد بالكامل، وضاعف التوقف هذا وتوقف خطوط جديدة من أزمة إمدادات الطاقة في القطاع.

وقالت إن هذا الأمر سيؤدي إلى خسران كمية كهرباء كبيرة، وهو ما سيؤثر ذلك على كافة المرافق والمنشآت الحيوية في غزة وسيفاقم من الوضع الإنساني.

وطلبت الشركة من المواطنين والمستشفيات والمؤسسات والبلديات وجميع المرافق بضرورة اتخاذ التدابير اللازمة للخصوص، داعية جميع الأطراف للتدخل العاجل والسماح بإدخال شحات الوقود اللازمة لتشغيل محطة التوليد، وتوفير كهرباء عاجلة لقطاع غزة لوقف التدهور الخطير المتسارع على مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

وكانت سلطة الطاقة أعلنت السبت، عن بدء العمل في جدول الكهرباء الجديد في غزة، والذي يقوم على أربع ساعات وصل مقابل 12 ساعة قطع،

غزة – «القدس العربي»:

بدلت الغارات الجوية الإسرائيلية التي تشنها إسرائيل ضد قطاع غزة أفراح الغزيين إلى أتراح، ففي شوارع القطاع التي اعتادت أن تجم في هذا الوقت من العام بالأفراح، نصبت سرادق العزاء، واستبدلت عبارات التهاني والتبريكات بجمل التعزية، فيما اضطر الكثير من الشبان إلى إلغاء أفراحهم أو تأجيلها.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وغير رسائل واتصالات، قام بها أهالي الكثير من الشبان والشابات، الذين كانوا يتحضرون للاحتفال بمراسم الزفاف، اعتذروا للمدعوين عن تنظيم مراسم الفرح، وقام بعضهم بإتمام الأمر بشكل صامت، دون أي مظاهر للبهجة، بعد أن عم الحزن والحداد كافة مناطق غزة، مع بدء العدوان الإسرائيلي الذي أوقع شهداء بينهم أطفال.

وفي غزة لم يعد هناك مكان آمن، بسبب الغارات الجوية التي ضربت مناطق زراعية ومنازل سكنية، وطالت مواطنين في الشوارع، ما جعل القطاع أشبه بمدينة أشباح، قلت فيه الحركة، بعد التزام غالبية السكان منازلهم.

احتراماً لدماء الشهداء

اعتذر ماهر العقري عن موقع «فيسبوك» عن إقامة حفل زفاف أحد أفراد عائلته «منظر الحطوف الألمية، واحتراماً لدماء أبناء شعبنا التي سالت وتسيل»، وقال إنه تم إلغاء خطة الشباب الخاصة بالعريس بسبب هذا الظفر، وختم كتابته بجمله «والله غالب على أمره»، وبدلاً من التوجه إلى التوافير الخاص بتجهيز العرائس، اضطرت سمر العروسا العسرينية، التي تقطن وسط قطاع غزة، وكانت تستعد للزفاف أمس الأول السبت، إلى تأجيل الحفل إلى وقت لاحق، وإنلت كل الحجوزات الخاصة بهذه المناسبة، وجلست في منزلها ترقب الأخبار،

وكبار السن، الذين يحتاجون لوسائل التهوئة والتبريد التي تعتمد على الكهرباء، خاصة وأن هذه الأزمة تراكمت مع ارتفاع كبير في درجات الحرارة.

وخشية من الدول في أزمة أصعب، أعلنت المجالس البلدية، تفعيل خطة الطوارئ، للحفاط على استمرار تقديم الخدمات الأساسية، وتزويد السكان بالياه في ظل انقطاع الكهرباء لساعات طويلة، وخاصة بعد توقف محطة توليد الكهرباء عن العمل، ووضعت بلدية النصيرات، وهي واحدة من البلديات التي تقدم خدمات لأعداد كبيرة من السكان، كافة طواقمها تحت أمانة الاستعداد للتعامل مع تداعيات التصعيد العسكري، ومعالجة آثاره، حيث طالبت السكان باستغلال ساعات وصل الكهرباء لتعبئة خزانات المياه، فيما طالبت بلدية خزاة جنوب القطاع، بأن تكون لها الأغنية الأولى «يا أم العريس الله يحم عليك، يا مسعدة والسعد بان عليكي».

وتابعت «هذا هو تمام الأجل، الذي كتبه الله لك، هذا هو ختام السعد، كما رآه الله لاحقاً بك»، وضمت تكتب معلقة على الحادثة «كان من المفترض أن تستقبل المهنئين بزفاف ولدها، تصافح الجميع بابتسامة ليس على وجه الحاضرين أوسع منها، كان المفترض أن يروها بابنهي حلّة، مصففة شعرها مزينة بحلي وفساتن ثقيل، ولكن الكفر الأبيض، وأجل سمي من قبل كل هذا، حال دون كل هذه الافتراعات»، واختتمت التدويته لافتة إلى أن أعمال صحة البيئة وتشغيل آبار المياه مستثمر دون انقطاع طالما يسمح الوضع بذلك.

دعاء قبل دنفنها، بعد إصابتها جراء الغارات الجوية الإسرائيلية «المفترض لهذه السيدة أن تكون سيدة حفل هذا المساء، أن تكون لها الأغنية الأولى «يا أم العريس الله يحم عليك، يا مسعدة والسعد بان عليكي».

وتابعت «هذا هو تمام الأجل، الذي كتبه الله لك، هذا هو ختام السعد، كما رآه الله لاحقاً بك»، وضمت تكتب معلقة على الحادثة «كان من المفترض أن تستقبل المهنئين بزفاف ولدها، تصافح الجميع بابتسامة ليس على وجه الحاضرين أوسع منها، كان المفترض أن يروها بابنهي حلّة، مصففة شعرها مزينة بحلي وفساتن ثقيل، ولكن الكفر الأبيض، وأجل سمي من قبل كل هذا، حال دون كل هذه الافتراعات»، واختتمت التدويته لافتة إلى أن أعمال صحة البيئة وتشغيل آبار المياه مستثمر دون انقطاع طالما يسمح الوضع بذلك.

السيدة بقماش أبيض

وفي مشهد يشرح الوضع المؤلم في غزة، لخص الكاتب ناصر عطا الله ذلك في تدويته على «فيسبوك» كتب فيها «ارتديت أجمل ملايسي، وذهيت بمجالم ابن خالتي في حفل إشهار ابنته البكر، كان الإشهار في أحد مساجد تل الهوى (مدينة غزة) وكنت معطرا بأفخر عطر، وتابع «لم يدرب بخلدان نحن المجتمعين في المسجد أن عدوانا مبيتا على غزة سيكون في توقيت إشهار الفرح.

كان المنشد ينشد أغنية دينية بمدح الرسول، ولم تكن الرسالة الأولى قد وصلت عن عملية اغتيال أحد قادة العمل الميداني، وما إن مسك شيخ من أقرباء العروس المبكفون ليعنل الإشهار حتى وصلت الرسالة الأولى عن العدوان، فصار الجمع في المسجد يجرش الكلام همسا وينظر الشيخ لكي ينهي فهي الحرب والكل صيدها»، وتابع وهو يتحدث عن الواقع المؤلم «في غزة تعطر والبس أجمل ما لديك ولا تؤخر واجبا عليك تاديبه ولكن لا تنسى نفسك وأنت تودعها مع كل خروج من منزلك».

والمخصص جزء منه لسكن نجلي العريس الجديد، تعرض لأضرار كبيرة، ودمار طال شوارع العريس، الذي كان يستعد لإقامة حفل زفافه بعد أيام قليلة، ودمر القصف نوافذ المنزل، كما أحدث خراباً كبيراً في الكثير من الأثاث، وتوضّح هذه السيدة، أن ذوي العروس كانوا في منزلها لحظة الانسحاب، يحرون بعض الاستعدادات للفرح الكبير، وتشير إلى أن القصف الإسرائيلي المفاجئ «قلب الفرحة إلى فرع وخوف ورعب».

لكن أكثر صور المأساة في غزة، التي تبدلت فيها الأفراح إلى أتراح، أصاب عائلة أبو قائدة شمال قطاع غزة، فهذه العائلة قررت إتمام زفاف نجلها دون أي معالم للفرح، تماشياً مع الوضع الميداني وبسبب سقوط الانسحاب، فقررت العائلة إلغاء الحفلة الخاصة بالشباب، وكذلك إلغاء صلاة العروسين، واقتصار الترتيبات على زهاب سيارة نقل العريس ووالدته إلى منزل العروس وإحضارها من هناك.

وقبلت والدة العريس وتكتى بـ «أم وليد»، أن تزف ولدها، بلا مظاهر فرح، وأن تترك كل معالم الزفاف، التي تتعم بها أمهات العرسان، وأن تمتنع حتى عن إطلاق الزغاريد، أو ارتداء ثوبها الخاص الذي اشتترته للفرح، حفاظاً على الشعور العام، لكن إسرائيل التي تواصل عمليات القتل والتدمير لم تقلل بذلك، فإثناء استعدادها للذهاب من نجلها لإحضار العروس بسيارة، جهزت دون أن تظهر عليها علامات الزينة، قتل صاروخ أطلقه الجيش الإسرائيلي ما تبقى من معالم الفرحة، بعد أن سقط في فناء منزلها في بلدة بيت حانون شمال القطاع، ففاضت على الفور روحها، وتبدل الفرح إلى ماتم، بعد أن غطى السواد والبارود المكان، مختلف جرحي آخرين.

وقد كانت والد السيدة أن زفدها الصاروخ الإسرائيلي تحت التراب، جهزت طوال الفترة الماضية، كل الأشياء الخاصة بالفرح، وتقول قربياتها أنها كانت تتوق بلهفة كبيرة لمراسم الزفاف وحضور الاحتفال الذي جهزته لثرى نجلها عريسا.

وكتبت يسيرا الزبدة على صفحتها على «انستغرام» وقد وضعت صورة لسيدة غزية فارقت الحياة ولفت بقماش أبيض، ظهرت عليه بقع

رفعوا الأعلام الإسرائيلية وأدوا صلوات جماعية

المستوطنون يقتحمون الأقصى في ذكرى «خرب الهيكل» المزعوم وقوات الاحتلال تقمع وتعتقل المرابطين



فلسطينية ترفع حذاءها في وجه المستوطنين خلال اقتحامهم المسجد الأقصى

القدس – «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

اقتحمت جماعات المستوطنين صباح الأحد المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وكان عدد المقتحمين، حسب شؤون الأوقاف الإسلامية، بلغ 1743 على شكل 30 مجموعة وعلى فترتين صباحية ومساءلية بعد أن كانت جماعات المستوطنين تخطط لاقتحام 3000 مستوطن المسجد الأقصى، فيما وصف وزير شؤون القدس فادي الهديم الاقتحامات المنظمة التي نفذت، وإن «يزخم أهل»، مما خططت له جماعات المستوطنين، بـ«غير المسبوبة».

ووسط تزايد المخاوف من حدوث مظاهرات فلسطينية خلقت طائفة إسرائيلية في أجواء المسجد، فيما تمكن عشرات المرابطين والمصلين من التواجد في الساحات حيث رددوا صيحات «الله أكبر»، ورفع المستوطنون علم دولة الاحتلال في الأقصى، وأدوا طقوسا تلمودية جماعية في باحاته، تحت حماية شرطة الاحتلال التي اعتقلت عددا من المرابطين والمتواجدين في باحاته، بينهم الناشط المقدسي محمد أبو الحصص بعد الاعتداء عليه، والصحافي أحمد غرابية.

وأفاد شهود عيان بأن المستوطنين تجمعوا في ساحة البراق، واحتشد المئات منهم قبالة باب المغاربة من أجل اقتحام الأقصى، لتلبية لدعوة الجمعيات الاستيطانية لتنفيذ اقتحامات جماعية لساحات الحرم، لإحياء ما يسمونه ذكرى خراب الهيكل.

وأضافت مصادر محلية أن المستوطنين اعتدوا على الأهالي في باب حطة وباب السلسلة، تحرت حماية شرطة الاحتلال. كما اعتقلت مخابرات الاحتلال الشاب جمال العسلي أثناء تواجده في المسجد الأقصى.

إبعاد الفلسطينيين

وشرع المستوطنون عند الساعة السابعة صباحا في اقتحام ساحات الحرم القدسي الشريف على شكل مجموعات متتالية، بقو ج أول من خمسين مستوطنا تقدمه الحاكمام المنطرف يهودا غليك، فيما نشرت شرطة الاحتلال عناصر وحداتها الخاصة في ساحات الحرم لتوفير الحراسة للمقتحمين، وإبعاد الفلسطينيين عن مسارات الاقتحامات ومنع تنقلهم خلال الجولات الاستفزازية للمستوطنين في ساحات الحرم. وأدى عدد من دخول المستوطنين ما يسمونه السجود الممحي في باحات الأقصى، فيما تصدى المصلون والعلمكون للمقتحمين واستفزازاتهم بالتكبيرات، وكانت شرطة الاحتلال قد أغلقت منذ الليلة الماضية المحاور والشوارع المؤدية للمسجد الأقصى المبارك من روككسر وادي الجوز وباب الأسباط ورأس العמוד وادي حلو، ومنعت ونفذ عشرات المستوطنين اعتداءات على مصلين ومرابطين في البلدة القديمة بجمابة شرطة الاحتلال.

وحسب المراقبة سماح محاميد من مدينة ام الفحم في الداخل المحتل فإن عشرات الستوطنين نفذوا هجمات منظمة بحق المصلين في منطقة باب السلسلة في البلدة القديمة.

وشارك عضو الكنيست إيتamar بن غيرير في

تلك الطقوس التي انطلقت بمسيرة استفزازية للمستوطنين في اتجاه باب العמוד وأزة البلدة القديمة حاملين أعلام دولة الاحتلال، فيما منعت شرطة الاحتلال المتركزة على أبواب المسجد الأقصى الفلسطينيين الذين تقلل أعمارهم عن 16 عامًا من الدخول إليه لأداء صلاة الفجر، لتأمين اقتحامات المستوطنين إلى الأقصى، وانتشرت شرطة الاحتلال على أبواب البلدة القديمة والمسجد الأقصى وطرقاته خاصة الأبواب المفتوحة باب السلسلة، باب حطة وباب المجلس، ونصبت السواتر الحديدية، وحسرت هويات الوافدين إليه، ومنعت الشبان من الدخول، كما منعت دخول النساء.

وفي الوقت الذي سمح فيه الاحتلال لمئات المستوطنين باقتحام الأقصى، أخرجت قوات الاحتلال بال قوة إحدى المرابطات في المسجد الأقصى.

وتحدث مرابطون عن ممارسات ضباط في جهاز الشايكاك الإسرائيلي من خلال الاتصال بالمعتقلين على موافقهم وتهديدهم في حال لم يغادروا المسجد الأقصى.

كما فرضت الشرطة إغلاقا تاما على الدخول الشمالي للبلدة القديمة من جهتي باب العמוד ووادي الجوز. وأدى مقدسيون صلاة الظهر في طريق باب حطة في البلدة القديمة بعد منعهم من قبل الاحتلال الدخول للأقصى.

ونفذ عشرات المستوطنين اعتداءات على مصلين ومرابطين في البلدة القديمة بجمابة شرطة الاحتلال.

وحسب المراقبة سماح محاميد من مدينة ام الفحم في الداخل المحتل فإن عشرات الستوطنين نفذوا هجمات منظمة بحق المصلين في منطقة باب السلسلة في البلدة القديمة.

وكان الحراك الشبابي المقدسي قد دعا، أمس

الأول السبت، إلى الحشد والرباط في الأقصى يومي السبت والأحد على نطاق واسع، كما أطلق دعوات للفلسطينيين في القدس والشقة والداخل المحتل، للحشد وتكثيف تواجدهم في المسجد الأقصى لحماية من تدنيس المستوطنين.

وحذر الباحث المقدسي عبد الله معروف من الاقتحام الذي بات متزامنا مع العدوان على قطاع غزة معتبرا أن جماعات المعبد تحاول استغلال الحرب المستعرة على أهالي غزة ليضربوا ضربتهم في المسجد الأقصى المبارك مع ما يسمى «ذكرى خراب المعبد»، وأضاف: «الحقيقة أن هذه هي الفرصة السانحة لردعهم وصدهم في القدس».

وقال الباحث، وهو أستاذ دراسات بيت المقدس في جامعة اسطنبول، إن سلطات الاحتلال خططت لتحقيق «قفزة نوعية في طبيعة عدوانها على المسجد الأقصى».

وأوضح أن الإجراءات تشمل السماح لسته أفواج بالاقتحام، ما يضمن وجود 500 مستوطن داخل باحات الأقصى في ذات الوقت، بعدما كان العدد الأقصى سابقا هو 200 مستوطن. وأكد أن المستوطنين يسعون إلى تكريس التعامل مع الأقصى باعتبارها مقبدا قائما من خلال أداء الطقوس في عدة نقاط في اللحظة الواحدة في الساحة الشرقية وعند باب الرحمة وعند البائكة الغربية لصحن الصخرة وأمام باب السلسلة. يذكر أن توافد المستوطنين تم قبيل منتصف ليلة الأحد، حيث توافد آلاف الستوطنين إلى باب القلاطين، أحد أبواب الأقصى، وحائط البراق، وباب العמוד، حاملين الأعلام الإسرائيلية، كما تجولوا في البلدة القديمة، استعدادا لتنفيذ اقتحامات كبيرة للمسجد بعدما أعلن المجلس الأدنى المنصر «الكابينيت» أنه وافق على جميع فعايلات المستوطنين في المسجد الأقصى يوم

الأحد، ومشاركة أعضاء الكنيست في الاقتحامات. وتم تنفيذ الاقتحامات على فترتين الأولى من الساعة صباحا حتى الساعة 11 قبل الظهر، والثانية من الساعة 13:30 حتى الساعة 14:30 قبل العصر، إحياء لذكرى خراب الهيكل» المزعوم والتي تم فيها هدم هيكل سليمان على يد البابليين وفق الادعاء اليهودي، وهو يوم حزن وحداد وصيام لمدة 24 ساعة.

وقال وزير شؤون القدس، فادي الهديم، إن ما جرى في المسجد الأقصى هو استجابة بشعة مرفوضة ومدانة تستوجب وقفة عربية وإسلامية، واعتبر، في بيان صحافي «وصلت القدس العربي» نسخة منه، الاقتحامات بغير المسبوبة، معتبرا أنها «ليست فقط انتهاكا فظا

وصريحا للوضع التاريخي والقانوني القائم في

القدس إنما شف له، ومس بمثابة عدوانا

كل العالم».

وأدان الهديم اعتداءات شرطة الاحتلال على

المصلين والصحافيين وحراس المسجد واعتقال

عدد منهم.

وقال: «تزامنت هذه الاستباحة غير المسبوبة

لحرمة المسجد الأقصى مع قرب الانتخابات الإسرائيلية يبرز الوجه القبيح للحكومة والأحزاب اليمينية الإسرائيلية»، وشدد على أن الأخطار التي يتعرض لها المسجد تستوجب فورا وقفة عربية وإسلامية حازمة وصريحة، وأضاف:

«ما جرى اليوم (أمس) هو استكمال للسلسلة لا تتوقف من الاعتداءات على المسجد منذ زمن سواء

بالاقتحامات أو الحفريات والاعتقالات والإبعاد

ومحاولات فرض واقع جديد في المسجد».

وأدانت الرئاسة الفلسطينية، أمس الأحد،

التصعيد الإسرائيلي الخطير ضد أبناء شعبنا

ومقدساتنا، في المسجد الأقصى من خلال السماح

لجموعات من المنطرفين اليهود باقتحام المسجد

الأقصى وأداء الصلوات التلمودية في ساحاته، وتواصل عدوانها ضد أبناء شعبنا في قطاع غزة وهدم المنازل فوق ساكنيها، ما أدى إلى استشهاد عائلات بمن فيها النساء والأطفال، وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن استمرار العدوان الإسرائيلي سواء في المسجد الأقصى المبارك أو قطاع غزة أو جنين وغيرها من المدن والقرى الفلسطينية، هو تجاوز لكل الخطوط الحمر، ويمثل محاولة إسرائيلية لدفع الأمور نحو التصعيد والمزيد من أجواء التوتر.

وطالب المجتمع الدولي، وخاصة الإدارة الأمريكية بالتدخل الفوري لوقف هذا العدوان الإسرائيلي

قبل قوات الأوان.

وأدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين

الأردنية، استمرار الانتهاكات الإسرائيلية

في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي

الشريف، وأخرها السماح للمتطرفين وأحد

أعضاء الكنيست باقتحام المسجد وانتهاك حرمة

وبحماية من شرطة الاحتلال، محذرة من تبعات

استمرار هذه الانتهاكات، ومطالبة بوقفها فورا.

وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير

هيثم أبو الفول، إن اقتحام المسجد الأقصى

المبارك، والممارسات استفزازية بحق هي عدوان

مدان ومرفوض، وخرق فاضح للقانون الدولي

وللوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس

ومقدساتها، مؤكدا أن الانتهاكات والاعتداءات

المتواصلة على المقدسات تمثل اتجاها خطيرا،

وتصرفا عثيا غير مسؤول يفاقم التوتر ويدفع

بالأوضاع إلى دوامة عنف مستمرة.

وأدانت وزارة الخارجية والمغتربين

فلسطينية، الاستهداف الإسرائيلي المتواصل

للمقدسات المسيحية والإسلامية وفي مقدمتها

المسجد الأقصى المبارك، والتي كان آخرها

الاقتحامات الجماعية الواسعة التي قام بها

الاحتلال يكثف اعتقالاته في الضفة الغربية

ومواجهات في رام الله وجنين وبيت لحم

... وتساعد الحملات الجماهيرية ضد العدوان على غزة

رام الله – «القدس العربي»:

كثفت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملاتها الليلية بهدف اعتقال نشطاء فلسطينيين محسوبين على حركة الجهاد الإسلامي في عموم مدن الضفة الغربية، كما قمعت قوات تظاهرات في مدن بيت لحم واليرة وجنين، في الوقت الذي تصاعدت فيه دعوات الحشد والتظاهر في مدينة رام الله نصرة لقطاع غزة.

وفي التفاصيل اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 21 مواطنا بعد داهمتها عدة مناطق في الضفة الغربية، ففي مدينة بيت لحم اعتقلت قوات الاحتلال: سيد محمد صبيح، وأحمد حسين موسى أبو رمدان، وعادل حسين موسى أبو رمدان من بلدة الخضصر، وإبراهيم خالد حسان، ورياض إبراهيم علي أبو عاهور من منطقة هنذازة، ومحمد عماد الكار، وإياد نادر سليمان طاقطة، ومحمد حسين علي ديرية، أثناء عبورهم على حاجز الكونتير العسكري شرق بيت لحم، وجميعهم من بلدة بيت فجار. ومن طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان، وهم: الأسير المحرص مريعي (24 عاما) وأحمد أبو كياش من مخيم طولكرم، والأسير المحرر زيد ماهر أشقر (25 عاما) من بلدة صيدا، بعد أن داهمت منازلهم وقتلشتها. ومن نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال الشقيقين عدي ومحمد سعدي رواش بعد أن داهمت منزليلهما في مخيم عسري الجديد شرق نابلس.

ومن جنين، اعتقلت قوات الاحتلال الطالبة الجامعية دينا نايف جرادات (22 عاما) من حي الراح، والأسيرين المحررين بسام ذياب من بلدة كفر اعي، ونصر عمور من بلدة عزة. كما اعتقل الاحتلال الشاب فارس حامد دراغصة من خربة الحديدية في الأغوار الشمالية أثناء تواجده عند أحد المواطنين في المنطقة. من الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين من مخيم الغوار وهم: طارق بسام أبو حمدة، وصلاح عبد العزيز مغالسة، وسراج إسحاق أبو شهباش، ومصطفى باسم أبو كرفة. وخلال اليومين الماضيين أعقل الاحتلال أكثر من 50 فلسطينيا وجعلهم محسوبون على حركة الجهاد الإسلامي.

ميدانيا، قمع جنود الاحتلال الإسرائيلي تظاهرة لطلبة جامعة بيرزيت، عند حاجز «بيت ايل» على الدخول طلبية لدية البيرة. وأفاد شهود عيان بأن عددا من طلبة جامعة بيرزيت خرجوا للتظاهر عند حاجز بيت ايل دعما لأهالي غزة، ورفضوا للعدوان الإسرائيلي على القطاع، مضيفين أن جيش الاحتلال قمع التظاهرة بإطلاق وابل من قنابل الغاز المسيل للدموع لدى محاولة الطلبة الاقتراب من الحاجز، ما أسفر عن إصابات طفيفة بالاختناق.

وكانت الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت، قد

من «النكبة» إلى «العصف المأكول» و«وحدة الساحات» تسميات لفوية

للمواجهات العسكرية ضمن معركة إسرائيلية - فلسطينية على الرواية والوعي

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

في موازاة المعركة العسكرية على الأرض تدور حرب نفسية على الرواية والوعي تحرص إسرائيل عليها في السنوات الأخيرة حرصا شديدا، ومن هنا ينبع الاهتمام الخاص بتسميات المعارك والحروب التي تنشأ. في المقابل تتسارع المقاومة الفلسطينية للرد بالمثل أو المبادرة أحيانا بخلق عملياتها ومبادراتها تسميات مشحونة معظمها مستوحاة من الأصول الدينية.

والاختلاف في التسميات والمصطلحات بين إسرائيل وعادتها يندأ منذ أن أقيمت في فلسطين غداة النكبة التي جاءت تسمية عربية تحتها المؤرخ السوري فلسطين زريق.

وسبق الشاعر الصري أحمد محرم المؤرخ السوري فلسطين زريق في وصف كارة فلسطين المنشورة النكبة، كما يتجلى في قصيدته «نكبة فلسطين، المنشورة في صحيفة «البلاد» المصرية عام 1933 كما يؤكد النشور الفلسطينية عزيز العضا في كتبه:

يا فلسطين اصفيا نكبة... هنا فجاء عهد مضطرم

فكانا منهما في ملتقى... نكبة تلتقى وآخرى تستعجم

وهكذا في 1967 تحرص إسرائيل على تسميتها بـ«حرب الأيام، الستة» وهي تسمية تهدف للاحالة لانتصار الألبية على الغلبة في غضون أيام بينما العرب اصطحوا على تسميتها بنكسة في دلالة لانتكاسة الكبير بعد رفع سقف التوقعات للثأر من العدو ومحو آثار النكبة، لأنها يسومونها اسما محايدا مجردا: حرب 1967. وهكذا سمت جهات عربية حرب 1973 بـ«حرب رمضان» في إشارة لتشر رمضان الذي تمت فيه أو حرب تشرين/أكتوبر أو حرب 1973 بينما تسميها إسرائيل بحرب الغفران كونها قد نشبت تزامنا مع مناسبة يهودية يجتمع فيها اليهود داخل منازلهم ولا يبرحونها وتكريس وقتهم للصلاة والاستغفار.

صراع على الرواية

ويتجلى الصراع على الرواية والوعي في التسميات بوضوح في حرب عربية فلسطينية إسرائيلية أخرى هي حرب لبنان الأولى المعروفة باجتياح لبنان في إشارة عربية – فلسطينية لاعتداء الإسرائيلي بينما إسرائيل من جهتها لم تتردد أو تخجل في إطلاق تسمية «سلام الجليل» على تلك الحرب.

وهكذا تكررت محاولة إسرائيل الظهور بلبوس الضحية الدافعة عن نفسها بعد حربها على الضفة الغربية وعلى مخيم جنين عام 2002 بـ «السرور الوافي» فيما يسميها الفلسطينيون اجتياح الضفة الغربية في إشارة لاعتداء الإسرائيلي. في العدوان الأخير على غزة الذي تحاول فيه إسرائيل الزعم بأنه موجبه ضد تنظفم «الجهاد الإسلامي» سارعت للزعم من حيثته المجاهرة مع بقية مخططاته المبيتة المودعة في الدرج: «الفجر الصادق» بالعربية

العدوان الإسرائيلي على غزة

رغم القصف والشهداء وتدمير المنازل... المقاومة مستمرة



حسابات اليمين الإسرائيلي الانتخابية تخلط كل أوراق الإقليم

الإحراج في الأردن يبلغ ذروته: العدوان على غزة يترافق بصلاة تلمودية قرب «الوصاية على المقدسات»

التوازن تحت غلاف العنصر أو المساحة المشتركة بين الجانبين، وهي الاحتياط وقائياً لعدم عودة بنيامين نتنياهو.

لكن المرونة الأردنية والتساهل مع لبيد وتصرفات حكومته وأعضاء الكنيست المسجونين عليه في حرم المسجد الأقصى، بمعنى العبث في الطبق الأردني المحرم والأحمر وخطوطه الحمراء يعني مجدداً أن الجانب الإسرائيلي لا يتفاعل بالصورة التي ينبغي أن يتفاعل فيها مع هوامش المرونة الأردنية، وهو أمر يؤدي إلى تضيق هوامش المناورة أمام عمان التي ترى التصعيد في قطاع غزة والتصعيد في القدس معا وبالتزامن والتوقيت، إحراجاً كبيراً جداً ليس للوصاية الأردنية فقط، ولكن لجماع ما تبقى من حديث عن عملية سلام.

هذا الوضع المعقد في الأردن يدفع الكثير من المستشارين والسياسيين لطرح سؤال لم تكن الدولة الأردنية تفضل أن تطرحه يوماً بعوان: كيف نستطيع الإفلات من أعباء الوصاية في القدس؟

لم يعد سراً أن هذا السؤال يطرحه اليوم بعض كبار المسؤولين، وأنه ثمة فاعل في الأزمة التي يسببها الأصدقاء الذين يوصفون في عمان بالمعتدلين في اليمين الإسرائيلي تحت سدار تخوف الأردن من عودة نتنياهو.

وبالتالي، ثمة مصالح على الأرض وثمة إحجام ومساحات وأدوار كبيرة قد تخضع لكثير من التبديل تحت وطأة العنف والتشدد الإسرائيلي، وتحت وطأة التناقص العربي، وللاسف أحياناً، الأردني لخدمة تيار في اليمين الإسرائيلي خوفاً للرد على مثل هذه التصرفات، خصوصاً أن يائير لابيد يصدر هذا القرار ويوقعه خطياً بعد أيام فقط من استقباله في عمان، والإيحاء بأن العلاقات الأردنية مع اليمين الإسرائيلي تحاول استعادة

بعض الحسابات التي تبالغ في التكهن والتوقع والتحليل أو لا تنتمي إلى لغة الواقع.

وجود تجمعات يهودية تلمودية تؤدي صلاة خلافاً لكل إعلانات ومواقف الأردن العلنية، لا بل خلافاً للبروتوكول الموقع مع الإسرائيليين بخصوص الرعاية الأردنية للأماكن المقدسة عام 2015، يبرز التحدي من جديد ويؤدي إلى المساس بصورة مباشرة مجدداً بالوصاية الأردنية الهاشمية، وهو ما دفع الحكومة الأردنية لإعلان التذيد والشجب والاستنكار الذي تردّد بصورة كبيرة بخصوص ملف القدس مؤخراً.

يعني ذلك، عملياً وفيزيائياً في حسابات الإقليم، أن الوصاية الأردنية على القدس تخضع لاختيار جديد وقاس من اليمين الإسرائيلي، فأعضاء في الكنيست منطرقون كانوا مع الجامع التي احتلت واجهة أحد بوابات المسجد الأقصى وأقامت صلاة تلمودية أمامه وفي الأماكن المخصصة للمسلمين هذه المرة، وبالوصافات التي كان وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في الأردن يعلنونها يوماً، ففي ذلك تجاوز كبير للخط الأحمر، إذ لم يكن مسوحاً في الماضي، لا بل لم يكن مسوقاً.

ويتبنه المراقبون عموماً إلى أن رئيس الوزراء المؤقت في إسرائيل يائير لبيد، يعلن بصورة رسمية موافقته الخطية على السماح لتجمعات من المستوطنين الأصوليين والمتشددين بالتجمع قرب المسجد الأقصى وأداء صلاة تلمودية.

تلك بكل المواصفات والمقاييس، إساءة بالغة وجارحة للصور الأردني، لكن عمان تحاول ابتلاعها بصعوبة بالغة، ولا أحد يعرف بعد ما هي خياراتها لا في التكتيك ولا في الاستراتيجية للرد على مثل شأنها، أن مؤثرة تؤثر سلباً على نفسية المواطنين الأصيلين لا يبد يصدر هذا القرار ويوقعه خطياً بعد أيام فقط من استقباله في عمان، والإيحاء بأن العلاقات الأردنية مع اليمين الإسرائيلي تحاول استعادة



الشرطة الإسرائيلية تقف مكتوفة الأيدي خلال زيارة لإسرائيليين يمينين متطرفين للحرم الشريف

إلى أن مصالح الدول العربية المعتدلة ومصالح الإقليم برمته اليوم مرهونة بالصراع بين اليمينين الإسرائيلي والإيراني، فيما يحاول الأردن تتبع سياسة واستراتيجية عدم ترك الأمريكيين للملف والمنطقة في حالة الفراغ، مما يتسبب بتجاه

المستمر وعدم وجود مفاوضات وعدم حصول تطور على عملية سياسية، إلى سياسة ملء الفراغ من جانب دول إقليمية مختلفة في المنطقة، واليمين الإيراني، على حد وصف مسؤول بارز أصبحت طرفاً في المواجهة، وأن كل مسارات

القضية الفلسطينية مرتبطة اليوم بمواجهة المقابل من خلق الشعب الفلسطيني، ومن حق حركة الجهاد أن ترد على هذا الاعتداء بالوسائل والأساليب والزمان والمكان الذين يرونه مناسباً. هذا قرارهم، هذا حقهم ويجب على كل شريف في العالم أن يدعم هذا الحق، وأن يشكك أحد في هذا الحق لأنّ السكوت على هذه الجريمة وخصوصاً أن هذا أول اغتيال بعد مدة طويلة من الزمن، سيفتح أبواب الاغتيالات مجدداً على كل القيادات والكوادر والناس في غزة. سيجرّو العدو

على فعل ذلك، وبالتالي ردّ المقاومة يجب أن يكون موضع تأييد ومساندة من الجميع بالحد الأدنى، المساندة المعنوية والسياسية والإعلامية والتأييد وعدم التشكيك بهذا الحق». وأضاف نصر الله: «نحن في حزب الله نتابع ما يجري ساعة بساعة، نحن على تواصل دائم مع إخواننا الأعزاء في قيادة حركة الجهاد الإسلامي، وتواصل أيضاً مع إخواننا في قيادة حركة حماس وبقية الفصائل الفلسطينية. نعتقد بأنّ يد المقاومة ستكون هي العليا في هذه المعركة، ومن الواضح أنّ العدو دائماً هو يذهب إلى تقديرات خاطئة، سمعنا تصريحات تهريب لم العدو للمقاومة في فلسطين والمقاومة في لبنان لأنّه هو يقصف في غزة، ويخاطب لبنان، لكن هو مخطئ في التقدير».

وأعرب أمين عام حزب الله عن اعتقاده بأنهم «عندما قاموا بقتل هذا الشهيد القائد كانوا يقدرون على الأغلب أن غزة لن ترد، وأنّ

الخارجية اللبنانية تدلين

وتوجّه إلى العدو الإسرائيلي بالقول «كل ما تفعله وكل ما نقوله أيها العدو لا يمكن أن يؤثّر لا في إرادتنا ولا في معنوياتنا، ولا في قرارنا شيئاً على الإطلاق. نحن نقف في ربتنا، نثق في أنفسنا، ونثق في قوتنا، ونثق في ضعفك وهزلتك وجيبك. وأنا أنصح العدو الذي يوجّه هذه الرسائل أن يكتف عن توجيهها لأنّه في لبنان هو لا ينتظر على الإطلاق أن المقاومة ستسكت عن عدوان ما، أو عن انقاص ما من حقوقنا هذا الأمر ليس وارد، وكل الحرب النفسية والتهديدات التي يخرّج بها وأخرها خرج وزير المالية في الحكومة تصريف الأعمال الآن، لو خرج وزير الزراعة نقول عنده منكرش مثلاً، لكن وزير المالية يُؤدّد بمسح الضاحية الجنوبية، فيك تحكي ما تريد، وأنا لن أرى على هذا التهديد، لن أرى على هذا التهديد والأيام بيننا. وأنتم تعلمون أن المقاومة اليوم أشدّ عدواً، وأقوى

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يبدو أن الحكومة الأردنية ستجد نفسها مضطرة للوقوف بصورة قسرية على محطة السؤال المُرّوق لكبار السياسيين الأردنيين ولدوائر القرار، وهو سؤال القدس والمسجد الأقصى والوصاية على المقدسات الإسلامية والسبحية في القدس المحتلة.

هذا الوقوف ترافق مجدداً مع تصاعد التازيم العسكري في قطاع غزة والسيناريوهات والاحتمالات التي يمكن أن يدل عليها أو يشير إليها، حيث مازق جديد تتسبب به لصانع القرار الأردني بصورة مباشرة حسابات الانتخابات داخل اليمين الإسرائيلي، وحيث تعقيدات بالجملة تهدد استقرار حالة الهدوء حتى داخل الشارع الأردني.

بكل حال، الأردن مضطر مجدداً للوقوف أمام تطورات المشهد الفلسطيني باعتباره دائماً وأبداً الجزء الحيوي الأهم من الصلحة العليا الأردنية، كما يصرح السياسي والبرلماني البارز والمعروف الدكتور ممدوح العبادي، معتبراً أن القضية الفلسطينية هي قضية الأردن حكومة ودولة وشعباً، الأولى بلا منازع، وبالتالي، حجم التحديات –برأي العبادي– كثير، خصوصاً أن الجانب الإسرائيلي يستمر ويستمر في الشطط والتعسّد والتطرف وتصرفاته وفقاً لجماع المراقبين الأردنيين، تدفن ما تبقى من عملية

السلام.

أمام صانع القرار الأردني بأن حسابات اليمين الإسرائيلي الانتخابية تخلط كل أوراق الإقليم في الواقع، والخاوف كبيرة جداً في الربع القريب من وزير الخارجية أيمن صفاي من أن يؤدي الفراغ

الخارجية أدانت العدوان الإسرائيلي على غزة... وإيجابيات ترسيم الحدود في نظر ردع «خبريات»

لبنان: «حزب الله» يتواصل مع حركتي «الجهاد» و«حماس»

... وإيران تهدّد إسرائيل بفتح باب جهنم عليها

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

فيما العدوان الإسرائيلي متواصل على غزة، يترقّب كثيرون في لبنان ما سيكون عليه موقف «حزب الله» الذي سبق وهذ بالجوء إلى الحرب خصوصاً في ضوء محاولة إيران إقحام لبنان في المواجهة من خلال إعلان القائد العام للحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي عن أن «حزب الله لديه 100 ألف صاروخ جاهز لفتح باب جهنم على إسرائيل»، وتأكيد «أن الفلسطينيين ليسوا وحدهم في مواجهة إسرائيل».

جريمة

وقد أعلن أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله «أننا «نتواصل مع قيادة حركة الجهاد الإسلامي وقيادة حركة حماس وثوابك وسنرى الساعات والأيام المقبلة إلى أين سننتهي». ويجدّد في الليلة التاسعة من عاشوراء «تعازي حزب الله في لبنان لقيادة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ولعوائل الشهداء باستشهاد الشهيد القائد تيسير الجعبري ووالحانه الشهداء من صغار وكبار الذين استشهدوا في العدوان الأخير».

وأكد أن «ما حصل على غزة هو عدوان إسرائيلي واضح ومكشوف وابتدائي، لم يخرج شيء من غزة حتى يقول أنا رديت على غزة مثلاً عادة يتنحّر، لا هذا اعتداء ابتدائي وما حصل هو جريمة مباشرة وموصوفة. وعلى كل شريف في هذا العالم أن يُدينها، وكل ساكت عن إدانة هذه الجريمة

البنتاغون يؤكد القصف الروسي قرب قاعدة التنف في سوريا

... و«مغاوير الثورة» ينفي لـ«القدس العربي» وقوع الهجوم

أنطاكيا – «القدس العربي»

من وائل عصام:

أكدت وزارة الدفاع الأمريكية أن الطائرات الروسية شنت هجوماً قرب قاعدة «التنف» الأمريكية جنوب شرقي سوريا، في هجوم هو الثاني من نوعه خلال شهرين، في حين نفى المتحدث باسم فصيل «جيش مغاوير الثورة» عبد الرزاق خضسر لـ«القدس العربي» تعرض «المنطقة 55» الواقعة عند التثت الحدودي السوري –الأردني – للعراق، للقصف من روسيا أو من غربها. وقال خضسر إن المعلومات لدينا تؤكد أن المنطقة لم تتعرض لاستهداف روسي في آب/أغسطس الحالي، مضيفاً: «سننشاور مع الأصدقاء (التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة) حول هذه الأنباء».

كذلك نفى قائد فصيل «جيش مغاوير الثورة» العميد مهدي الطلاع، الإعلان الروسي بمقتل مجموعة تتلقى دعماً وتدريباً أمريكياً وتتمركز في منطقة «التنف»، وقال في تصريح لشبكة تدمر الإخبارية: «إن مقراتهم العسكرية في منطقة «التنف» لم تتعرض لأي قصف جوي روسي، ولم يُقتل أي من عناصرهم، ويبدو أن فصيل «مغاوير الثورة» يتحدث عن قاعدة التنف حصراً، دون أن يعلم بوجود قصف روسي خارج القاعدة، استهدف فصيلاً آخر طوامه شهداء القرينين» كانت متحصنة بالملاجئ المجاورة في الصحراء»، ونشرت الوزارة مقطعاً مصوراً للاستهداف، وأضافت: «هذه المجموعة من المسلحين مقرها في منطقة التنف بشرق البلاد، ويجري إمداد أفرادها

وتدريبهم من قبل مدربين من عمليات القوات الخاصة التابعة للجيش الأمريكي»، مدعية أن هؤلاء المسلحين ارتكبوا في منطقة البادية جرائم قتل ضد السكان المدنيين.

وكانت الطائرات الروسية قد استهدفت «مغاوير الثورة» للمرة الأولى في حزيران/يونيو الماضي، بضربات جوية، بعد إبلاغ القوات الأمريكية بالضربا بشكل مسبق، في خطوة وصفها بأنها «استفزازية»، للأمريكيين. وفي هذا الإطار، يضع المختص في الشؤون العسكرية والأمنية العقيد الركن المنشق عن النظام خالد المطلق، للولايات المتحدة في سوريا، في إطار التذكير روسيا بقوتها وحضورها في سوريا رغم انشغالها بالحرب في أوكرانيا.

ويقول لـ«القدس العربي» إن موسكو تريد التأكيد على أهمية سوريا في حساباتها، لافتاً كذلك إلى التزام الضربات الروسية للتنف مع النشاط وعن الرد الأمريكي المحتمل على هذه «الاستفزازات» الروسية. يقول المطلق: «سبق أن حاولت الميليشيات المدعومة من الحزب الثوري الإيراني الوصول للتنف، ووجه سعيها برد أمريكي، واليوم من غير المستبعد أن ترد الولايات المتحدة على روسيا باستهداف فصائل سورية مدعومة وروسيا، ويستدرك العقيد بقوله: «لكن لن يكون الرد الأمريكي كبيراً، بل بحجم الاستفزاز الروسي، ومن الممكن أن يتم استهداف الميليشيات المدعومة من روسيا القريبة من التنف».

وتقع قاعدة «التنف» على بعد 24 كيلو متراً غربي معبر التنف الحدودي السوري –العراقي، وفي العام 2014 استولى التحالف الدولي هذه القاعدة، لحاربة تنظيم «الدولة»، وتتمركز فيها قوات أمريكية وبريطانية، ويتلقى فصيل «جيش مغاوير الثورة» التابع للجيش السوري الحر المعارض تدريبات عسكرية فيها.

البطيريك الماروني يعيب على السلطة

اللبنانية الحملات «القبیحة» ووضع

ورقة «التكليف» في خزانة المحفوظات

■ بيروت – «القدس العربي»: لم يوفّر البطيريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي من انتقاده كلاً من رئيس الجمهورية ميشال عون ونائبه من جهة ورئيس المكلف نجيب ميقاتي من جهة أخرى بسبب عدم الاتفاق على تأليف حكومة، معلناً «أن الشعب يرفض تسليم مصيره إلى حكومة تصريف أعمال، كما يرفض

عرقلة انتخاب رئيس جديد للجمهورية». وفي موقف عالي النبرة، سخر الراعي في عظة الأحد من «انقسام السلطة السياسية في لبنان وانشطار الأحزاب وعموديا وأفقياً، متوقفاً عند الحملات المتبادلة بين التيار الوطني الحر والرئيس ميقاتي، واصفاً إياها بالحملي «القبیحة»، التي من شأنها أن تؤثر توتّر سلباً على نفسية المواطنین الصادین رغم الصعوبات، وعلى الاستقرار والاقتصاد والمال والإصلاحات، وعلى الاستحقاقين الدستوريين: تشكيل حكومة جديدة، وانتخاب رئيس جديد للجمهورية في المهلة الدستورية».

وقال: «وكانت النيات سليمة وصادقة لكن في الإمكان معالجة أي خلاف سياسي بالحوار الأخلاقي وبالحكمة وبروح بناء بعيداً من التريج والإساءات الشخصية، لكن ما نلمسه هو أن الهدف من هذه الحملات هو طي مشروع تشكيل حكومة والاتفاق على إجراء الانتخابات الرئاسية بفدائين دستوري وقانونية لا تحمد عقباه»، مشيراً إلى أنه «مع إرثا كل الصعوبات المحيطة بعملية تشكيل حكومة جديدة، فهذه الصعوبات يجب أن تكون حافزاً يدفع بالرئيس المكلف إلى تجديد مساهمة في تأليف حكومة، ووضع فيجدد أمام مسؤولياتهم الوطنية شرط أن تكون التشكيلة الجديدة وطنية وجامعة ومتوازنة، ولا يجوز التدخل بالصعوبات لكي توضع ورقة التكليف في خزانة المحفوظات، وتلفا محركات التشكيل وتترك البلاد أمام الجهول».

وتابع: «عرفنا ماضياً في لبنان أزمنة حكومية نتجت عن طول مرحلة التشكيل، لكننا لم نعرف أزمنة حكومية نتجت عن وجود إرادة بعدم تشكيل حكومة قبل انتهاء ولاية عهد رئاسي. هذا أمر خطير ومرفوض عشية الاستحقاق الرئاسي، إن وجود حكومة كاملة الصلاحيات لا يفرصه منطق التوازن بين المؤسسات الدستورية فقط، بل منطق التوازن أيضاً بين أدوار المكونات المتباينة في لبنان. من المعيب أن تبدل السلطة جهوداً للاتفاق مع إسرائيل على الدواج البحرية وتنكّف في المقابل عن تشكيل حكومة؟ قبل صار أسهل عليها الاتفاق مع إسرائيل من الاتفاق على حكومة بين اللبنانيين؟ إن كرامة الشعب ترفض كل ذلك، فليعلم المسؤولون أن الشعب يرفض تسليم مصيره إلى حكومة تصريف أعمال، كما يرفض عرقلة انتخاب رئيس جديد للجمهورية، ولن يسكت عما يقومون به، ولن يقلل على الإطلاق بسقوط الدولة التي دافع عنها بالصمود وتقديرة ألوف وألوف من الشهداء والشهيدات».

مضيفاً «أن سلوك المسؤولين يهدد كيان لبنان بكل مقوماته الوجودية، ونخشى أن يؤدي عدم تشكيل حكومة واحدة للبنان الواحد إلى تناسل سلطات أمر واقع هنا وهناك، وهذا ما تصدينا له منذ سنوات. الشعب ونحن لا نثق بحكم حكومة تصريف أعمال، ولا نرضى بتطبيق بدعة الضرورات تجيز المحظورات على استسمرار حكومة تصريف الأعمال، فببسي آخرون لي تطبيقها بشكل عشوائي. لا أحد يستطيع ضمان حدود هذه الفاذلة، فאלقوا، أيها المسؤولون، حكومة وانتخبوا رئيساً للجمهورية ضمن المهل الدستورية، واريحوا الشجب ولبنان».

وأثار الراعي مجدداً قضية توقيف راعي أبرشية حيفا والأراضي المقدسة المطران موسى الحاج فقال «إن بعض تجاوب المسؤولين مع نداءاتنا المتكررة بشأن سيادة أختينا المطران موسى الحاج منذ عشرين يوماً، يكشف الخلفيات المعيبة وراء الاعتداء المخالف للمذكرة الصادرة عن مديرية الأمن العام بتاريخ 2006/4/29 تحت رقم 28/ع/ص/د، والمؤسف جداً أن هذه الجهات التي يفترض فيها أن تكون الحريصة الأولى على كرامة الأسقف، وعلى ما من يعتز، تصرفت وتزال من زاوية التشفي والمصالح الأثانية وكان لديها ثأراً على البطيركية المارونية لأن هذا الصرخع يقول كلمة الحق، ويدهش الخطأ، ولا يتدبّن على الباطل، ولا يسامو على الحقيقة والمقدسات والبديهات مهما طال الوقت. والوقت كان دائماً حليف الحق وأصحابه الحق وحليف الكنيسة الجامعة منذ ألف سنة ونيف، والكنيسة البطيركية المارونية منذ ألف وصباح سنة، فليقرأوا التاريخ الحديث والقديم عليهم يعثرون ويرتدعون».

ممثّل «الجهاد الإسلامي» في سوريا: الفصائل الفلسطينية

في غزة موحدة في مقاومة إسرائيل

هي التي تقود المعركة والكلم الأكبر من الصواريخ التي تطلق من الجهاد الإسلامي». وكشف ناجي عن «تطوير فصائل المقاومة الصواريخ بعد إعلان صاروخ بدر 3 الذي يبلغ مداه 160 كيلومتراً». وأشار إلى أن «كل الصواريخ التي تطلق على المستعمرات والمدن المحتلة هي من الجهاد الإسلامي». ودعا جميع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة الوقوف صفاً واحداً ضد إسرائيل، متمنياً أن «تخرط كل الكتاب في المعركة وإفشال الجهود الإسرائيلية التي تعمل على انشقاق الفصائل». «وشارك في اللقاء جميع ممثلي الفصائل الفلسطينية في دمشق وبحضور سفير دولة فلسطين وممثل حركة فتح.

وكانت دمشق حملت «الكيان الإسرائيلي» مسؤولية هذا التصعيد الخطير، مطالبة بمحاسبة المسؤولين الإسرائيليين الذين اعتادوا ارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. وقالت وزارة الخارجية والمغتربين السورية، حسبما أفادت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) أمس، أن «عدم اهتمام المجتمع الدولي بدماء الفلسطينيين أطفالاً ونساءً وشيوخاً يعكس بشكل صارخ تواطؤاً مع العدوان وتجاهلاً لكل قيم القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة»، أكدت «استمرار دعمها ووقوفها إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين المدافعين عن حقهم في الحياة الحرة وتدعو كل الفلسطينيين إلى وحدة الصف والقرار على الصعيد الوطني وأمام المجتمع الدولي من أجل مواجهة هذه الاعتداءات الإسرائيلية».

الغلميشية في سوريا إسماعيل السندي أّمس الأحد أن جميع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة موحدة في مقاومة إسرائيل. وقال خلال ملقته تضامني مع فلسطين بمشاركة الفصائل الفلسطينية عقد في دمشق أن «التضامن العربي الواسع ضد العدوان الإسرائيلي في قطاع غزة يؤكد أن الشعب الفلسطيني ليس وحده في المعركة».

وأضاف السندي أن «المعركة التي اطلقتها إسرائيل تهدف إلى فصل الساحات وتريد إسرائيل فصل غزة عن فلسطين وغزة عن الضفة الغربية وتهويد القدس، مقابل إعادة بناء وتسهيلات اقتصادية، نحن نحمل عقيدة الجهاد والمقاومة، وكلنا مشاريع وشهداء وسوف نستمر في المعركة، لكن الذي يؤلّنا هو قصف بيوت المدنيين للضغط علينا لأجل وقف القتال، ويحاولون زرع شرخ بين المقاومين».

وأوضح «لا توجد أي عوائق على الأرض وهذه المعركة في بدايتها والكل مشارك في المعركة، سوريا الحاضنة وإيران داعمة لأنباء الشعب الفلسطيني، وهؤلاء الشباب تدربوا في سوريا ومنهم القائد خالد منصور الذي طور الصواريخ التي تقصف إسرائيل اليوم». وأكد الأمين العام للجهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة طلال ناجي، خلال اللقاء، أن «جميع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة تقف صفاً واحداً في مواجهة إسرائيل، لكن سراليا القدس التابعة لحركة الجهاد الاسلامي

أحزاب ومنظمات تونسية تندد بالعدوان الإسرائيلي على غزة ... واتحاد الشغل يدعو النقابات العربية للتصدي لسياسات التطبيع



شنت طائرات حربية إسرائيلية عصر الجمعة غارات على مناطق متفرقة في قطاع غزة

كي تفشل نوايا الاحتلال باختراقها وضرب وحدتها لاستفراء بها وتصفيتها في الوقت الذي يجب تعزيز وحدتها وتطويرها باعتبار ذلك أحد أهم شروط الانتصار".

كما أدانت "الصمت والنواظر الرسمي للدول والمؤسسات العالمية، وتدعو كل الأحرار في العالم وأعزازها بوحدة الشعب الفلسطيني في مجمل أمان الوجود والشجاعت ووحدة المقاومة بكل أشكالها في وجه الاحتلال وأدواته وحلفائه، وأشكال المكثة وفي مقدمتها تجريم التطبيع مع كيان الاحتلال ومقاطعته وقصع جرائمه".

وتحت عنوان "لا للعدوان على الشعب الفلسطيني"، أصدر 16 حزبا ومنظمة تونسية وعربية بيانًا عبرت فيه عن "انحيازها المبني للقضية الفلسطينية ودعمها غير المشروط للشعب الفلسطيني ومقاومته الوطنية الباسلة، واعتزازها بوحدة الشعب الفلسطيني في مجمل أمان الوجود والشجاعت ووحدة المقاومة بكل أشكالها في وجه الاحتلال وأدواته وحلفائه، وأشادت بكل فصائل العمل الوطني الفلسطيني

الطليقة حساباً". وتوجه بـ"نداء عاجل للحكومات العربية التي لا تخطط بين السلام والاستسلام والتي تحافظ على الحد الأدنى من الشرف الوطني المستهدف مساحون مجهولو الهوية بالرصاص من أحد مراقبيه في مدينة بنغازي، اتضح بعدها أنهم مقربون لحفتر هم الآخرون .

وفي عام 2021 اغتيل محمود الورفلي، القائد العسكري في قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، والطلوب من المحكمة الجنائية الدولية، بعدما استهدفه مسلحون مجهولو الهوية بالرصاص من أحد مراقبيه في مدينة بنغازي، اتضح بعدها أنهم مقربون لحفتر هم الآخرون .

وفي عام 2020 اغتال مسلحون مجهولون في مدينة بنغازي شرقي ليبيا المحامية والناشطة الحقوقية حنان البرعصي، حيث أطلقوا نحو 30 رصاصة على أعزها مختلفة من جسمها وسط المدينة.

ولا زال أيضا قضية النابذة سهام سريوة العضوة في البرلمان الليبي المختلفة مجهولة حتى الآن، بل وجرى تجاهلها من قبل الجهات الأمنية في المدينة التي اتهمت عائلتها بالإرهاب وبالنسب في خلفها.

وقبل أيام أذانت المحكمة الفدرالية الأمريكية في فرجينيا، اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر في كافة القضايا المرفوعة ضده بارتكاب جرائم حرب في ليبيا.

وأكد رئيس مؤسسة الديمقراطية وحقوق الإنسان، والمحامي المتابع للقضية، عماد الدين المنتصر، في منشور على "فيسبوك"، صدور حكم

تواطؤ وصمت من قبل المنتظم الدولي"، مشيدة بـ"المقاومة البطولية للشعب الفلسطيني التي لم تنفك يوما منذ قيام الاحتلال والتي جلبت له تأييد ومناصرة كل أحرار العالم وأثبتت أن الاحتلال لن يعرف الراحة ولا الاستقار ولا الدوام حتى يسترجع الشعب الفلسطيني حقوقه كاملة على أراضيه المحتلة ويقيم دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

كما أدانت "سياسة التطبيع التي تهرول إليها بعض الدول العربية وتغذيها طعنة في ظهر الشعب الفلسطيني الشقيق والتي لن تخلف سوى الخزي والعار لأنظمة التي أقدمت عليها ولن تؤثر في شيء على مسيرة الشعب الفلسطيني الراحة نحو الحرية والاستقلال".

ودعت كل القوى الوطنية التونسية لتجسيد وحدة الشعب التونسي الراسخة إلى جانب فلسطين بتشجيع تحركات موحدة وعاجلة نصره للمقاومة وتنديد بالعدوان الغاشم على غزة.

واعتبرت حركة النهضة أن العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة يمثل "حلقة في سلسلة الاعتداءات والجرائم التي لا تنتهي، انطلقت منذ فترة باستباحة المسجد الأقصى مروراً بجنين، ثم هذا العدوان الغاشم يهدف كسر إرادة المقاومة الفلسطينية والفت في عضدها وحدتها". ونددت "بهدم الجريمة الكراء وتحيي صوم الشعب الفلسطيني وفصائله ونضاله في سبيل تحرير أرضه وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف واستعادة حقوقه المشروعة"، مطالبة "أنصار العمل والحرية في العالم بالتنديد بهذه الجرائم وإدانتها وإلى التحرك لوضع حد لها وحماية الشعب الفلسطيني ودعم نضاله من أجل التخلص من أقطع استعمار استيطاني".

وقال الحزب الجمهوري إن العدوان الإسرائيلي "ما كان ليبلغ لو لا الدعم الأمريكي له وسير أنظمة الخيانة العربية في ركاب التطبيع وضرب

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أدانت جميع القوى السياسية والمدنية في تونس العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، حيث طالبت وزارة الخارجية الجماع الدولي بصحولة في توفير الحماية للشعبين، فيما دعا اتحاد الشغل القوى النقابية والديمقراطية في العالم العربي إلى التصدي لسياسات التطبيع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي.

وعبرت الخارجية التونسية عن إدانتها لـ"عدوان قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة المحاصر الذي أسفر عن سقوط عدد من الشهداء من بينهم أطفال وإصابة عشرات الجرحى". ودعت الجمعية الدولية إلى "تحمل مسؤوليتها القانونية والأخلاقية إزاء الشعب الفلسطيني وتؤكد على ضرورة توفير الحماية الدولية اللازمة له والتصدي لجرائم الحتل ومنعه من التصرف بقوة فوق الحاسبة وفوق المواقف الأممية".

التزام ثابت

كما أكدت "التزام تونس الثابت بمواصلة دعم الحق الفلسطيني غير القابل للسقوط بالتقدم إلى حين انتهاء الاحتلال وإقامة الشعب الفلسطيني الشقيق لدولته المستقلة وعاصمتها القدس".

وإدانت جبهة الخلاص الوطني "العدوان الغاشم الذي يتصافى إلى السجل الدموي لجرائم الكيان الصهيوني الذي كيد الشعب الفلسطيني أنواع العذاب من تقتيل وترويع وتهجير على مدى سبعين عاما في انتهاك صارخ للشرائع ووسط

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

رغم تعيين البرلمان الليبي لحكومة جديدة بسطت سيطرتها على جنوب وشرق ليبيا، إلا أن سلطة حفتر وتكميته لأفواه كل المعارضين له لم ينته، ولم تفعل وزارة الداخلية التابعة لحكومة باشاغا المعين من البرلمان من القضاء على هذه الظاهرة، بل ظل السيطرة والتحكم الأول، وخاصة في المنطقة الشرقية، هو اللواء المتقاعد خليفة حفتر وقواته.

وعلى مدار سنوات توالى عمليات الخطف والقتل للمعارضين لحفتر، وخاصة من فئة ناشطي المجتمع المدني والصحافيين، ولم تتوقف هذه الحوادث حتى اليوم، حيث أكدت عائلة الفارسي في بنغازي، خلف ابنها ندى، شقيقة المدونة والناشطة نادين الفارسي المعارضة لحفتر.

واتهمت نادين أمر كتيبة طارق بن زياد العقيد صدام حفتر نجل خليفة حفتر، بوقوفه وراء عملية خطف شقيقته، موضحة في تدوينه عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أن شقيقته خلفت من بيت جدما إبراهيم بو الخليفة الفارسي منذ 3 أيام ومعه طفلان، أحدهما مكي عمره 20 يوما، مصاب بقف في القلب، وعاشته التي لم تتجاوز عاما ونصف العام، وتابعت الفارسي أن الوضع الصحي لشقيقته ندى سيئ جدًا، كما اتهمت إبراهيم اغباش القاذفي هو الآخر بالوقوف وراء خطف شقيقته.

ونشر عدد من النشطاء عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تسجيلاً مصوراً لكاملة مرئية أجرتها ندى مع أسرته، وقالت في التسجيل – الذي لم يبين مكان خطفها – إنها موجودة في هذا المكان على غير إرادتها بعد انقطاع التواصل معها منذ 3 أيام.

وخل والد ندى الفارسي عدداً من الأشخاص والذين يأترون بإمرة صدام حفتر مسؤوليه واقعة الخطف، موضحاً أن ابنته متزوجة منذ عامين وليس لها أي نشاط سياسي، أو على وسائل التواصل الاجتماعي، واعتبر والد الخطوفة أن الدافع وراء ذلك هو لي ذراع بسبب كون ابنته نادين ناشطة معروفة على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) وتحظى منشوراتها الانتقادية بكثير من المتابعين.

وطالب النائب العام والنيضات الدولية والإعلام بالتحرك في هذه القضية، معلنا عزمه التحفظ إلى العاصمة طرابلس لتقديم بلاغ رسمي للنائب العام في جريمة الخطف.

وفي نهاية تموز/ يوليو أعلن ممثلون عن قبيلة الجازوري عن اختطاف أحد أفرادها من قبل خارجين عن القانون، واصفين إياهم بالستغطين لمناصبهم، وأنهم يحاولون إجبار عائلته على التنازل عن أرضها التي تملكها وتقيم فيها منذ ستينيات القرن الماضي.

قال مشايخ وأعيان من القبيلة، في بيان لهم إن أحمد فارس سالم الجازوري، تعرض للخطف على يد مجموعة من الخارجين عن القانون والعرف، يستغلون مناصبهم ومواقعهم لممارسة القمع والابتزاز وانتهاك

ليبيا: ناشطة حقوقية من شرق البلاد تعلن عن اختطاف شقيقتها وتتهم نجل حفتر بالتورط في العملية

إدانة حفتر، في القضية المرفوعة ضده من قبل أسر ضحايا الحرب الأخيرة في طرابلس.

وعقب حربه على العاصمة طرابلس أعلن الجيش الليبي أن ميليشيا خليفة حفتر قتلت 238 مدنيا و 44 طفلا خلال عام في العاصمة طرابلس، جاء ذلك في تقرير مصور أصدره المركز الإعلامي لعملية "بركان الغضب" التابع للجيش الليبي، رصد أبرز جرائم العدوان على العاصمة طرابلس خلال الفترة من (أبريل/ نيسان 2019 إلى أبريل/ نيسان 2020، وارتكبت ميليشياها حفتر جرائم إبادة جماعية لعائلات في مدينة تروهنة، وجرائم ضد الإنسانية، عبر اختطاف مدنيين وتعذيبهم والتكثيل بهم والتشثيل بجثثهم، وجرائم حرب تمثلت خاصة في قصف أحياء مدنية واستهداف طواقم طبية وقطع أسرى، وغيرها.

وفي أبريل/نيسان الماضي قامت منظمة العفو الدولية إن عناصر جهاز الأمن الداخلي، التابعين لناقل سيطرة اللواء المتقاعد خليفة حفتر، يحتجزون بشكل تعسفي تسعة منتظاريين سلمييين وصحافيا على الأقل بمعزل عن العالم الخارجي، بعد مشاركتهم في مظاهرة في مدينة سرت. وأوصحت العفو الدولية أن مسلحين اعتقلوا صحافيا وعشرة متظاهرين على الأقل، عقب مشاركتهم في مظاهرة سلمية في مدينة سرت بتاريخ 19 آذار/ مارس الماضي، مطالبة المجتمع الدولي والسلطات المحلية بتقديم تعويضات لضحايا غارات حلف شمال الأطلسي (ناتو) الجوية عام 2011.

الجزائر: إدانة رسمية للعدوان على غزة وأحزاب إسلامية ويسارية تهاجم الأنظمة العربية المطبّعة

بحقوقه التاريخية المهضومة من طرف الكيان الصهيوني منذ تأسيسه سنة 1948 بقرار أممي".

وأبرز بيان للحزب المنسوب على اليسار، أن الشعب الفلسطيني مة أخرى يتعرض لهجمات اجرامية تستهدف سكان غزة والضفة الغربية بغارات جوية تخلف عنصرات القتل والجرحى وتدمر عدة منشآت قاعدية، مع تسجيل عدة اعتقالات في صفوف المناضلين الفلسطينيين أثناء تدخل قوات الاحتلال الصهيوني.

وذكر حزب العمال الذي تقوده لويزة حنون، أن كل هذا يحدث "بعد أسابيع قليلة من زيارة الرئيس الأمريكي إلى منطقة الشرق الأوسط، وبعد تكثيف وتوطيد العلاقات بين أنظمة دول الخليج مع الكيان الصهيوني وفي مقدمتها الإمارات العربية المتحدة".

وأعتبر أنه "إذا كان الكيان الصهيوني الإرهابي يتمتع دائما بحماية القوى الإمبريالية في مقدمتها الإدارة الأمريكية في سياسته الإجرامية وممارسته سياسة الإبادة الجماعية في حق الشعب الفلسطيني، فإحدى الأنظمة العربية المطبّعة ملطخة بدم الفلسطينيين نساء وأطفالا ورضعا".

وأشار الحزب إلى أن "هذه الهجمات الوحشية تؤكد مرة أخرى أنه لا يمكن النحدث عن أي عملية سلام بوجود كيان هدفه الوحيد القضاء على القضية الفلسطينية بقيامه بجرائم ضد الإنسانية، وأن حل الدولتين المزعوم سراب".

وأكد أنه "يضم صوته لصوت جميع أحرار العالم الراضين لسياسة الأمر الواقع التي يربد فرضها الكيان الصهيوني وتواطؤ أنظمة عربية مطبّعة".

الكامل لدعم الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال بكل الوسائل قيا بالواجب وإيمانا بعدالة القضية واقتربا زمن تصفية الاحتلال الإسرائيلي".

وقالت جبهة العدالة والتنمية إنها تحيي الصمود والمقاومة البطولية التي يخوضها الشعب الفلسطيني الصامد الصابر في ساحات المواجهة في غزة وعلى أبواب وساحات المسجد الأقصى المبارك، وتصدبه هذه الأيام لهجوم قوات الكيان الغاشم على غزة دون تمييز وعلى مرأى ومسمع من العالم كله، مما أدى إلى استشهاده

العشرات من الفلسطينيين ومنهم أطفال ونساء، واعتبرت الجبهة التي يقودها عبد الله جاب الله، في بيان لها، أن غطرسة العدو الصهيوني وممارساته الوحشية التي يندى لها جبين الإنسانية، والتي فاقت كل الحدود وداست كل القيم والقوانين الدولية، وتكررت لكل نداءات التوقف عن العدوان، أن تكن لتستمر لو لا "التواطؤ الذي يشهده العالم مع هذا الكيان والسكوت العربي المخزي".

وعبر الحزب عن استنكاره لهذا العدوان المتكرر وهذه الغطرسة التي تستكسر أمام صمود المجاهدين من أبناء فلسطين الصابرين وأبناء الأمة الأرفقين لأي تطبيع، مؤكدا أنه لن تردها الهولة والتطبيع ولا التلميع، بل نرى – يضيف البيان – أنه حسان الوقت في ظل الوضع الحالي أن تتخذ دول العالم الإسلامي مواقف صارمة يصاحبها العمل العربي التطبيع الجارية والمبادرة بتقديم دعم حقيقي للشعب الفلسطيني، بما يمكنه من مواصلة صموده على طريق تحرير بلاده.

ووصف حزب العمال، بدوره، ما يجري للشعب الفلسطيني بأنه حرب إبادة من قبل الكيان الصهيوني بناوطة من أنظمة عربية مطبّعة، معربا عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني "الذي يعبر عن تمسكه

وعلى المستوي الحزبي، ذكرت حركة مجتمع السلم التي تمثل المعارضة البرلمانية، أن "هذا السلوك العدواني الصهيوني سلوك اعتيادي يبين طبيعة الاحتلال ويفضح محاولا تزيين وجهه بوسائل خادعة ويمشاركة دول عربية وإسلامية تريد إدماجه في المنطقة".

وأشارت إلى أنه "عدوان على حق الشعب الفلسطيني، وأن محاولة التفريق بين فصائل المقاومة لن تنطلي على الفلسطينيين بكل توجهاتهم".

ووجهت الحركة المحسوبة على التيار الإسلامي، في بيان وقعه رئيسها عبد الرزاق مقرري، التحية للشعب الفلسطيني بكل قواه العسكرية والنيضية في كل فلسطين وعلى وقوفه صفّا واحدا ضد الدساتئ الصهيونية وفي ردده على العدوان القائم.

وذكرت أن "التحالف الحكومي الصهيوني النهابالك يحاول إنقاذ نفسه حاليا أو في انتخابات مرتقبة على حساب الدم الفلسطيني".

وأعربت الحركة عن نغتها التامة بأن الكيان الصهيوني "سيدفع الثمن وستطاله الهزائم مرة أخرى وستكون خسائره قادمة على إثر أي العدوان".

كما دعت حركة مجتمع السلم "الحكومات العربية والإسلامية إلى الوقوف مع الشعب الفلسطيني ومقاومته المشروعة ضد هذا العدوان بكل الوسائل".

وطالبت الدول العربية والإسلامية المتصلة بالاحتلال بـ"وقف سياسات التطبيع بكل أشكاله واعتبار الكيان الصهيوني عدوا للأمة كلها وخطراقيقا على كل البلدان العربية والإسلامية".

كما دعت الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى "التأهب

تتابع "بقلق بالغ ما تشهده الأوضاع في قطاع غزة من تدهور كبير، نتيجة عودة أعمال العنف والقتال وما خلفته من ضحايا وخسائر في الأرواح والممتلكات".

وأبرز بيان الخارجية الغربية أن الملكة التي يرأسها عليها محمد السادس لجنة القدس تدعو إلى تجنب مزيد من التصعيد واستعادة التهدة لمنع خروج الأوضاع عن السيطرة وتجنب المنطقة مزيدا من الاحتقان والتوتر الذي يقوض فرص السلام".

بيان الخارجية المغربية الذي تلقت "القدس العربي" نسخة منه، جدد تأكيد الملكة المغربية على مواقفه الثابتة والداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني، مشددة على أن "الحل المستدام للصراع بين الجانبين، الفلسطيني والإسرائيلي، يكمن في إقامة دولة فلسطينية مستقلة تعيش جنبا إلى جنب مع دولة إسرائيل في أمن وسلام".

وعبر قادة بعض الأحزاب السياسية عن إدانتهم للعدوان الإسرائيلي على غزة، حيث وصف أمين عام حزب "التقدم والاشتراكية" نبيل بنعبد الله، الغارات الإسرائيلية بالعدوان الغاشم على فلسطين.

وحسب بنعبد الله، فإنه "بذلك تواصل إسرائيل نفس سياسة الغطرسة والجبروت والتصعيد العسكري المتواصل دون إكتراث بانتظم الدولي والقانون الدولي، بل بضيااع القتل والجرحى في صفوف الشعب الفلسطيني الأعزل".

وبالنسبة للمحدث فإنه "لا يمكن إلا التأكيد على ضرورة أن يظل المغرب صارما بموقفه الداعي من جهة إلى إيقاف جميع العمليات العدوانية لإسرائيل إزاء الشعب الفلسطيني، ومن جهة أخرى أن يظل صارما بموقفه من أجل إقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة عاصمتها القدس وتحرير ترابه من الاحتلال الصهيوني".

وفي التصريحات ذاتها التي أوردتها موقع "مسبريس" الإلكتروني، قال ادريس لشكر الكاتب الأول (أمين عام) لحزب الاتحاد الاشتراكي أن "الحزب

الرباط – «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعوي:

من القلق البالغ وتجديد المواقف الثابتة الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني، الذي عبرت عنه الخارجية المغربية في بيانها، إلى إدانة زعماء أحزاب سياسية للعدوان الإسرائيلي على غزة، مروراً بـ"مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين" التي عبرت بدورها عن إدانتها الشديدة للعدوان المتواصل على غزة والجريمة الجديدة في حق الشعب الفلسطيني وفي حق الأمة العربية والإسلامية جمعا، و"حركة التوحيد والإصلاح" التي استنكرت"النواظر الغربي والصمت الأممي والعربي الذي يوفر الغطاء السياسي والإعلامي للكيان الصهيوني"، توزعت تعبيرات الغاربة عن استنكارهم للعدوان على غزة والذي تجرى رحاة منذ يوم الجمعة الماضي، وذهب ضحيته العديد من الفلسطينيين، كما سقط أطفال اضافوا للخصبة جرة مضافعة من الألم.

ليست وحدها الأحزاب المغربية والجمعيات المناصرة للقضية الفلسطينية أو الأحزاب السياسية، من عبرت عن موقفها من العدوان الحالي على غزة، بل صارت منصات التواصل الاجتماعي مثل لوحة غضب مغربي من تلك الوقائع الدائمة التي تلهب الروح بمزيد من الوجع.

متمفقون وإعلاميون وفنانون وعموم المواطنين عبروا عن مواقفهم بتدوينات توحدت في حب فلسطين أولا وهذا تحصيل حاصل، كما طالبت بوقف العدوان وحق الشعب الفلسطيني بالعيش في أمن وفي دولته المستقلة، المغرب، وعلى لسان وزارة الخارجية، لم يتأخر في التعبير عن موقفه المتجدد الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني.

وكان بيان الخارجية واضحا حيث افتتح بالتأكيد على أن الملكة المغربية

تبادل الاتهامات حول قصف محطة زابوريجيا النووية وزيلينسكي يدعو لفرض عقوبات على روسيا

انطلاق قافلة جديدة من السفن المحملة بالحبوب من أوكرانيا



جندي تابع للقوات الروسية يقف بالقرب من محطة زابوريجيا للطاقة النووية



سفينة "نافي ستار" الآتية من أوكرانيا تطلق إلى وجهتها في إيرلندا بعد انتهاء عمليات التفقيش في إسطنبول

ورغم استئناف صادرات الحبوب، أشار نائب وزير الزراعة الأوكراني تاراس فيسوتسكي لصحف مجموعة "فوتك" الألمانية، بأن المزارعين في بلاده يقعون تحت ضغط قوي حاليا، وقال، أمس، إنه من المتوقع أن يتم حصاد نحو 20 مليون طن فقط من القمح هذا العام، أي نحو ثلثي محصول العام الماضي فقط قبل بدء الحرب الروسية، وتابع قائلا: "لقي على الأقل 20 مزارعا حتفهم حتى الآن خلال عملهم جراء اصطدامهم بالغام"، وأشار إلى أن أسعار القمح انخفضت بشكل ماسوي على الرغم من ارتفاع أسعار السوق العالمية، وأضاف نائب وزير الزراعة الأوكراني: "يتعين علينا تصدير ستة ملايين طن من الحبوب شهريا"، وقال فيسوتسكي أيضا: "تأمل في امتثال شركائنا الدوليين لجميع الاتفاقات، ولكنني بشكل أساسي أكثر تفاؤلا عن آذار/مارس الماضي بسبب الاتفاق".

تم التوصل إليه برعاية تركية، أعلنت وسائل إعلام ألمانية أنها ستمثل إلى لبنان متاخرة عن الموعد المتوقع لوصولها. وذكرت القنسة الأولى في التلفزيون الألماني (إيه آر دي) مساء السبت، استنادا إلى السفير الأوكراني في لبنان، أنه تم إلغاء وصول السفينة "رازوني" الذي كان مخططا له الأحد، ولم يتم إعلان أي بيانات عن الأسباب. وذكرت وكالة أنباء "تاس" الروسية استنادا إلى مصدر في إدارة ميناء طرابلس في شمال لبنان أن سفينة الشحن ستروسي في الميناء، الثلاثاء، وأوضح أنها غيرت مسارها. وكانت السفينة "رازوني" المحملة بأول شحنة حبوب من أوكرانيا منذ بداية الحرب اجتازت مضيق جنقا قلعة (الدرنديل) التركي يوم الخميس الماضي، لتواصل طريقها إلى ميناء طرابلس اللبناني، بعد مغادرتها موانئ أوكرانيا الاثنين الماضي.

وفي الأثناء، انطلقت شحنات حبوب جديدة من أوكرانيا، ما يعطي أملا بالتخفيف من حدة الأزمة الغذائية في العالم وخفض الأسعار، مع دخول الحرب شهرها السادس. وأجبرت أوكرانيا، أحد أكبر مصدري الحبوب في العالم، على وقف جميع الشحنات غداة الغزو الروسي لأراضيها في 24 شباط/فبراير، ما أدى إلى ارتفاع كبير في أسعار الأغذية في العالم وزاد أسعار الواردات بالنسبة لبعض أفقر دول العالم. وفي روما الأحد، رحب البابا فرنسيس باستئناف صادرات الحبوب، مشيرا إلى أن الأمر يعطي "بارقة أمل" تؤكد أن الحوار ممكن لإنهاء الحرب. وقال: "لذلك، يمكن اعتبار هذا الحدث بارقة أمل، أمل يصدق بأن يكون يامكاننا بناء على هذا المسار وضع حد للقتال والتوصل إلى سلام عادل ودائم".

وبينما أشار السبست مركز التنسيق المشترك في إسطنبول الذي يراقب الشحنات بموجب اتفاق مدعوم من الأمم المتحدة

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

غادرت أربع سفن إضافية محملة بحوالي 170 ألف طن من الحبوب ميناءي أوديسا وتشورنومورسك المملين على البحر الأسود الأحد، وفق ما أعلنت السلطات الأوكرانية، بينما اتهمت موسكو كييف بتنفيذ ضربة جديدة ضد محطة نووية تحتلها القوات الروسية.

وأفادت وزارة البنى التحتية في كييف على تلغرام أن "القافلة الثانية المحملة بالموارد الأوكرانية غادرت للتو.. ثلاث (سفن) من تشورنومورسك وواحدة من أوديسا". وأضافت أن السفن الأربع هي "مصطفى نجاتي" و"ستار هيلينا" و"غلوري" و"ريفا ويند"، وتعمل على منتها حوالي 170 ألف طن من البضائع المتعلقة بالزراعة.

واتهمت موسكو قوات كييف بقصف محطة زابوريجيا النووية الواقعة في جنوب البلاد والتي سيطرت عليها روسيا بعد وقت قصير من غزو أوكرانيا، ونقلت وكالة "تاس" الروسية الرسمية عن الروس في بلدة إنبرغودار حيث تقع المحطة أن الجيش الأوكراني "نقد ضربة باستخدام قذبة عنقودية أطلقت من قاذفة صواريخ متعددة من طراز أوراغان".

وأضافت أن "شظايا وحركة صاروخ سقطوا على بعد 400 متر عن مفاعل يعمل" وأدت إلى "أضرار" في أبنية إدارية وضربت "منطقة لتخزين الوقود النووي يتم استخدامها"، من دون أن تقدم أي أدلة تدعم المزاعم.

في المقابل، دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأحد، إلى رد أقوى من المجتمع الدولي تجاه ما وصفه "بالإرهاب النووي" الروسي. وقال الرئيس الأوكراني، على تويتر، إنه تحدث مائتيا مع رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال عن الوضع في أرض المعركة ولا سيما في محطة زابوريجيا. وأضاف أن "الإرهاب النووي الروسي يتطلب ردا أقوى من المجتمع الدولي"، داعيا إلى "فرض عقوبات على الصناعة النووية الروسية والوقد النووي الروسي".

وأعلنت شركة "إنرغو توم" الشفلة للمحطة السبست، أن أجزاء من المنشأة "تضررت بشكل كبير" جراء الضربات العسكرية وأجبر أحد مفاعليها على الخروج عن الخدمة. وتبادل أوكرانيا وروسيا الاتهامات بمهاجمة المحطة.

يثير احتمال تعرض محطة زابوريجيا النووية التي تعد الأكبر في أوروبا إلى أضرار كبيرة جزء المعارك مخاوف دولية

سلط الضوء عليها الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال المدير العام للوكالة رافايل غروسو، السبت، إن الضربات تعكس "الخطر الحقيقي للغاية بحدوث كارثة نووية". وتابع أن "أي قوة نارية عسكرية سواء كانت موجهة من أو إلى المنشأة، ترقى إلى لعب بالنار يحمل عواقب من شأنها أن تكون كارثية".

كما أنان مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الهجوم الذي وصفه بـ"الخرق الخطير وغير المسؤول لقواعد السلامة النووية ومثالا آخر على عدم اكتراث روسيا بال معايير الدولية".

معظم الأسلحة المرسلة من الغرب لأوكرانيا

لا تصل إلى وجهتها النهائية

في الخطوط الأمامية، وقال مليون إن "كل هذه الأشياء (المعدات) لا تصل إلى حيث يجب أن تذهب". وأوضح إذا كانت سياسة الولايات المتحدة هي دعم أوكرانيا في الدفاع عن بلادها ضد الاتحاد الروسي، "فلا يمكنك الذهاب إلى منتصف الطريق، ولا يمكنك إنشاء خطوط مصطنعة".

وأضاف مليون: "أنهم أن هذا يعني أن القوات الأمريكية لا تقابل الروس، وأنها لا تعبر الحدود. لكن لماذا لا نضع الناس على الأقل في أماكنهم للإشراف على البلاد؟ يمكن أن يكونوا مدنيين لضمان حدوث الأشياء الصحيحة".

وعرض الفيلم تصريحات دوناتلا روفيرا، كبيرة مستشاري الأزمات في منظمة العفو الدولية، والتي تقول إن عددا كبيرا من الأسلحة التي منحت لقوات الأمن المحلية أثناء الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 "استولت عليها داعش عام 2014"، وأشارت إلى أن "نفس الوضع رأيناه في أفغانستان" بعد انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان وسيطرة طالبان على البلاد، مؤكدة ضرورة "وضع اليات للرقابة لتجنب ذلك".

وفي 24 فبراير/ شباط الماضي، أطلقت روسيا هجوما على أوكرانيا تبعه رفض دولي وعقوبات اقتصادية ضد موسكو.

ببتسليم أسلحة فتاةة"، وتعمل المنظمة على نقل المساعدات العسكرية إلى أوكرانيا منذ بداية صراع كييف مع الانفصاليين في 2014، حسب القناة.

وقال أوهان إن هناك "شخصا ذوي نفوذ ولا عيين سياسيين" يدبرون العملية، حيث تعتبر منطقتهم وكأنها تابعة للقوات المسلحة الأوكرانية. وأضاف: "إذا طلبت قوات الأمن أسلحة، فإن الأمريكيين يعطونها لنا".

والتزمت الولايات المتحدة بأكثر من 23 مليار دولار من المساعدات العسكرية لأوكرانيا منذ بداية الحرب في نهاية فبراير/ شباط الماضي، وفق معهد "كيبل" للاقتصاد العالمي، الذي يتتبع الالتزامات العالمية بتقديم المساعدات لأوكرانيا.

بينما التزمت المملكة المتحدة بتقديم 3.7 مليار دولار، وألمانيا 1.4 مليار دولار، وبولندا 1.8 مليار دولار، بالإضافة إلى مساعدات عسكرية أخرى.

ويظهر الفيلم مقابلة مع الجنرال المتقاعد من مشاة البحرية الأمريكية آندي ميلبورن، الذي خدم في العراق والصومال، وهو يقول إن "توفير الإمدادات أو خطا لوجستي يحتاج بالتأكيد إلى بعض التنظيم".

وسافر إلى أوكرانيا بعد التدخل الروسي، حيث أسس شركة "مجموعة موزارت" المتخصصة في تدريب الجنود الأوكرانيين

■ أنقرة- الأناضول: كشفت قناة "سي بي إس" الأمريكية، أن معظم المساعدات العسكرية التي تقدمها الدول الغربية لأوكرانيا "لا تصل إلى وجهتها النهائية"، في ظل دعوات لتزويد كييف بالمزيد من الأسلحة المتطورة.

وأشارت في فيلم وثائقي جديد، نشرت مقتطفات منه على موقعها الإلكتروني، أنها توصلت لاستنتاجات مفادها أن "معظم الأسلحة والبولندية العسكرية تصل إلى الحدود البولندية الأوكرانية، حيث تقوم الولايات المتحدة وحلفاؤها في الناتو بنقلها إلى هناك"، وأوضحت أن "الإشراف الولايات المتحدة على الأسلحة ينتهي عند وصولها إلى الحدود".

ونقلت القناة في الفيلم الذي بث أمس تصريحات أدلى به يونساس أوهان، رئيس منظمة "بليو بليو" غير الحكومية ومقها لليتوانيا، قال فيها إن الأسلحة "تعتبر الحدود، ثم يحدث شيء ما". وأضاف أوهان: "يصل نحو 30 ٪ فقط من هذه المساعدات إلى الوجهة النهائية".

وتكرت أن المنظمة تعتمد إلى حد كبير على قوات غير رسمية لتوصيل الإمدادات التي تشمل معدات للرؤية الليلية وأجهزة الاتصالات وسترات "كيفر" وطائرات مسيرة حديثة، مشيرة إلى أن المنظمة "لا يسمح لها

بليتنك في جولة إفريقية

هدفها الحد من النفوذ الروسي

في المسائل الأكثر إلحاحا في عصرنا، وكذلك في تطوير نظام دولي منفتح ومستقر للحد من مفاعيل التغيير المناخي وانعدام الأمن الغذائي والجوائح العالية".

ويزور بليتنك بعد جوهانسبورغ، كلا من جمهورية الكونغو الديمقراطية ثم رواندا التي تشهد عودة للتوتر مع جارتها التي تنههما بدعم متمردين "حركة 23 آذار/ مارس" (إم23) وهو ما تنفيه كيغالي. وهذه ثاني جولة لوزير الخارجية الأمريكي في إفريقيا جنوب الصحراء منذ تولي مهامه، بعدما زار كينيا ونيجيريا والسنغال العام الماضي.

وكانت الدبلوماسية الأمريكية في إفريقيا تتركز قبل الهجوم الروسي على أوكرانيا، على المنافسة مع الصين التي وظفت استثماراتها مهمة في البنى التحتية في القارة الإفريقية بدون أن ترق استثماراتها بمطالب على صعيد الديمقراطية وحقوق الإنسان كما تفعل الولايات المتحدة.

فوتنيه أكو، رئيس معهد الدراسات الأمنية، ومقره برينوريا، أن زيارة بليتنك ستساعد الولايات المتحدة على فهم موقف جنوب إفريقيا، لكنها تهدف أيضا إلى "تقريب جنوب إفريقيا إلى المعسكر الغربي". وأشار إلى أن الولايات المتحدة تسعى إلى "زيادة التزاماتها الدبلوماسية" عبر استراتيجيتها الإفريقية الجديدة.

وتنتسج جنوب إفريقيا إلى مجموعة "بريكس" للاقتصادات الناشئة، إلى جانب البرازيل، وروسيا، والهند، والصين. وفي حزيران/يونيو، حث الرئيس الروسي فلاديمير بوتن دول "بريكس" على التعاون في مواجهة "الأفعال الأثائية للدول الغربية التي فرضت عقوبات غير مسبقة على موسكو لشنها حربا على أوكرانيا".

وأوضحت الخارجية الأمريكية نهاية تموز/يوليو الماضي أن بليتنك سيحاول أن يثبت "اللدول الإفريقية أن لديها دورا جيوسياسيا أساسيا وأنها حليفة مهمة جدا

■ جوهانسبرغ- أ ف ب: أعلنت وزارة الخارجية في جنوب إفريقيا وصول وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليتنك، أمس منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 شباط/فبراير رافضة الانضمام إلى التنديد الغربي بموسكو. ويلتقي بليتنك، اليوم الاثنين، وزيرة الخارجية نانديي باندور لإصدار عدة إعلانات تتعلق بالاستراتيجية الإفريقية الجديدة للحكومة الأمريكية، على ما أعلنت برينوريا في بيان.

وتتناول المحادثات "التصورات الأخيرة والحالية في خصوص الوضع الجيوسياسي العالمي"، حسب البيان. ورأى

«العفو الدولية» تتأسف على «الغضب» الناجم عن تقرير لها ينتقد أوكرانيا

القتال الأمامية، ولم تعلق روسيا، التي تنفي استهداف المدنيين، على التقرير الحقوي. وقالت المنظمة، أمس الأحد، إنها وجدت قوات أوكرانية بالقرب من مناطق يسكنها مدنيون في 19 بلدة وقريبة زارتها، مما يعرضهم لخطر النيران الروسية. وأضافت: "هذا لا يعني أن منظمة العفو الدولية تحمل القوات الأوكرانية المسؤولية عن الانتهاكات التي ارتكبتها القوات الروسية، أو أن الجيش الأوكراني لا يتخذ الاحتياطات الكافية في أماكن أخرى من البلاد".

وتابعت: "يجب أن تكون واضحين جدا: لا شيء مما وثقنا قيام القوات الأوكرانية به يبرر بأي شكل من الأشكال الانتهاكات الروسية".

للجيش الأوكراني... أولوية منظمة العفو الدولية في هذا الصراع أو أي صراع آخر هي ضمان حماية المدنيين. في الواقع، كان هذا هو هدفنا الوحيد حين أصدرنا أحدث نسخة من هذا البحث، وبينما نلتزم تماما بالنتائج التي توصلنا إليها، فإننا نأسف للأل الذي سببناه".

واتهم زيلينسكي المنظمة بمحاولة إبعاد المسؤولية عن العدوان الروسي، بينما استقالت رئيسة المنظمة في أوكرانيا أوكسانا بوكاتشوك، قائلة إن التقرير كان هدية غائبة لموسكو.

ويقول المسؤولون الأوكرانيون إنهم يحاولون إجلاء المدنيين من مناطق خطوط

■ كييف - رويترز: اعتذرت منظمة العفو الدولية، أمس الأحد، عن "الصيق والغضب" الناجمين عن تقرير يتهم أوكرانيا بتعريض المدنيين للخطر مما أثار غضب الرئيس فولوديمير زيلينسكي وأدى إلى استقالة رئيسة مكتب المنظمة في كييف.

ونشرت المنظمة الحقوقية التقرير، الخميس، قائلة إن وجود القوات الأوكرانية في مناطق سكنية زاد من المخاطر التي يتعرض لها المدنيون خلال الغزو الروسي.

وقالت: "منظمة العفو الدولية تتأسف بشدة للصيق والغضب اللذين تسبب فيهما بياننا الصحفي بشأن الأشكال القتال التكتيكية

الاستخبارات البريطانية:

إقالة 6 من قيادات الجيش الروسي على الأقل

تكليفه بالقيادة العامة للعمليات في أوكرانيا. وأضاف التقرير البريطاني أن ما لا يقل عن عشرة جنرالات روس قتلوا في المعارك في أوكرانيا. ورجح التقرير أن تكون التغييرات ساهمت في تفاقم الصعوبات التكتيكية والعملياتية لروسيا في أوكرانيا.

تحديثها اليومي بشأن التطورات في أوكرانيا، أن الأداء الضعيف للقوات المسلحة خلال العمليات كان له تداعياته على القيادة العسكرية، ومن المرجح أنه أدى إلى إقالة ما لا يقل عن ستة من القادة. ومن بين القادة المقالين الجنرال الكسندر دفورنيكوف، بعد

■ لندن - د ب أ: أفادت الاستخبارات البريطانية بأنه يُعتقد أنه جرت إقالة ما لا يقل عن ستة من قيادات الجيش الروسي منذ انطلاق غزو روسيا لأوكرانيا قبل نحو ستة أشهر.

ونكرت وزارة الدفاع البريطانية، في

روسيا تنقل تكنولوجيا الأسلحة الحربية إلى بيلاروسيا

الكسندر لوكاشينكو، الذي يعد شريكا وثيقا للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أقر بعد وقت قصير من بداية الحرب في نهاية شباط/فبراير الماضي، بأنه تم إطلاق صواريخ روسية نحو أوكرانيا من الأراضي البيلاروسية.

حشدتها الآن في المنطقة الحدودية مع منطقة فولينيا الأوكرانية، ويشير إلى أنه لم يتسن التحقق من هذه المعلومات في البداية من مصدر مستقل.

ويذكر أن بيلاروسيا لم تدخل الحرب الروسية على أوكرانيا رسميا. إلا أن رئيسها

■ كييف - د ب أ: أعلنت هيئة الأركان العامة الأوكرانية أن روسيا تواصل نقل تكنولوجيا الأسلحة الحربية إلى بيلاروسيا المجاورة، ونكرت هيئة الأركان العامة أمس الأحد في العاصمة الأوكرانية كييف أن قوات إضافية ومعدات للدفاع الجوي يجري

تعلن عن تدريبات «منتظمة» ستقام عند الحد الفاصل في مضيق الجزيرة

الصين تختتم أوسع مناورات عسكرية حاكت هجوماً ضدّ تايوان



جندي من البحرية التايوانية يراقب مياه بلاده أثناء المناورات الصينية

زيارة إلى بنغلاديش أن الولايات المتحدة تنخرط في «السفسة» بشأن قضية تايوان وأن إجراءات الصين حيال تايوان عادلة وملائمة وقانونية، فضلاً عن أنها تهدف إلى حماية سيادة البلاد ووحدة أراضيها، وهذا أمر مقدس.

الاحترار الناحي العالمي من دون حوار «فاعل» بين الصين والولايات المتحدة، بلل العالم وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي، أمس الأحد، إن تايوان ليست جزءاً من الولايات المتحدة، بل من الأراضي الصينية، مضيفاً خلال

مسائل حيوية مثل التغيير الناحي «رهينة» لأنها بذلك «لا تعاقب الولايات المتحدة، بلل العالم أجمع»، حسب بليكن. واعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من جهته أن «من المستحيل» حل «المشاكل الأخرى للحا» على غرار

وفي الأيام الأخيرة، نددت تايبيه بلا توقف بهذه المناورات، وأدانت «جارة تصمر لها الشّر»، واعتبرت الوزارة في بيانها، أن هذه المناورات «هي بمثابة محاكاة لهجوم ضدّ جزيرة تايوان الرئيسية»، وهذا الخط الأوسط الذي رسمته الولايات المتحدة إبان الحرب الباردة في وسط مضيق تايوان الذي يفصل الجزيرة عن برّ الصين الرئيسي لم يحظ يوماً باعتراف من بكين. وكشفت وزارة النقل التايوانية أنه بحلول ظهر الأحد عاد الوضع إلى طبيعته في ست من «مناطق الخطر» السبع التي طليت الصين من شركات الطيران فنادية، في مؤشر إلى أن التمارين شارفت نهايتها، وأوضحت الوزارة في بيانها، أن «حركة الملاحة الجوية والبحرية يمكنها أن ترجع تدريجاً»، أما المنطقة السابعة الواقعة في شرق تايوان، فبوصى بنفاذها حتى العاشرة من صباح اليوم الإثنين (02،00 ت غ)، وفق المصدر عينه.

وفي دليل على مدى اقترابه من السواحل التايوانية، نشر الجيش الصيني، السبت، صورة التقطتها إحدى سفنه العسكرية، على ما يقول، تظهر مبنى البحرية التايوانية على بعد بضع مئات الأمتار فقط. وقد تكون هذه أقرب صورة اتخذتها قوات الصين القارية من السواحل التايوانية، كما نشر الجيش الصيني شريط فيديو لأحد

طياريه يظهر من داخل قشرة القيادة في الطائرة وسواحل تايوان وجبالها. وحسب التلفزيون الصيني الرسمي «سي سي تي في»، خلقت صواريخ فوق تايوان هذا الأسبوع خلال المناورات في محيط الجزيرة، في سابقة من نوعها إن ثبتت صحة هذه المعلومة. ونقلت «سي سي سي تي في» عن مقال لا يحمل توقيع معده، إنه سيكون في وسع الصين بعد هذه المناورات تنظيم تدريبات «دورية» شرقي الخط الأوسط.

■ لندن – «القدس العربي» – وكالات: اختتمت الصين، أمس الأحد، أوسع مناورات عسكرية تنفذها في محيط تايوان، وذلك ردّاً على زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي إلى الجزيرة، ما زاد من حدة التوتر في العلاقات الأمريكية الصينية التي تراجعت إلى أدنى مستوياتها منذ سنوات، وأثارت بيلوسي التي تتبوا ثالث أعلى منصب في الإدارة الأمريكية سخط الصين بزيارتها إلى تايوان. وهي أرفع مسؤول أمريكي يزور الجزيرة منذ 25 عاماً.

وردت بكين على هذه الخطوة بتعليق سلسلة من المباحثات والشركات الثنائية، لا سيما في مجال التغيير المناخى والدفاع. كما أطلق الجيش الصيني أوسع مناورات عسكرية في تاريخه، حاشداً لها طائرات وسفنًا حربية وصواريخ بالستية في سياق ما اعتبره محللون محاكاة لحصار تايوان واجتياحها.

وانتهت هذه التمارين عند ظهر الأحد، فيما أفاد التلفزيون الرسمي الصيني نقلاً عن أحد المعلقين بأن الجيش الصيني سيجري من الآن فصاعداً تدريبات «منتظمة» على الجانب الشرقي من الخط الفاصل في مضيق تايوان. والخط الفاصل في المضيق الضيق بين جزيرة تايوان والبر الرئيسي للصين هو خط سيطرة غير رسمي لا تعبره عادة الطائرات العسكرية والبرارج من أي الجانبين.

وكشفت القيادة الشرقية للجيش الصيني التي تشرف على هذه العمليات أنها أجرت الأحد «تدريبات مشتركة في البحر وفي المجال الجوي في محيط تايوان»، وفق ما كان مقرراً، وأكدت أن الغرض من هذه المناورات هو «اختبار القوة الدرية في الميدان والضربات الجوية الطويلة المدى».

وقالت وزارة الدفاع التايوانية إنها رصدت 66 طائرة تابعة لسلاح الجو الصيني و14 سفينة

الشرطة الأمريكية تحقق في جرائم

قد تكون متصلة بعد مقتل رابع مسلم

في ولاية نيو مكسيكو

■ لندن – رويترز: تحقق الشرطة في ولاية نيو مكسيكو الأمريكية ووكالات اتحادية في مقتل أربعة مسلمين لتحديد ما إذا كانت هذه الجرائم التي وقع آخرها مساء الجمعة مرتبطة ببعضها، في الوقت الذي وصفته حاكمة الولاية بأنها «جرائم قتل مستهدفة»، وقال قائد شرطة البوكرين هارولد ميدنا، للصحافيين يوم السبت، بأن «شاباً من الجالية المسلمة قتل».

ولم يتم الكشف عن اسم القتيل وملاسيبات الجريمة، وقالت الشرطة إنه في الحالات الثلاث السابقة، نصبت كامائن للضحايا وأطلقت النار عليهم دون سابق إنذار. وقال ميدنا إنه من المحتمل أن جريمة قتل الشاب مرتبطة بجرائم القتل الثلاث السابقة.

وكانت الشرطة في ولاية نيو مكسيكو قد قالت في وقت سابق إنه يبدو أنه تم استهداف المسلمين الثلاثة الآخرين الذين لقوا حتفهم في أكبر مدن الولاية خلال الأشهر التسعة الماضية بسبب دينهم وانتمائهم العرقي.

وقالت ميشيل لوغان غريشام، حاكمة ولاية نيو مكسيكو، على تويتر في ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القتل الذي استهدف المسلمين المقيمين في البوكرين بتر غشياً شديداً وغير مقبول على الإطلاق»، وأضافت أيضاً أنها أرسلت أفراداً إضافيين من شرطة الولاية إلى البوكرين للمساعدة في التحقيق. وقتل اثنان من رواد المسجد نفسه بالرصاص في البوكرين في أواخر يوليو/ تموز وأوائل أغسطس/ آب، وقالت الشرطة إن هناك «احتمالاً قوياً» بأن يكون مقتلهما مرتبطاً بمقتل مهاجر افغاني في نوفمبر/تشرين الثاني.

وقالت الشرطة إن محمد أفضال حسين (27 عاماً) الذي كان يعمل مديراً للتخطيط لدية إيسانيو ولا والذي جاء إلى الولايات المتحدة من باكستان، لقي حتفه بالرصاص يوم الاثنين خارج مجمعه السكني في البوكرين.

وقالت الشرطة إن ذلك جاء في أعقاب مقتل أفتاب حسين (41 عاماً) من الجالية الأفغانية الكبيرة في البوكرين والذي عُثر عليه مقتولاً بالرصاص في 26 يوليو/تموز بالقرب من المنطقة الدولية بالمدينة. وأشارت الشرطة إلى أن الحريتين مرتبطتان على الأرجح بإطلاق نار على محمد أحمدي (62 عاماً) في موقف للسيارات بالقرب من سوبر ماركت ومقهى في السابع من نوفمبر/ تشرين الثاني.

كولومبيا: أول رئيس يساري في تاريخ البلاد يؤدي اليمين الدستورية

■ بوغوتا – آ ف ب: بدأت كولومبيا حقبة سياسية جديدة، أمس الأحد، بتصيب غوستافو بيترو أول رئيس يساري في تاريخها، بعد تحولات جذرية في بلد يعاني عدم مساواة كبيرة ودوامه عنف لا تنتهي مرتبط بتهريب المخدرات، وأدى بيترو (62 عاماً) السيناتور السابق الذي تخلى عن المنصب المسلح قبل ثلاثة عوق، اليمين حوالى الساعة 15،00 (20،00 ت غ)، أمام عدد كبير من المدعويين الكولمبيين والأجانب.

وقال بيترو، السبت، في بوغوتا خلال مراسم تنسيق تنصيبه، إن «الحكومة الأولى التي نامل بها ستكون حكومة سلام وعزى تشك على الإطلاق، نامل أن تجلب كولومبيا ما لا تملكه منذ قرون، أي الهدوء والسلام». وأضاف: «هنا تبدأ حكومة تكافح من أجل العدالة البيئية»، أملا في جعل السلام والبيئة والحد من التفاوت الاجتماعي، المعارك الأساسية لحكومته.

ويتولى زعيم المعارضة السابق منصبه وأضاع في اعتباره مجموعة إصلاحات تأثيراً آمالاً كبيرة لدى مؤيديه منذ فوز في 19 كانون الثاني/يناير.

والى جانبه، أدت عمالة البيئية في انسيا ماركي (40 عاماً)، اليمين الدستورية بوصفها أول نائبة من أصل إفريقي للرئيس الكولمبي، في دولة حكمتها تاريخياً نخبة من الذكور البيض.

ورأى المحلل خورخي ريسترويو من مركز الموارد لتحليل النزاعات، أن بيترو يبدأ عهده في «منصب حساس عليه، ومع غالبية كبيرة في البرلمان، ويتمتع على مستوى الشارع بدعم لم تحصل عليه أي حكومة في السنوات الأخيرة».

وشكّل بيترو حكومة تعديدية تضم نساء ستولتين حثايت وزارية عدة، وتهدف إلى الدفع قدماً بالإصلاحات التي ستبدأ مسارها التشريعي، الإثنين.

وفي إطار البحث عن موارد لتمويل خطط الإصلاح الاجتماعي، هناك مشاريع قوانين لزيادة الضرائب على الأكثر ثراء وتحسين عملية تحصيل الضرائب وفرض ضرائب على الشركات والشركات العسكرية. لكن إندانيال وركاس، أحد منسقي اللجنة الانتقالية مع حكومة سلفه إيفان دوكي (2018-2022)، قال إن «مستوى الدين والعجز المالى الذي اكتشفناه كبير».

ورغم ذلك، يعزّز بيترو الوفاء بوعده بتقليص الجفوة بين الأكثر غنى والأكثر فقراً من خلال تطوير الوصول إلى الائتمان وزيادة المساعدة والتشديد على التعليم. وقال السبت: «سناضل من أجل العدالة الاجتماعية»، وبينما تعافى الاقتصاد الكولمبي من جائحة كوفيد وعاد إلى النمو، يشكل التضخم السنوي والبطالة (11.7٪) والفق (39٪) عوامل ستجعل التحديات أكبر بالنسبة إلى بيترو. وحذرت باتريسيا مونوز، أستاذة العلوم السياسية في جامعة خافريانا، من أن «الناس يتوقعون أن يتم سريعاً تنفيذ بعض التغييرات الموعودة خلال الحملة، وهو ما سيؤدي، بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي (...) إلى إثارة جو من التوتر».

ودوليا، سيدبريتو تنظيم العلاقات الدبلوماسية والتجارية المقطوعة منذ 2019 مع فنزويلا الجائرة برئاسة نيكولاس مادورو، وسييسمى إلى الحصول على الدعم لاستئناف محادثات السلام مع جيش التحرير الوطني، آخر مجموعة مسلحة معترف بها في البلاد.

ورغم أن اتفاق السلام الواقع مع حركة «القوات المسلحة الثورية الكولومبية» (فارك) في 2016 أدى إلى تراجع العنف، لم تنه كولومبيا بعد آخر نزاع مسلح داخلي في القارة.

وبالإضافة إلى جيش التحرير الوطني، تفرض عصابات قوية من مهربي المخدرات مثل مجموعة ديل غولفو بقيادة البارون أوتوبيل الذي شلّمه هذا العام إلى الولايات المتحدة، قواتها في مناطق عدة من البلاد.

كما إن منتقني عن «فارك» يتحدون الدولة من خلال ما يحصلون عليه من موارد جراء عمليات التعدين غير القانوني وتهريب المخدرات، إذ إن كولومبيا تبقى أكبر منتج للكوكايين في العالم.

وفي ما يتعلق بهذا الموضوع، يقترح بيترو إعادة التفكير في فشل سياسة استئصال المحاصيل، بالتعاون مع الولايات المتحدة، استهلاك الرئيسي لسببخلص أوراق الكوكا.

وسيعرض بيترو على هذه المجموعات المسلحة أن يتم إحلال السلام مقابل برامج لتخفيف الأحمال، مثل الاتفاق مع «فارك»، كما أنه يعزّز إصلاح شرطة مكافحة الشغب المتهمة بارتكاب انتهاكات عدة لحقوق الإنسان خلال القمع العنيف للتظاهرات التي شهدتها ولاية سلفه.

أمريكا تحاول الحد من نفوذ الصين في المحيط الهادئ عبر تحذير دوله من «الأنظمة الاستبدادية»

من أجل الحفاظ على علاقاتها الدبلوماسية مع الصين، وهو تحول فتح مجاًلاً أمام زيادة الاستثمارات لكنه أشعل تنافساً بين الجزر، وتوسّل الصين إنشاء مجمع رياضي تفيد معلومات بأن قيمته 53 مليون دولار في جزر سليمان.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر، تحولت احتجاجات على حكم رئيس الوزراء ماناسيه سوغافاربه إلى أعمال شغب في هونيارا، حيث أحرق جزء كبير من الصي الصيني في المدينة قبل أن تقود أستراليا مهمة حفظ سلام دولية للمساعدة في استعادة الهدوء. وتتهم المعارضة رئيس الوزراء بقبوض الديمقراطية، وقد كرر من جهته عدم حكومته على تأجيل الانتخابات العامة من نيسان/أبريل المقبل إلى ما بعد دورة العاص المحيط الهادئ التي تستضيفها جزر سليمان في تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

كما واجه رئيس جزر سليمان انتقادات لاذعة لهاجمته ميثة الإذاعة العامة في البلاد التي اتهمها خلال الأسبوع الجاري بنشر «أكاذيب ومعلومات مضللة»، معتبراً أنها أهملت واجبيا في «ممارسة صحافة عادلة ومسؤولة وأخلاقية».

جو باينز قادة هذه البلدان في البيت الأبيض في قمة في أيلول/سبتمبر، وأعلنت خلال زيارة إلى تونغافا البولنيزية، السبت، أن قادة جزر المحيط الهادئ سيّدعون إلى واشنطن لعقد اجتماع وعشاء في أواخر الشهر المقبل. وتحدّثت عن «فرصة تاريخية» للحوار. ورحب وزير الشرطة والأمن في جزر سليمان أنتوني فيكي، بما سناه «إعادة التزام» الولايات المتحدة في بلده وفي المنطقة.

لكنه دعا الولايات المتحدة إلى إطلاق «جهود مكثفة» لإزالة مخلفات غير منفجرة من الحرب العالمية الثانية ما زالت تسبب آذى وتقتل سكانا في جزر سليمان حتى اليوم، وكانت الولايات المتحدة أعلنت هذا العام نيتها إعادة فتح سفارة لها في جزر سليمان بعد نحو 30 عاماً على إغلاق بعثتها الدبلوماسية في الدولة الواقعة في المحيط الهادئ.

وتأتي زيارة شيرمان بينما تواصل الصين إظهار قوتها المتنامية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث تقوم بمناورات عسكرية حول تايوان ردّاً على زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي إلى الجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي. وكانت جزر سليمان قطعت علاقاتها مع تايوان في أيلول/سبتمبر 2019

وأربعينيات القرن الماضي، حثّت الدبلوماسية الأمريكية دول المحيط الهادئ على مقاومة الاستبداد.

وقالت: «ننذكر إلى أي درجة كانت تلك الأفكار فاسدة وفارغة وكيف تبقى كذلك حتى اليوم». وأضافت: «اليوم نشارك مرة أخرى في معركة من نوع مختلف، معركة مستمرة في الوقت الحالي».

وتأتي زيارة شيرمان إلى جزر سليمان بينما تسعى الولايات المتحدة إلى استعادة موقعها في منطقة تتشط على الصين دبلوماسياً بشكل متزايد. ووقعت حكومة جزر سليمان مؤخراً اتفاقاً أمنياً غامضاً مع بكين وهي تحاول كبح حرية الصحافة وتفكر في تأجيل الانتخابات.

وقالت شيرمان أمام مضيفيها إن «القرار يعود لنا، إذا كنا نريد الاستثمار في بناء مجتمعات يتمتع فيها الناس بحرية التعبير عن آرائهم (...) وإذا كنا نريد حكومات شفافة ومسؤولة أمام شعوبها»، وإلى جانب هذه التحذيرات، أمام شيرمان إن واشنطن تريد تعزيز التعاون «الأساسي جداً» مع جزر المحيط الهادئ، لا سيما عبر فتح سفارات في تونغافا وكيريباتي وجزر سليمان. وفي إطار هذه الحملة الحالي بكيف الحلفاء ضد النازية وإمبراطورية اليابان في ثلاثينيات

إيران: إنهاء قضية المواقع النووية غير المعلنة «بالكامل» مطلب رئيسي في مباحثات فيينا

سلمية برنامجها. لكن الولايات المتحدة انسحبت أحاديها منه في 2018 خلال عهد رئيسها السابق دونالد ترامب، معيدة عقوبات اقتصادية قاسية على إيران التي ردت بالتراجع تدريجاً عن غالبية التزاماتها بموجبها. وبدأت إيران والقرى المنضوية في الاتفاق مباحثات لإحيائه في نيسان/أبريل 2021 في فيينا، بمشارطة غير مباشرة من الولايات المتحدة وتسهيل من الاتحاد الأوروبي.

وأجرت واشنطن وطهران في أواخر حزيران/يونيو، مباحثات غير مباشرة في الدوحة بتسهيل من الاتحاد الأوروبي، انتهت دون تحقيق اختراق.

وحذر المدير العام للوكالة إرفاهيل غروسبي، في حينه، من أن الخطوة الإيرانية قد توجه ضربة قاصمة لجهود إحياء الاتفاق النووي لعام 2015، وأتاح الاتفاق المبرم بين إيران ورست قوى كاميرات المراقبة العائدة للوكالة في بعض من منشآتها النووية.

إيران إلى «عدم التقدم بطلبات غير واقعية خارج إطار خطة العمل الشاملة المشتركة» (اسمه الرسمي)، بما يشمل مسائل الضمانات للوكالة الدولية للطاقة الذرية». وكانت الوكالة الدولية قالت في تقرير أواخر أيار/مايو، إن إيران لم تقدّم توضيحات واقية بشأن العنق على آثار لحوادث في ثلاثة مواقع لم تصرّح بأنها شهدت أنشطة نووية. وتلا التقرير قرار لمجلس محافظي الوكالة تقدمت به دول غربية، ينتقد طهران لعدم تعاونها، ما أثار توتراً متزايداً مع إيران التي أوقفت العمل بعدد من كاميرات المراقبة العائدة للوكالة في بعض من منشآتها النووية.

في المقابل خفض أنشطتها النووية وضمان في مواقع لم تصرّح إيران بأنه سبق أن شهدت أنشطة نووية.

وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان: «نعتقد أن على الوكالة الدولية حل مسائل الضمانات (النووية) المتبقية بالكامل عبر اعتماد مسار تقني والشأي بنفسها عن المسائل المنحرفة سياسياً وغير البناء»، وفق بيان للخارجية. وجاء ذلك خلال اتصال بين أمير عبد اللهيان والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. وكرر الوزير أن بلاده «جدية بشأن

التوصل إلى اتفاق قوي ومستدام»، معتبراً أن هذا الأمر «يعتمد على ما إذا كانت الولايات المتحدة تريد إنجاز اتفاق»، وفق بيان الخارجية. وكانت وكالة الأنباء الرسمية «إرنا» نقلت الجمعة عن مصدر إيراني أن قضية المواقع غير المعلنة هي ذات طابع سياسي (...) ولا ينبغي استخدامها كترية ضد إيران في المستقبل.

وفي اليوم ذاته، دعت الدول الأوروبية المنضوية في الاتفاق (فرنسا وبريطانيا وألمانيا) إلى

الصيني وافق على توسيع المزايا التجارية من خلال زيادة الوصول المعفى من الرسوم الجمركية إلى 99 ٪ من المنتجات والخدمات البنغلاديشية إلى الأسواق الصينية، ارتفاعاً عن 98 ٪. وقال إن الصين تعهدت بالعمل باستمرار لحل أزمة الروهينجا. ونقل عن الوزير بي قوله إن التحديات الداخلية في ميانمار لا تزجج بنغلاديش فحسب، بل تزجج دولاً أخرى أيضاً (لم يسماها).

الصيني وافق على توسيع المزايا التجارية من خلال زيادة الوصول المعفى من الرسوم الجمركية إلى 99 ٪ من المنتجات والخدمات البنغلاديشية إلى الأسواق الصينية، ارتفاعاً عن 98 ٪. وقال إن الصين تعهدت بالعمل باستمرار لحل أزمة الروهينجا. ونقل عن الوزير بي قوله إن التحديات الداخلية في ميانمار لا تزجج بنغلاديش فحسب، بل تزجج دولاً أخرى أيضاً (لم يسماها).

■ دكا – الأناضول: طلبت بنغلاديش، أمس الأحد، التعاون من الصين لإعادة اللاجئين الروهينجا إلى ميانمار، البلد الذي تم تهجيرهم منه من قبل الجيش والميليشيات البوذية المناهضة قبل أعوام.

وجاء ذلك خلال زيارة أجراها وزير الخارجية الصيني وانغ يي، إلى بنغلاديش، حيث وعد بتجديد العلاقات التجارية والاستثمار ودعم تطوير البنية التحتية في البلد الواقع جنوب آسيا، ووصل في العاصمة البنغلاديشية دكا، مساء السبت، والتقى رئيسة الوزراء الشبيخة حسينة واجد، ووزير الخارجية أبو الكلام عبد المومن.

وقال شهريار علام، وزير دولة بنغلاديش للشؤون الخارجية، أن المسؤولين بحثوا القضايا الثنائية والعالمية، قبل أن يغادر الوزير الصيني البلاد، صباح الأحد. ووفق علام، فإن الوزير

صحافة
عالمية

60 امرأة بريطانية وأطفالهن في المعتقل؛ الحكومة تخلت عنا

«صنداي تايمز»: مأساة «أرامل داعش» البريطانيات في مخيم الهول شرق سوريا
... ولندن تفضل نسيانهن

أكد تقرير «صنداي تايمز» أن عدد جرائم القتل للنساء خاصة، في زيادة مستمرة في مخيمات الاعتقال

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في تقرير نشرته صحيفة «صنداي تايمز» قالت إنه بعد سنوات من سقوط «خلافة» تنظيم «الدولة» في العراق وسوريا لا تزال زوجات الجهاديين البريطانيات في معسكرات الاعتقال في شرق سوريا، دون استعادتهن وأطفالهن إلى بريطانيا، مع أن دولاً أخرى فعلت هذا، وتتساءل كريستيان لامب في تقرير مطول عن إمكانية حدوث هذا وسط ما تتعرض له مخيمات الاعتقال من عنف. وأكد التقرير أن عدد جرائم القتل للنساء خاصة، في زيادة مستمرة، ففي نيسان/أبريل عثر على جثة فتاة عمرها 19 عاماً مقطوعة الرأس مرمية في منطقة طينية كتحدير وهي واحدة من 109 حالات قتل حدثت في مخيم الهول خلال الثمانية عشر شهراً الماضية، عدد كبير منهن نساء. ومات ثلاثة أطفال متأثرين برصاص، وهناك عدد يموت نتيجة للفرق.

خيام رثة

ويعتبر مخيم الهول بخيامه الرثة والحاط بالإسلاك الشائكة من أخطر مخيمات الجوع في العالم، المكان الذي تعتبره مقررّة الأمم المتحدة لحماية حقوق الإنسان فيونا ني أولين «تقياً أسود لحقوق الإنسان». ولا أحد يخرج من الخيام في حر 45 درجة مئوية ومن يخرج فإنه يحاول المرور وسط النفايات والكلاب الضالة ويشعر بالعصية من كونه مراقباً. ويمكن تكوين فكرة عن المخيم من برج المراقبة، حيث تظهر الخيام البيضاء على مد البصر في مخيم يسكنه 55.000 شخص من 59 بلداً، غالبيتهم نساء وأطفال، وهناك حوالي 12000 مقاتل من تنظيم «الدولة» في الهول ومراكز اعتقال أخرى. وربما أطلق على الهول بالمخيم لكنه «معتقل مفتوح» والبعض يطلق عليه اسم «معسكر اعتقال» ومعظم سكانه فيه منذ عام 2019 عندما تمت هزيمة الجهاديين في آخر معاقهم شرقي سوريا.

«عمليات قتل يومية»

واعتقل المقاتلون التابعون لقوات سوريا الديمقراطية، ذات الغالبية الكردية من قر من مناطق القتل الأخيرة، وحول العسكر سياج شائك مزودج إلا أن الحراس حوله يقولون إنهم لا يستطيعون على ما يجري في الداخل، وتقول مديرة الأمن «هناك قتل كل يوم» و«خلايا نائمة لتنظيم «الدولة» وتقوم النساء بالإخبار عن النساء المنفحات حيث يتم قتلهن فيما بعد» وتضيف «معتقلات لكن من الصعب العثور على القاتل لأن القتل يحدث في الليل وفي النهار لا أحد يتحدث، ونحاول السيطرة عليه من خلال الدوريات والسيارات المصفحة لكنه الوضع صعب ونعرف أن الكثير لديهم أسلحة وأن هناك «أنفاً».

وقررت السلطات المسؤولة عن المخيم منع شاحنات المياه بعد اكتشاف استخدامها لتهديب الأسلحة والبشر، وبد الحرس الدججون بالأسلحة في حالة عصبية عندما قادوا الصحافيين إلى الأماكن المعتقل فيها مقاتلو تنظيم «الدولة» الأجانب، ورفض الحرس الذهاب بعيداً في داخل المخيم. ومن بين سكان المخيم وعددهم 56537 معتقلاً هناك 36279 طفلاً، وتدير منظمة «سيف ذا تشيلدرن» مدارس مؤقتة، وهي واحدة من منظمات إنسانية تعمل داخل المخيم وتعرض موظفوها للرجم بالحجارة وأهبات الأطفال غير متشجعات لإرسالها إلى المدارس.

وقال أشرف «أحب الذهاب إلى المدرسة، لكن أمني تمنعني، بسبب الخطر»، وقال موظف محلي في «سيف ذا تشيلدرن» «شهد كل طفل تقريباً الزيادة الرجعي على الهدف الذي يلترزم به الطرفان من جهة مقتل أشخاص من فيهم أفراد من العائلة» و«تركوا جثة امرأة قرب المدرسة حتى يراها اللائحة»، وقال عبد الله 15/ عاماً/ «نظل في الخيام طوال اليوم» وكما حاول البعض

إنشاء ملعب كرة قدم يأتي البيض ويدمرونه، ولا أحد يخرج في المساء، فالوضع خطير جداً»، وقال وليد 16 عاماً/ «لا كرة قدم لدينا، لا تلتاف فقط موافق قديمة» و«لا يمكنك التفتس في الخيمة بسبب الحرس، ولو أخبرتك ما يحدث هنا لتم العثور على جثتي بعد يومين»، ولا أحد يعرف ما يجب عمله مع المعتقلين وسكان الهول، فدولهم مترددة في إعادتهم وليس لدى الجماعات الكردية المشرفة عليه المصادر الكافية، فكلما تركوا على حالهم وزاد غضبيهم وسخطهم زادوا تشدداً.

«مخيم الأرامل»... عقارب وتعايبن

وتقول مديرة منظمة «ريفي ريف» للدفاع عن المعتقلين في الخارج مايا فاو إن الهول هو «غوأتانامو لكن في الصحراء» و«لكه أسوأ لأنه أكبر ومليء بالأطفال».

ومن بين المعتقلين 60 امرأة بريطانية وأطفالهن يقلن إن الحكومة تخلت عنهن، ومعظمهن في معتقل روج وهو أصغر، وبعد نورا عبد الله مديرة المعتقل، حوالي 1.700 بينهم أطفال وكلهم أجانب، وتعتبر الظروف في روج أفضل من الهول، حيث لدى البعض أجهزة تلفاز في الخيام، لكن السكان يظلون تحت رحمة المقارب والتعايبن والعواصف الرملية التي تحول الخيام إلى حمام سخان و«ليس مكاناً مناسباً للطفل»، كما تقول عبد الله، و«التقت مع أميرة وهي بريطانية من بلدة في شمال أكتلنرا ونشأت في عائلة متماسكة، لكنها وجدت نفسها عاقلة في المخيم مع ولدها البالغ من العمر خمسة أعوام. وفي مرة كانوا يحضرون فيلم «الفن أن تشيك موك نكس» تتساءل أينها عن سبب عدم

اهتزاز جدران بيت ألفين عندما نزل المطر، فالتفت له «إنه بيت وستعيش في واحد مثله يوماً ما»، وتقول أميرة «لا أريد لطفي العيش في مكان رهييب كهذا» و«سألني، ماما: لماذا لا تعيش في بلدنا؟ أريد الذهاب إلى المدرسة، مدرسة جميلة ترسم ولعب في الخارج؟ أريد أن نتعلم وأن نذهب إلى مدن الألعاب وكنت أحيها»، ومن أشهر السببيات في روج، شماسيا بيغوم، التي قوت من مدرستها بشرق لندن في سن الـ15 عاماً، واكتشفها مراسل صحيفة «التايمز» أنطوني لويد في عام 2019 وكانت حاملاً، وعمرها 19 عاماً حيث تاهشت الحكومة البريطانية السماح لها بالعودة لكي تنجب طفلها من مقاتل هولندي، لكن وليدها مات بعد 3 أسابيع إلى جانب طفلين ماتا في السابق، وبعد أسبوع جردت من جنسيتها البريطانية، بناء على قانون منير للجلد، تم إقراره بعد هجمات لندن عام 2005 يعطي الحكومة الصلاحية بسحب من لديهم جنسية مزدوجة، وكان وزير الداخلية في حينه ساج جاويد.

خوف وحرمان

وقشلت كل محاولات الاستئناف على الفرار، حيث توصلت المحكمة إلى أن بيغوم هي «بنغلاديشية بالأصل» رغم ولادتها ونشأتها في بريطانيا، وكانت أول امرأة تراها صحافية بعد السماح لها بدخول المخيم، حيث استبدلت الحجاب وقبعة البيسبول، وأطلقت الحديث مع الصحافيين، رغم أنها وقعت على عقد مع بي بي سي وتقليص سلسلة «بودكاست»، وحدتها عن لعبان أسود شاهدها قرب خيمتها في الليلة السابقة.

وقالت لامب إنها لم تات لمقابلة بيغوم فالنساء البريطانيات الاتالي جردن من

الجنسية البريطانية خفن من مواجهة مصير بيغوم لو تحدثن للصحافة، لكنهن مستعدات للحديث وتم تغيير اسماء كل النساء المتقدمات باستئناف على قرار حرمان الجنسية وخوفاً من انتقام النساء في المخيم، وقالت أميرة «ينظر إلينا كوحوش بسبب شعابنا» و«لا ألوم الناس في بريطانيا بوصفنا نساء داعش، لكنني أريدهم نشر قصصنا وأن فتيات أخذن وهن في عمر 12 عاماً».

وفي تقرير نشره البرلمان في شباط/فبراير توصلت فيه إلى «ادلة قاطعة عن التجارة بالمواطنين البريطانيين، بمن فيهم الأطفال بين سوريا والعراق»، وأجرت مايا فاو من ريفي ريف عدداً كبيراً من اللقاءات في مخيم روج وكشفت عن شكل واحد من عمليات جذب وتهريب الاتباع وأن تنظيم «الدولة» عمل ك«وكالة تهريب حيث ظل يتابع المراهقين ويسوق لهم هذه الجئة الرائعة» و«يمكننا القول بأن هذه النساء والفتيات اتخذت قرارات سببة، لكنني مقتنعة بأن الكثيرات منهن لم يعرف ما يجري»، وهذا يصح على أميرة التي تم نقلها من المدرسة الابتدائية إلى سوريا مع عائلتها عام 2014، ودعت العائلة لقضاء إجازة مع أقاربها، لكنها كانت مصيدة، فبعد السفر إلى تركيا نقلت إلى سوريا وأقامت في بيت ضيافة تابع لتنظيم «الدولة».

«رعب ... وكاء»

وقالت «أتذكر أنه شعرت بالغثيان في السيارة ولأن والدتي كانت فرعة»، وكان الحل للخروج من بيت الضيافة هو الزواج، واعتقدت أميرة أن الزواج هو صدقة، لكن زوجها كان أفغانياً أكبر سناً منها انتهكها ولم تكن قادرة للتواصل معه، وتؤكد «لم أعرف أي شيء عن داعش» و«كان زوجي غيوراً ومسيطر ولم

أكن قادرة على الخروج لوحدي»، وقتل زوجها ولم تعرف ماذا تفعل أو الهروب، ولم تختفر القوم إلى المخيم، وهي مستغربة «لماذا لا تريد الحكومة البريطانية التواصل والحديث معنا من انتقام قصتنا على الأقل، ونحن ننتظر منذ 4 أعوام ولم يات أحد».

وتحاول التعويض عن السنوات الدراسية التي فقدتها بتعليم نفسها الرياضيات والإنكليزية، وعشت وقتاً رهيباً لكنني أحاول البقاء متفائلة، وأبكي عندما أذهب للنوم، وأحاول كبت هذا والظهور بمظهر القوي. لكن الوضع صعب في الماضي، وضاعت سنوات شبابي هنا وكذا طفلي، وهو يكره ويسألني: ماما، لماذا هناك حرس يحملون البنادق، هل سيأتون إلى الخيام؟»، فالظروف في المخيم قاتمة حيث تم فصل كل 48 خيمة سياج ولا يسمح للنساء بالتسوق من المحلات الصغيرة إلا للضرورة والحديث مرة واحدة عبر الهاتف ولدة 3 دقائق.

وبالنسبة للبلى الفحياة أصعب، فقد تعرضت للجرح بسبب غارة وهي متخرجة من الجامعة ومتعلمة أكثر من الأخريات، وقالت «لا أستطيع الحديث جيداً»، و«لأن الشظية في رقبتي وتؤلم كثيراً وهي تحجز حنجرتي ولا أستطيع البلع، وأنا مشلولة من جانبي الأيمن»، وبعد سقوطها عدة مرات، نقلت للمستشفى حيث أظهرت صورة طبية (بسي تي) وجود كتلة دموية في الدماغ، وقالت إنها لا تعرف كيف جرحت وكيف جاءت إلى سوريا، وأنها جاءت إلى هنا بسبب زوجها، وتشعر بالأسى على ابنها هارون، 5 سنوات «فهو يرقبني ويبيكي»، وكان أديها تفرزون لكن حريقاً اشتعل العام الماضي في الخيمة وأتى على كل شيء، وسبب الحريق هو إرسالها ابنها للمدرسة، ونقلت مع ابنها إلى مكان آخر لكن الحياة مهينة لها، فهي مع ابنها وعليها الطلب من الآخرين الطبخ أو

مساعدها في الحمام «إنه أمر مهن، عشت كل حياتي في لندن وكنت مستقلة، وتخرجت من الجامعة وكان لدي وظيفة جيدة، أما الآن فلا أتذكر اسم الناس والأماكن. ويقول الأطباء لو بقيت هنا فسأمت ولا أعرف ماذا سيحصل لابني»، وهي لا تفهم سبب عدم اهتمام الحكومة بها «لمست تهديداً لأحد ولم أكن أبداً، أنا عاجزة ولدي طفل صغير»، و«حتى عندما كنت أعيش مع داعش كنت خائفة وفي البيت دائماً ولا أعرف ماذا يفعل زوجي. وأنا نادمة على القدوم هنا ومستعدة للمحاكمة، وكل ما أريده هو أن يكون لولدي عائلة وحياة عادية»، وهناك مخاطر أخرى على الأطفال، فإن لم يموتوا من المرض أو فقر التغذية يتم نقلهم عندما يصبحون مرافقين إلى مراكز منهم من التشدد ومن ثم السجن، ففي الشهر الماضي مات يوسف ذهب 17 عاماً/ في سجن مزدحم نقل إليه قبل ثلاثة أعوام دون محاكمة، وهو مواطن استرالي جاء إلى سوريا في سن الحادية عشرة، وبداية، ترددت الحكومات الأجنبية بأخذ مواطنيها لكن بريطانيا تعتبر اليوم شاذة.

ورأت لامب وهي تقابل ليلي مسؤولين بلجيكيين جاءوا لأخذ النساء والأطفال، وليسوا وحدهم، ففي السنوات الماضية أعادت أمريكا وفرنسا وألمانيا وقلندا والنمسا والدنمارك والسويد أبناءها، بل وحتى اليابان وكوسوفو الفقيرتان استعادت أبناءها. وتقول ليلي «أشاهدهم يغادرون كل الألائيات نهنين، إلا قلة، أنا سعيدة لأجلهن، لكن هذا يحزنني، فإذا كن يستطعن المغادرة فلماذا لا تأخذنا حكومتنا؟».

«ابتعاد استراتيجي»

وردت وزارة الداخلية على لسان متحدثها بأن الأولوية هي التأكد من سلامة وأمن بريطانيا وأن من اختاروا البقاء في محاور الحرب يمثلون خطراً، ومن المهم تجنب إصدار أحكام بناء على الجنس، «لأن النساء يمثلن خطراً كبيراً على أمننا مثل المقاتلين العاديين»، ويعني كلام الحكومة، كما يقول النقاد، «تركوهم هنا على أمل أن ينسأهم الناس»، وتطلق الحكومة على سياستها اسم «ابتعاد استراتيجي».

وتقول إن البريطانيات في منطقة الأكراد التي لا تقم بريطانيا علاقات دبلوماسية معها ولا أحد يعترف بها، وقال بين والاس، وزير الدفاع عام 2019 موضحاً موقفه من بيغوم «لن أعرض حياة البريطانيون المخطف من خلال البحث عن إرهابيين أو إرهابيين سابقين في دولة فاشلة».

وفهمت صحيفة «صنداي تايمز» أن مسؤولاً بارزاً في الخارجية اعترض على السياسة من المعتقلات في الهول وروج، فلو كن من تنظيم «الدولة» إلا أنهن «لدن ونشأن وتشدن في بريطانيا وعلينا تحمل السؤولية عنهن»، وقال مسؤول آخر إنهن وغيرهم يعتبرون شهداء وربما كانت لديهم معلومات عن خطط تنظيم «الدولة» و«هناك خطر كبير وعظيم لتركهم هناك»، ولا توجد هناك شبهة لاجلهم والراي العام هو: «تركهم هناك وأرام المقاتح»، لكن بريطانيا ليست البلد الوحيد الذي لا يعاطف الراي العام مع المعتقلات في سوريا، فهناك فنلندا التي غيرت حكومتها موقفها وقررت جلب النساء، وقال جوسبي تاتر، المسؤول عن إعادة الفنلنديين «إنه موضوع صعب لكل حكومة»، وأعادت فنلندا 35 من مواطنيها -26 طفلاً و9 كبار من بين 45 فنلندياً. وفي عام 2019 قررت الحكومة الفنلندية ضرورة إعادة الأطفال ونفس القرار اتخذته ألمانيا وفرنسا.

وتقول سميرة -بريطانية- إنها تقاتل لاستعادة جنسيتها وحماية وليدها، إلا أن الابن الأصغر ولد بعد تجريدها من المواطنة «فلو نسبحوا لي بالعودة يوماً، فن يسبحوا له، وكيف سنفهم هذا؟»، وتقول مايا فاو من ريفي ريف «هذه عنصرية، كل النساء من الأقلية السوداء وأقليات عرقية أخرى، ودقول الحكومة إنه يمكنهم الحصول على جنسيات في بلدان أخرى مع أنهن جميعاً مولودات في بريطانيا باستثناء واحدة».

«جون أفريك»: تونس تفرق في شياطينها القديمة باستجابتها للنداء الاستبدادي لرئيسها

■ باريس – «القدس العربي»: تحت عنوان «قيس سعيد.. أو الممارسة الشخصية للسلطة»، قال المحلل السياسي أمين السنوسي في مقال بمجلة «جون أفريك» الفرنسية، إن «الانحرف الاستبدادي للرئيس التونسي مستمر»، وإن الدستور الجديد، الذي تمت الموافقة عليه في استفتاء 25 تموز/يوليو الماضي، لن يصحح الوضع في تونس، بل على العكس تماماً. وأضاف كاتب المقال أنه في عام 2021، سمح قيس سعيد لنفسه بتعليق عمل البرلمان من خلال التذرع بالشرعية الشعبية المكتسبة خلال الانتخابات الرئاسية لعام 2019. لكن إذا اتبعنا هذا المنطق، فيمكن التشكيك في شرعية الاستفتاء، لأنه اجتذب 30 في المئة فقط من الناخبين. وأشار الكاتب إلى أن هناك نقاط عدة في القانون الأساسي تثير قلق المجتمع المدني والمعارضة: إنهاء الطابع المدني للدولة، والغاء حق الإضراب للقضاة، والنزاع الدولة بتحقيق أهداف الإسلام. «لا يوجد توازن أو فصل بين السلطات، لكن الروح العامة للنص مقلقة أكثر، كون الرئيس يمنح نفسه سلطات واسعة للغاية دون توفير أدنى سلطة مضادة أو آلية تحكم». كما أن ضعف نص الدستور يعد هو الآخر مصدر قلق للخبراء. فبالنسبة للعديد من رجال القانون، يترك الدستور حرية تفسير كبيرة لرئيس الجمهورية، ويضفي النص الطابع المؤسسي على الممارسة الشخصية للسلطة لقيس سعيد منذ تعيين البرلمان العام الماضي. وتابع الكاتب التوضيح، أن الصلاحيات الجديدة لرئيس الدولة التونسية تتشابه مع تلك التي منحها دستور عام 2014 لرئيس الحكومة، لكن من دون الحاجة إلى القلق بشأن الحصول على أغلبية في البرلمان أو مساءلة أمام السلطة التشريعية. ومضى الكاتب إلى التذكير بأن تونس تحاول منذ عام 2011 الابتعاد عن النظام الرئاسي. وقد دفعت الذكرى المؤلة لديكتاتورية بن علي القادة السياسيين إلى التحول إلى البرلمانية واللامركزية، وهما زمان لا لانتقال الديمقراطية. كلامها مهد الآن من قبل دستور قيس سعيد الجديد. وقال الكاتب إنه على الرغم من التجاوزات والإغراء الاستبدادي للرئيس سعيد، فإن أنصاره ليسوا قلقين، فيما لا يشعر معارضوه بالإحباط ويواصلون الأمل في استعادة الديمقراطية. في غضون ذلك، «تفرق تونس في شياطينها القديمة من خلال الاستجابة للنداء الاستبدادي لرئيسها»، يختم الكاتب.

«أوبزيرفر»: زيارة بيلوسي لتايوان عمل متهور وقرب الحرب خطوة أخرى في المنطقة

الشمالية كما هو متوقع، ولدى بيلوسي دور مهم لتعبه في السياسة الأمريكية، ولديها مشاريع قوية ضد الصين، لكنها ليست المسؤولة عن رسم السياسة الخارجية الأمريكية. وهي تعترف بأنها لا تريد تغيير الوضع الراهن، ومرة ثانية فماذا حققت من الزيارة أو ما تعتقد أنها حققتها؟ وضعت الصين فرصة دبلوماسية، فبدلاً من انتقاد الزيارة ووصفها بأنها لا تخدم استقرار المنطقة، إلا أنها وفي ظل شفي جين بينغ غير الأمن بالغت في الرد. فالبلطجة العسكرية غير المسبوقة ضد تايوان في الأيام الأخيرة مقوطة وخطيرة. وأظهرت الصين شخص أحرق، فمثل الطفل الكبير، أطلق شفي نوبة غضب عملاقة، وهو مطلب مثل بيلوسي بتقديم أجوبة عما سيحققه من هذه المناورات العسكرية العملاقة.

ورأت البنتاغون أن الزيارة جاءت في توقيت سيئ وأن موقف شفي يبدو أضعف مما يظهر. فقد أساء إدارة الاقتصاد الذي يعاني من الديون وتوقف عن النمو وزيادة من معدلات البطالة، كما أن عملية الإغلاقات المتارحة بسبب كوفيد لم تكن جيدة للاقتصاد. ولو لم يستطع شفي تأمين ولاية ثالثة في زعامة الحزب الشيوعي في مؤتمر الخريف، فسيفكون حدثاً كبيراً، لكن الصين في حاجة لتصحيح المسار.

وبعيداً عن زيارة بيلوسي، فقد جلبت الصين هذا على نفسها، فزعمها بالسيادة على تايوان لا يتطابق مع القانون الدولي، وتظهر الاستطلاعات أن كل سكان الجزيرة يعتبرون

لندن – «القدس العربي»: علقت صحيفة «أوبزيرفر» في افتتاحيتها على زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي تايوان متحدية رفض البيت الأبيض للزيارة وتحذيرات الرئيس جو بايدن من مخاطرها على العلاقات الأمريكية – الصينية، وقالت إن يتجاهلها نصيحة بايدن بعدم الذهاب ربما قربت السياسة الأمريكية المنطقة خطوة إلى الحرب.

وأضافت الصحيفة «من المهم معرفة ما فكرت نانسي بيلوسي بأنها حققت من زيارة تايوان الأسبوع الماضي. وربما قالت إن ضيغفيها فروحاً بالاستعراض الواضح ودعم سياسية أمريكية لهم، وهذا صحيح، لكن لنقطة معينة، وربما قالت إنها وقفت إلى جانب التايوانيين والديمقراطية العالمية ضد الصين الديكتاتورية التي يحكمها الحزب الشيوعي». لكن رئيسة تايوان تساي إنغ- وين وإن شجعت بالسعادة لحصولها على الدعم من رئيسة مجلس النواب الأمريكي إلا أن لديها الكثير من الأسباب للقلق من أثر الزيارة الرجعي على الهدف الذي يلترزم به الطرفان من جهة تقوية وتعزيز استقلال تايوان. لكن هناك عدة طرق لتعزيز الديمقراطية غير استئزاز لا مرور لعدو أقوى من أجل تحقيق مكاسب جوهرية ضئيلة أو معدومة.

وعندما قررت بيلوسي القيام بالزيارة فقد تجاهلت أماني بايدن ونصيحة البنتاغون، وأثارت رحلتها على ما يبدو مظاهر قلق كل من كوريا الجنوبية واليابان وأثارت كوريا



إبراهيم خليل *

(أبو دهمان) على السينما، وعلى الفن التشكيلي، فيما يعرف بالثقافة الشهدية – حواراً وسرداً – باستخدام المنتج، أي: القص واللصق. وزاد على بمقولة بالإنفلات لما يعرف بالأساطير، أو (العلبات) على أي: المغاربة، أي: العنوانات، والعبارات الافتتاحية، والهوامش، والابتداء، مع التقديم والانتهاه.

كلمة أخيرة

ومهما يكن من أمر هذا الكتاب الجيد، شكلاً وموضوعاً، يؤخذ عليه أن صفحاته الـ 270 لم تتسع للأسف لتناول رواية واحدة من الأدب الكويتي، أو القطري، مع أن العنوان يوحي بما هو مختلف. ففي الكويت، كما في قطر، وراثيون يستحقون النظر في رواياتهم؛ كإسماعيل فهد إسماعيل، وسليمان الشطي، وليلى العثمان صاحبة «المرأة والقطعة»، وصمت الفراشات، وميس العثمان صاحبة «عراس الصوف»، وسعدو السنغوسي صاحب رواية «ساق البامبو» و«سجين المايا»، و«فنان أمي حصة»، وطالب الرفاعي مؤلف رواية «ظل الشمس» و«خطف الحبيب» وبثينة العيسى مؤلفة «خراطات التيه» و«عروس المطر» و«السندباد العيس».. ومن الشعراء فهد العيسر، وخليفة الوقيان، وأحمد الكندري، ومبارك الحجيلان، وسعاد الصباح، ودعيج الخليفة. وفي قطر شعاع خليفة صاحبة «أحلام البحر» 1993 ورواية «في انتظار الصافرة» ودلال خليفة «أشجار البراري» 1994 ومريم آل سعد صاحبة «تداعي الفصول» 2005 وأحمد عبد الملك، وغيرهم الكثير ممن يستحقون القراءة النقدية من المؤلف المعنوي والمهتمة بالأدب الخليجي. وقد تشبّهنا أن نجد عيباً واحداً في رواية «الاعتراف» أو «الحزام» فيفسر إليه المؤلف، فهو لا يرى في الرواية إلا ما يؤيدها، ويجعل منها لحظة متألقة في نظر القارئ، فضلاً عن المؤلف، وهذا ضرب باطل من الظن.

* كاتب أردني

المبحرون إلى أعالي النخيل: دراسة «غير شاملة» في أدب الخليج العربي



والزعر، ويلتقي خنجر الانتفاضة المقدسة بخاصرة القدس، أو تتبّع عدد من المجموعات القصصية لغير واحد من كتابات الخليج غلب عليهن الاهتمام بالنسوية.

الاعتراف

ومن فصول الكتاب المهمة الفصل الذي نقف فيه إزاء رواية «الاعتراف» ولم يذكر المؤلف للأسف في الدراسة التي تمتد من ص 9 إلى ص 29 اسم مؤلف الرواية. وقد اضطررنا للنظر في تبت المصادر والمراجع لمعرفة مؤلفها، فتبين لنا في ص 295 أن «الاعتراف» صدرت لعلّي أبو الريش، الذي عُرف رواثياً، مع أنه شاعر أيضاً، وإعلامي، وكاتب قصة قصيرة. ويقال إن هذا الكاتب هو شبيب الروائيين الإماراتيين، ويبدو أن المؤلف مع هذا السرائي، إذ يُعدّ رواية الاعتراف أبرز رواية إماراتية على الإطلاق، وأكثرها دلالة على الفضاء الروائي في تعبيرها عن المكان بصفته فضاء جغرافياً، علاوة على ما يسميه الفضاء الاجتماعي والثقافي والشعبي، واللغوي والسياسي والدلالي إلخ.. واحتراراً من اللبس، يضيف مؤدنا أن الفضاء الروائي ليس مجرد مكان جغرافي معزول عن الأشخاص، والمكان، فهو أي الفضاء الروائي يتجلى في ديناميّة الشخص، وتقاعها مع الزمن. وتنتج هذا التقويم المبكر فقرات يسوق فيها أبرز حوادث الرواية، والمواقف التي يرتكز عليها السرد، مكرراً أن ذلك

■ قليل من الدارسين والباحثين في الأدب، هم الذين يهتمون بالأدب العربي – شعره ونثره – في الخليج العربي، فقد سبق لسيد حامد النساج أن وضع كتاباً عن الرواية العربية سماه «بانوراما الرواية العربية» (1982) زعم فيه أن الكتاب يُلقى نظرة شاملة على أدب الرواية العربي، إلا أنه اقتصر على نماذج روائية من مصر وبلاد الشام والعراق والمغرب العربي والسودان. ولم يتضمن دراسة، أو عرضاً، أو تعريفاً برواية خليجية واحدة، وهذا حذوه محمد حسن عبدالله – من مصر – في كتاب صدر عن سلسلة عالم المعرفة (1989) بعنوان «الريف في الرواية العربية»، وجدنا فيه نقصاً كبيراً، فهو يقتصر على روايات من مصر والسودان وبلاد الشام والعراق والمغرب العربي. وليست فيه إشارة لأي من الروايات الكويتية، أو العمانية، أو السعودية. ويأتي كتاب إبراهيم السعافين الموسوم بعنوان «شاعري» المبحرون إلى أعالي النخيل، يليه عنوان فرعي أكثر تحديداً وهو «دراسات في أدب الخليج العربي» دار العالم العربي، دبي ليسد هذه الثغرة، ويخطئ هذا النص.

والى هذا يشير في ختام مقدمته، فقد آزاد فيه الالتفات لجوانب شتى من أدبنا في الخليج، لعله بهذا يستدعي النظر إلى هذا الأدب، فيكون لهذه البادرة ما يقفوها من بؤادر، ولهذه الفاتحة ما يتلوها من فواتح.

التجنيس

واللافت أن الكتاب لا يقتصر على جنس أدبي واحد، بل هو خليط من الشعر والنثر، والنثر فيه خليط من القصة والرواية والسيرة. وفيه ما يكون نقداً تحليلياً لنص روائي، أو تركيزاً على جهود شاعر ما. كوقته المطلقة إزاء تجارب الشاعر إحياء أبي مسلم البهلاني، ودوره في إحياء الشعر العربي في سلطنة عمان، وما غلب على شعره من موائع وحكم متأورة وعراني تقليدية ومدائن وإخوانيات، أو التركيز على اللغة الشعرية لدى شاعر كثير العطاء، حسن الأداء، وهو الشاعر إبراهيم محمد إبراهيم، الذي يفصح في شعره عن رؤيته الممتدة من أبو ظبي إلى القدس، قابلياً، على نحو ما يرى المؤلف في قصائمه للنخل عيون، إن يتعانق فيها النخيل مع الزيتون واللوز



حيدر المحسن *

أعمال القلب

إلى: لؤي عبد الإله

دروية ليست مباركة // من يحيا بقلبٍ عاطلٍ

■ كان صباحاً رائعاً، لم تكن هناك غيومٌ أو رياحٌ، وكنت أعيش راحةً بال نادرة، اتفشت بعمق، أشمّ رائحةً تنعنع خفيفةً وحشيش، ودخان جذع نخلة يحترق. فراشأت تفرّف على أطراف العشب، وشمس أول الصباح تسبّح بهدوء، تلعب بين الأجرأ الكثيفة، عميقة الخضرة. شتى أنواع الطيور تخاطفت فوقي... أنا حرٌّ، وحيداً كنت ومنعزل تماماً، ظلي على العشب طويل، ورأسى فارغة من أي أفكار. حرّ كلياً... لا أحد يجري هنا. نصف ساعة مرّت على وجه التفرّب، ثم مرّ الكلب الأسود، وموّت بقية الكلاب. تهاششت، وعلا صوتها بالنباح. عاركت جميعها الكلب الأسود، ثم ولّت واكتصت. بعد أن زجرتها، وعاد الهدوء إلى نفسي، انتهت، واستمتعّ بالسكون الذي حولي. فسحة صغيرة في العشب متمسكة يتوقّف عندها القطر الأزرق. يتدفأ. يتأهّب. صوت بعيدٍ لسيارة إسعاف يتلاشى، والوقت يمرّ بطيئاً، الهواء ينضج برائحة النهر، وكل شيء ملموس من حولي، حتى الفراغ.

■ وهل يوجد فراغ في الكون، والله على كرهه العجيب للفراغ؟ قلتُ في نفسي، وكان كل ميليمتر من أرض البستان يجيبني، لأن فيه ما يُلغى فكرة الفراغ من جذرها: الشجخ والأخوان والحب، البهار مبدول هنا، والبدقونس، الحلفا والدنان والحخين والفيل والهندقون. الشوك والعاقول. الحُجاز. الربين.. الفراغ تأكله الكلاب الجائعة، تجتمعُ النمل، وتدقّه في الأرض عميقاً كي لا يراه أحد. الكون ممثليّ حقاً، لأن الله موجود. أغلقت عيني. تنهّدت. كنت أطفو فوق سحب رقيق، أهبط، أسمع، وأصعد، وخطب الشعور بالواقع الواهي لا يني يفلت مني. إنني في الرخام التليد الذي يتغيّخ، أمضي... كانت الشمس احتجبت بالغيوم، والقط غادر، والكلاب.. لا أحد معي، غير حشد من الطيور يغزّ حولي. لكنني بدأت أشعر بأن الله معي، أهبط فوقي وتحتي وفي كل مكان في الجوار، لكنني لا أتصوّر أن يفهم هذا أحد، لا أحد، لا...

أغمضت عيني، وأنا فوق السحاب، وكان الوقت يمرّ بطيئاً، أو أنه لا يمرّ إلى الأطلاق. كان شيئاً يتكوّن في الفضاء من الدخان، يتبدّد، يتكون ويتبدّد. أشباح مراكب، وأشباح ركاب. هل هم الملائكة؟ وكان يطن في أذني صوت رنين منتظم الوقع. أهو حوّن الملاك مع الملاك، غزاة ملوّنة مقلّية، مثلاً، كلام الله مع نفسه، لأنه وحيد؟ السماء صافية زرقاء ومادية. هذا الصفاء يشعري بشيء من الخزن لم أجزبه من قبل، يميّتي. مدّت لكنني حيّ، لا تزال أصابعي على صدفى، تمسك بفكري. أدرك الآن أن العادي هنا غامض، والغامض عادي تماماً. السماء الجميلة هي أرضي، والأرض الضميمة سمائي. دفعت سبائتي أبعد في صدفى، أدركت مدى تعبي من التفكير. هنا ضوء، هناك ضوء، هناك السماء سترتمي في لحظة... ثمة لسع في كتفي. ما هذا الذي أسمعُه؟ أنصت جيداً، وفحت عيني، وعدت في لمح إلى الأرض، في مجلسي في البستان ذاته. لا شيء غير هيزّ الريح التي بدأت تهب، تحرك أغصان الشجر، تحمل انذاراً خفيفاً بالمطر. لحظات، وأحسست بأن شيئاً غريباً يحدث في المكان. كانت أقداماً تقرب، بطيئة، خفيفة الوقع. تنفّست بعمق لأهدأ. هل كنت أحمّل ليس على سوي التوقف عن الارتجاف، وسوف ألهب الله. أثراء بالفتي، جل جلالة؟ عليّ أن أقول يعد التحية، شيئاً. شكراً، أو ربما لوماً وعتاباً وشكراً. كيف يكون الله بعيداً عن كل ما يجري في بلدي؟ ما زلت مغمضاً عيني، فكّرت: هل يمكن لي، أنا الذي عنشت وحيداً، أن ألق الله، أثراء بالفتي، جل جلالة؟ هربشت أسفل ذقني بشدة، فكّرت ثانية: أيمكنّ الله على الأرض مطلة في السماء، فوضوي عندما تثرأ ثائرته ويهتاج، ثم يصفو مزاجه، ويهدأ، وينسى؟

كانت الخطوات تقرب، وأنا مشغول بهذه الفكرة، بهذا الجنون. الخطوة الأخيرة توقفت إلى الخلف مني، وكان لها ثقل غريب. جفّ ريقى، ولم أتحرك، وكانت ثمة رائحة غريبة في الهواء. اللطحات تضغط، حتى كان عظامي من رهيتي تنثني، وجفنتي كأنها يرتجفان، وعيناي مغمضتين، والقلب لا ينبض. خُيل لي أنني سمعت ضحكة صغيرة، وكلام من يكلم نفسه. لا شيء، سيخفتي لجرد أنك تخشاه. قلتُ في نفسي: كنّ رجلاً وافتح عينيك وانظر لله، إنه الله الجامع. الشيطان لا يؤدّ رؤيته، لأنه شيطان. ليس كذلك؟ ادعوه ما دمت صرّت قريباً منه أن ينقذ بلادك وأهلك وشعبك! أو، به بالروحي التي تضخّ بالرهبه من خالقها، من مسوئليها، من معذليها... الصادقة التي تدوم أكثر من لحظة صداقة دائمة. صادق الله لحظة لحظة، وأطلب منه أن يعمّ بلدك الإسلام، وهو أمر ليس صعباً على قدرته جلّ وعلا! أمسكت كل قلبي بكل يدي، وكان يعزمّ البستان صمّت مهيباً لا يكسّر سوى تغريد الطيور مرّة، ومرّة مهممات السرخس. التفت، ليات الله إليّ، أنا الفرقي في وحدتي، في حزني وهمي وآلامي. ليات من يصعد بي من القاع الذي تردى فيه كل شيء في وطني، فليات، مرحى! شملت، وكنت شجاعاً حقاً حين فحت عيني، وكنت أنوي أن أبصر الله الجامع الجبار القوي، الورّ في قميصه.

نظرت، وهرقته مباشرة... «أتك محمد نجم نقدي، اليس كذلك؟»، سألته، وكان صوتي وهناً، وكنت أراه يعيون قلبي ينظر إليّ صامتاً. «محمد نجم نقدي، اليس كذلك؟» أجاب، «نعم، وذات جوائه في الصمت الذي يسكن حولي، شيب قبعة وعصا، وكان يبدو حزينا، ويدندن بأغنية. علّت الرياح، وكنا نسمع نواخها بين الشجر. أي صدفه؟ منذ كم من السنين لم نلتق، عشرا، أكثر، عشرين، ثلاثين، أكثر؛ تصافحنا، تمسّينا قليلا، وجلسنا على علّة من الأرض قرب الشاطئ. الفراشات كانت تموج صغراً مع الريح، والذكريات بيني وبين صديقي تنهض الآن.

أتكّر أياماً من أربعين عاماً مضت، أه، بأحيرة الشباب الأولى، آن انتزّه بالدراجة على الطريق المؤدي إلى مدينة «الكلاء» أه، يا سكر السجائر الأولى، والحب الأول... صارت التذكّر بيننا أغنية دقيقة فديقة، بل لحظة لحظة، وكانت تظهر على وجه صديقي أعمال القلب. ما هي، وبعد أقل من برهة، كنت أرى الصبي «محمد» يجلس قربي دون عصا، دون نظارة، دون كومة من البدين الضخمة كانت تسعى وتأكّل قبل قليل وجهه، وتظهره لي رجلاً مسنّاً، فإذا بأعمال القلب تعيد إليه قوته، نظرت إلى ساعتى، كانت العاشرة وتسع دقائق بالضبط، حين ألتحجت آخر دودة من وجه صديقي، وغادرت. هنا بعض مما أسخيه «أعمال القلب»، والكون ممثليّ بها، ودورها ربما تهاوى كل شيء فيه في لحظة ثم دعوت صديقي للغداء، وكنا نسير، والنرجس البري في طريقنا، وأسراب السنونو، والمطر. مطر في الصيف، وفي شهر آب اللهب؟! هو إذن تحية الله الصديق، وقد فعلت أعمال القلب فعلها في فؤاده، جل جلالة وعلا.

* كاتب عراقي

هاشم صالح يدرس حال العرب بين النور والظلمات



هاشم صالح

هاشم صالح في كتابه هذا «العرب بين الأنوار والظلمات» المولود سنة 1950، في إحدى قرى محافظة اللاذقية، أمضى نحو ثلاثة عقود في فرنسا، قبل أن ينتقل للعيش في المغرب، يعقد فصلا عن الكتب التي غيرت وجه التاريخ، ولأنه يرى صعوبة النص على كتب بعينها، غيرت وجه التاريخ ووجته، فإنه يقسمها إلى أبواب: أولاً أمهات الكتب العلمية؛ ومنها كتاب «أصل الأنواع» لدارون، وتفسير الأحلام، لغزوي، فصلا عن كتب لياشلال، وكيف أرى العالم؟، لأنشتاين.

ثانياً: أمهات الكتب الفلسفية، واقفا عند كتاب «مقال في اللاهوت السياسي» لسبينوزا، فصلا عن كتاب «اعترافات جان جاك روسو» وبقيّة كتب روسو ذات النزعة الإنسانية العميقة، التي يفضلها على كتب نيتشه، لكن أسلوب نيتشه يسحره. ثالثاً: الواقع الأدبية، واقفا عند الحسرى إني تمام الطاشي والمتنبي والسياب وخلي الحاي، ونجيب محفوظ وروايات تولستوي، فصلا عن كتب سيحدث عنها في فصل (ما هي الكتب التي ينبغي أن نقرأها قبل قوات الأوان؟).

ورابع الكتب التي غيرت وجه التاريخ؛ أمهات الكتب التنويرية للدين، أو المنورة له، وهي الأكثر إلحاحاً وضرورة للعالم العربي، فإنه يمكن أن يخرج من ظلماته وعتماته من غيرها، فالمعركة فكرية قبل أن تكون سياسية، مؤكداً ضرورة الوقوف عند كتب محمد أركون، لأنه سيفير وجه التاريخ العربي الإسلامي، إن فهم علم حقيقته.

أغلب الباحثين والدارسين يقتنون الكثير من الكتب، واستغرب من الأعداد الهائلة التي تحتويها مكتبات بعضهم، وأتساءل مع ذاتي، هل يمكن أن الإنسان مهما أوتي من وقت وتفرغ وراحة بال، أن يقرأ هذه الكتب كلها؟ حين إذا انطوى على المعنى البشري القصير، رأيت الحسرة يادية على الوجوه، أن لم يستطع قراءة جُل، ولا أقول كل هذه الكتب التي اقتناها، لذا أؤكد ضرورة الدقة في اختيار الكتب القفرو، والاستغلال الأمثل للوقت، وما هو المغربي محمد عابد الجابري، يطلّحها حسرات مدويات، أن لم يستطع قراءة كل

المعاصر؟ فأنه مفكر صعب وعالم كبير متبحر في العلم، وإنه استطاع أن يجلب اهتمام كبار الباحثين الفرنسيين، والوقوف عند منجزه.

التعريف بكتب مهمة

يرى هاشم صالح في كتابه «العرب بين الأنوار والظلمات.. محطات وإضاءات» الذي أصدرت دار المدى طبعته الأولى سنة 2021، إن فضيلته الأولى في كتابه هذا، تقديمه عروضاً لمجموعة من الكتب الفرنسية، التي أتيج له الاطلاع عليها، وتعريف القراء العرب، الذين لا يعرفون الفرنسية، وإذا أجادها فصعوبة الحصول على الكتاب الفرنسي في العالم العربي، واضعين في الحسبان كسل حركة الترجمة العربية، فصلا عن قلة المترجمين، وإنه لم يعد يهدف إلى تحقيق الإصلاح من داخل وإنما أصبح يهدف إلى طقّص العقائدي المغلق، وإنما أصبح يهدف إلى تفكيك هذا القصص والخروج منه كلياً، وهو ما فعله فلاسفة الأنوار في أوروبا بدءاً من سبينوزا في القرن السابع عشر. أما لماذا يصفه بأكبر مفكر في الإسلام

■ ثمة مصادفات جميلة تغير مسيرة شخص ما، وتضيف إلى منجزاته، منجزات آخر، قد لا تخطر على بال، فتشاه هذه المصادفات الحاسمة في حياة البشر، أن يرسل هاشم صالح المعيد في جامعة حلب، سنة 1976 في فرنسا للدراسة في السوربون، لغرض الحصول على درجة الدكتوراه، كان هذا فاتحة عهد جديد أمام هاشم صالح، الذي تعرف على الجزائري محمد أركون، الذي سيمسي أستاذاه المشرف على كتابة أطروحته في النقد الأدبي.

وكان طبيعياً أن يتقن اللغة الفرنسية، بل يحقّقها، وأضحى يكتب بها إلى جانب لغته الأم، العربية، هو يرى ضرورة اللغة الثامنة وحتى الثالثة للباحث والدارس، لأنها تفتح أمامه آفاقاً واسعة، قد لا يكون بمكنة اللغة الواحدة تليبيتها، إن من لا يجيد لغة ثانية أشبه بالأمي، حصل أن اشترك في مؤتمر ثقافي في فرنسا، وشاءت أمور أن تسود اللغة الإنكليزية في مناقشات هذا المنتدى، فالتقى هاشم صالح نفسه أشبه بالأمي، هو الذي يجيد الفرنسية إلى جانب لغته العربية، لكن تحول النقاش في المؤتمر إلى استخدام الإنكليزية، أشعره بضعة، فما بالك بمن لا يجيد حتى لغة القومية؟

تلذّمت للمفكر والفيلسوف محمد أركون، وقربه منه فتحت أمامه آفاقاً واسعة، فصلا عن إجادته الفرنسية، فأمسى يقرأ ما تقدّعه المطابع الفرنسية، مؤكداً أنه يقرأ ثلاثة أو أربعة من الكتب في الشهر، وتولى ترجمة الكثير من مؤلفات أركون، وإن يسأله سائل لماذا لم تترجم كتب أركون كلها؟ يجيب بدقة العالم وتواضعه؛ إنها تصاح لجهد مترجم، وليس مترجماً واحداً، وأصفا إياه بأكبر مفكر في الإسلام المعاصر، منذ عهد المعالفة الكبار: الغارابي، وابن سينا، وابن رشد، وابن خلدون، وإنه لم يعد يهدف إلى تحقيق الإصلاح من داخل القفص العقائدي المغلق، وإنما أصبح يهدف إلى تفكيك هذا القصص والخروج منه كلياً، وهو ما فعله فلاسفة الأنوار في أوروبا بدءاً من سبينوزا في القرن السابع عشر. أما لماذا يصفه بأكبر مفكر في الإسلام



شكيب كاظم *

مارغب في قراءته، لذا فإن الباحث هاشم صالح، الذي في سلحة من سلطاته، التي تشبه شطحات المتصوفة، ينزع عن نفسه صفة المفكر الباحث، واصفاً نفسه بالقارئ فقط!

أقول: يكتب هاشم صالح فصلاً جَمِلاً يضع خبرته بين أيادي القراء مُبَصِّراً إياهم بضرورة قراءة كتب بعينها قبل فوات الأوان، وانصرام سنوات العمر القليلة سراعاً، مشبِّراً إلى رواية «دون كيشوت» لسرفانتس، وثانياً: كتاب «الف ليلة وليلة»، وثالثاً: «رسالة الغفران» لعبقري العباقرة: أبي العلاء المعري، وكتاب «البلاء» للجاحظ المعزلي وأربعا، وخامساً: اعترافات جان جاك روسو، وقد دبعنا هذا الفصل لقراءة الجزء الأول من الاعترافات، التي صدرت سنة 1957، ضمن مطبوعات (كتابي) التي كان يشرف عليها ويصدرها حلبي مراد، وتولى ترجمة الأجزاء الخمسة، محمد بدر الدين خليل – والكتاب من خزانة كتب المرحوم أبي – وقد نقلها لترجم بلغة أنيسية مانوسة، تدفع لإعادة قراءة بعض النصوص مرات عدة، ثم تواصل تقديم كتب قرأها بالفرنسية، ولم تترجم إلى العربية، فلم أجد سبباً يدفعني لذكرها.

محمد أركون

وكان لا بد للباحث هاشم صالح أن يعقد فصلا عن أستاذاه في السوربون: محمد أركون، وأصفا إياه بأكبر مفكر الإسلام المعاصر، لأنه جاء بفكرة – فصلا عن فتوحاته الفكرية الأخرى – أن العرب المسلمين قد عرفوا التنوير والنزعة الإنسانية الحضارية، قبل الغرب الأوروبي بقرون، على أيادي الجاحظ والتوحيد ومسكويه وابن سينا والغارابي والمتنبي والمعري وابن العربي وعشرات العباقرة، قبل إيطاليا وأوروبا بقرون عدة، لكن انططأت هذه الحركة بسقوط الدولة العباسية، وتصدى بعضهم لهذه الحركة التنويرية ومنهم الغزالي في كتابه «تهافت الفلاسفة» الذي سيرد عليه ابن رشد في كتابه «تهافت التهافت». هذه النظرية الأركونية أثارت جدلاً بين الدارسين الأوروبيين، الذين يرون أسبقية أوروبا في هذا المجال.

وإن ذكر الباحث هاشم صالح «اعترافات جان جاك روسو» ضمن الكتب التي يجب قراءتها قبل فوات الأوان، فإنه يؤكّد أهمية هذا الكتاب بفضل عنوانه (ما هو أعظم كتاب أثر في فرنسا؟) مؤكداً أنه أعظم اكتشاف له قبل وصل فرنسا سنة 1976، ولو لم يقرأ غيره لكناه فخرًا، ولما ذهب مجتبه لبلال فولتير وموليير سدّى، أما لماذا يعطيه الأهمية؟ فأنه معقم بالنزعة الإنسانية.

* كاتب عراقي

في معرض أغينور. زيورخ

فنانون يعلقون لوحاتهم على جدران المنفى

إسماعيل كرك *

تصوير الأعمال الثلاثة بالأبيض والأسود يرفض المذهل بشكل غير مباشر، ويتماهی مع (العامّة العالمية) ليختلف بشكل منهجي مع ما هو متوقّع عموماً من المصوّر، إنه يغاچي، يستغز، يكشف، يثير الحواس والخيال ويفضّل السكن والصمت لتقديم مفاهيمه الجادة في صورته المضادّة لثرائبية (ميكانيك) الوصول لزر التصوير!

السياسة والمنفى

على امتداد الجدار ذاته تركزُ اللوحة الوحيدة التي رسمتها الفنانة اللبنانية سارة ريشاني على كيفية تشكيل التجارب، فيتغير صدامها وصداها، تتغير مفاهيم الفرح والألم، وتتناثر مفرداتها في نهايات مفتوحة، لتستطيع العين تذكر قصصها من خلال قوة التكوين في اللوحة. تكتشف العين أيضاً طبقة من الطلاء الزيتي، الفحم، الحبالين المعدنية المتكاثرة على قماش الجوت، وتبدو نوافذ سارة المتجاورة – ذات الطرازين التركي والفرنسي – مظلّة على تركواز بحر بيروت، وأحداث غيّرت الحياة التي نذكرها دائماً، بينما يبدو البيض الآخر منها تافهاً مثل الروتين اليومي. في لوحة سارة ريشاني يتم تصوير الوقت والتغيير، من خلال بقع ناتجة عن تآكل الحلول المعدني المتسارع وغير المنضبط برمزية حية ومتحركة وتفاعل ذلك أيضاً في خطوط ذات نهايات مفككة الخيالة وترقيع الندبة. تطف سارة أمام لوحها وتكمل حوارها معها، «نحن نتاج كل أجزاء وقطع التكريات الفردية الكبيرة أو الثانوية والتجارب اليومية»، مفرداتها الفنية مجرّاة تحكي كل منها قصة مختلفة، كما لو أنها لبّقت بشكل عفوي على القماش كسكربين شرت للتكريات العائمة، والتكريات القديمة التي تبدو متشابكة في متلازمة الزمان والمكان. المنفى إذن «كارت» ذاكرة جديد قبل من سكان ينضّ بحية يتم تشكيلنا فيها للتي، من نحن إذن؟ الجواب: نحن قصة أخرى للأمكنة المفقّدة.

على الجدار البهيمي وفور الولوج إلى معرض أغينور يُصوّر كولاچان للفنان الكردي برهم رمان – ودون فواصل – المنفى بخلفياته السياسية بطريقة مزجية مُبتكرة، لتقريب الظل من الأصل المنفي، مفتاحه في ذلك أرقام 1923/2407 التي كتبها وسط كولاچة الأول الواقع على الجهة اليسرى ليكون الكولاچ الأول في تلك الجهة نتيجة منطقية للكولاچ الثاني في الجهة اليمنى. للوحة الأولى، تشبه الأرقام بتسلسلها رقم هاتف محمول، أو أرقاماً عاملة في دائرة حكومية أو أرقام بطاقة بامتياز، لكنها في الحقيقة تاريخ يجمع ثلاث قوميات (الكردية، العربية والأرمنية) تلك القوميات التي وقع عليها وما يزال، ظلّم معاهدة دوليّة شتّتت وما تزال تلك القوميات الثلاث. إذا وضع الزائر فاصلة الـ (داش) بالغة الإنكليزية فسيفراً تلك الأرقام كالتالي: 1923-24 ليشير للتاريخ فيها إلى المعاهدة التي أبرمها الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الأولى مع الإمبراطورية العثمانية، والتي مرّت ذكرها التاسعة المتسعين مؤخرًا. تلك الاتفاقية التي غيّرت خريطة المنطقة الواقعة تحت النفوذ العثماني، وكانت وبالأعلى تلك القوميات أنفة الذكر؛ بل قد تم بموجب تلك المعاهدة الفخر فوق مقترح إجراء انتخابات حول حق تقرير المصير السياسي لكروستدان العثمانية بناءً على اتفاقية (سيغري). لذلك انتصرت الإمبراطورية العثمانية من هذه الزاوية بشكل حاسم، وتم دفن مشروع استقلال كروستدان والانتقال إلى مشاريع فرعية لتقسيمها وإزالة ثقافة الكر ومطس هويتها، في ظل غياب تام لمطى كروستدان وأرمينيا والبلاد العربية. يكتب آزاد أحمد علي في المركز الكردي للدراسات.

* كاتب سوري



للفنان كريم بيش

الأخرون في حياة كلّ منا بصورة اعتباطيّة، وتُمنع أصواتنا من الوصول إلى بعضنا بعضاً: إنّ هويتنا تُقَيّدُ وتُحبّسُ وتُحاصرُ في جزر صغيرة خائفة، ضمن محيط غير ضيافا».

على جدار المنفى الآخر يعرض الفنان السوري إبراهيم دندل، الذي يُوقّع أعماله الفنية باسم «بالهيرا» – تدمير مدينته العريقة – ثلاثة أعمال تحت أسماء: الحنين، الزمن لا يعود إلى الوراء، وجرس الحرية. يتحدث إبراهيم عن عمله (الحنين): «أجنزت هذا العمل بعد مشكلة صحية تعرّضت لها عيني منذ أربع سنوات ولم يستطع الأطباء معرفة سبب المرض، فرسّمتُ عيني اليمنى بشكلها التشريحي وسط اللوحة، لترسل قصة حنيني من منفاي القسري إلى مدينتي البعيدة، مدينتي التي اغتال العالم بشرّها، حجزها وشجرها، مدينتي التي سقط العالم ولم تسقط من على مسرح التاريخ. وما زالوا يظّرون الحقائق، أولئك الذين سلبوا البشرية قيمها ممثلاً قصيدة الشاعر الفرنسي

حوار الزمن

فني عمليّ الأخرين يحاول إبراهيم حوار الزمن بإخراج لوحته من بطانتها، يقصّ الخيوط الواهية في مسرح العرائش (العالي) ويوقد ناراً في شميمه ليحرق أرشيفه الزور. هو لا يساوم على نقاء الأصفر في لون شمس، ساخرًا ممن زوّروا وما زالوا يظّرون الحقائق، أولئك الذين سلبوا البشرية قيمها ممثلاً قصيدة الشاعر الفرنسي لوي أراغون (صفر): «إنّما تجف كلمات ذاتي هذه في ريفي/ هذا الشقاء لا شقائي/ بل الشقاء الذي يجمّعنا في عُينا من البشر الأخرين».

في أعماله الضوئية السبعة المقسومة على موضوعين: الثورة في لبنان والانفجار الكارثي في مرآة بيروت، تتحرك أعماله في اتجاه حداثوي مختلف، فيتحدث الفنان الضوئي جورج بيم عن عمله المتعلق بالثورة في لبنان، الذي تعكسه أربعة أعمال ملونة بالأحمر، الأسود، الأزرق المعشق بالأخضر والأبيض، فيسرد قصة مثيرة تشازكها مع السستريت آرتيست اللبناني جاد الخوري: «أجنزت الأعمال الأربعة بعد الثورة وكنت متحمياً أن أكون جزءاً منها إبان انطلاقها. عندما وصلت هناك كانت الثورة قد انطفأت وما تبقى كان انقراضاً. كانت هناك شعارات مكتوبة على الجدران، وعلى زجاج المحلات كُتِبَت شعارات سياسية وكلمات أخرى تتضمن إهانات. في تلك الأثناء رأيت زجاج محلات مكشّرة فقررت تصويرها وتفسيرها من خلال تجربتي البصرية وليس فقط بالطريقة التي رأيتها عليها، فوضعت قماشاً سوداء خلف الزجاج

أفكار حافة الهاوية... إعادة صناعة الطوائف

عن دار ابن رشد للطباعة والنشر صدر حديثاً كتاب «أفكار حافة الهاوية/ إعادة صناعة الطوائف» لحسين شاويش، تحاول فصوله الستة الإجابة على أسئلة إشكالية ومهمة، وإثارة أسئلة جديدة في آن: لماذا أمكن إنشاء أنظمة محاصصة سياسية طائفية في القرن الواحد والعشرين؟ وهل نستطيع تتبع الجذور الاجتماعية – التاريخية لعمليّات التدين والتحطيف في منطقتنا، منذ خمسة قرون على الأقل، وعلى كل الأصعدة؟

ما هو دور فشل عملية التحديث اقتصادياً وثقافياً ومن ثمة فشل بناء الهوية الوطنية – القومية الجامعة؟ وكيف نفهم دور «صانعي الأيديولوجيات الطائفية» في اختراع التواريخ ومظلوميّات تبرز لصراع الهويات الطائفية ومن ثمة «لبنة» الساحة العربية؟ وهل يكفي اتهام القوى الكبرى قديماً وحديثاً في زرع الطائفية في بلادنا، أم أنّ العامل الذاتي ليس أقل أهمية؟

هذه الأسئلة وغيرها هي ما يحاول الكتاب الإجابة عليها عبر الكثير من الأمثلة الحديثة، مستعرضاً نماذج

علم السرد ما بعد الكلاسيكي: السرد غير الطبيعي

عامة، ونظرية السرد غير الطبيعي خاصة، وقد بدأت العمل على هذا المشروع مطلع عام 2020، وكتبت سلسلة مقالات وبعض الدراسات، وفيها عرّفت بعلم السرد ما بعد الكلاسيكي ووقفت عند مؤسسه ديفيد هيرمان David Herman وقفات مطولة. وتضيف المؤلفة أنّ هدفها من دراسة هذا العلم هو فحص نظرياته ومفاهيمه

صدر حديثاً عن دار أبجد للترجمة والنشر والتوزيع الجزء الأول من كتاب «علم السرد ما بعد الكلاسيكي: السرد غير الطبيعي» للناقدة والأكاديمية العراقية نادية هناوي. يقع الكتاب في ثلاثمائة وسبع وعشرين صفحة وبأربعة فصول. جاء في المقدمة (هذا الجزء هو الجزء الأول من مشروع نقد يتخصص في علم السرد ما بعد الكلاسيكي

بروين حبيب *

رثاء الأبناء

■ لظالما جعلت فجيعة الموت والفقدان الإنسان ينهار، وقد لا يفيقه البكاء والتحبيب والصراخ وشقّ القصان، وعناق الأحياء من الأحبة لتسليان فجيئته، فيلجأ لإخراج حرّنه على شكل كلام قد يكون شكوى أو دعاء، وقد يكون موالاً أو شعراً أو نصاً... فالكتابة عن الراحلين، رغم أنها تحرك السكين في الجرح، إلا أنها تحرر صاحبها، وتجعله متصالحاً مع مصيبته، ولا يجد الكاتب إلا قلمه يشكو به مواجعه للورق، فكيف إذا كان الفقد فقد الولد.

لا يوجد مصطلح يختصر حالة الفاقس لولد، فهو أكثر من يتيم وأكثر من أرمّل، وقد عشت مع أصدقاء فقدا أبناءهم، وتلوعت معهم كوني دوما كنت أضع نفسي مكانهم، وقد قاسمت صديقي جمال المقابلة الناقد والأستاذ الجامعي وجعه الكبير حين فقد ابنته الصغرى الالامعة المتألقة، وقد قام مؤخراً بافتتاح «ركن خديجة جمال المقابلة للكتاب وفضاءاته» في مكتبة الجامعة الهاشمية برعاية رئيسها فواز العبد الحق الزبون. أقشع جسدي أمام الفكرة، وأنا أتابع بعض التفاصيل خلال المناسبة، وتأثرت كثيراً وأنا أرى الأب المفجوع يحاول التماسك حتى لا ينهار وهو يلقي كلمته أمام الحضور. لا سارق زمني بين متابعتي لهذا الحدث، والفيدوي الذي أرسلته لي صديقتي الروائية فضيلة الفاروق، وهي تتحدث عن كتاب «رسائل فدوى»، لأب آخر مفجوع في ابنته وهو الكاتب أحمد الراشدي من عمان، طلبت الكتاب على وجه السرعة، وفكرة «رثاء الأبناء» تجتاحني اجتياحاً، إنها فكرة مجلة لارتباطها بأعظم الأحران على الإطلاق. لهذا فإن رثاء الأبناء نثرًا ونعراً مثم قدم الموت نفسه، وفي التراث العربي عدة كتب كتبت لتعزية من فقد ولده مثل كتاب ابن ناصر الدين «برد الأيكاد عند فقد الأولاد»، وكتاب السيوطي «فصل الجلد عند فقد الولد»، ولعل أشهر من رثى ولداً ابن الرومي الذي فقد ثلاثة من أبنائه، وأحبة بن الجلاح، والحرث بن عباد، وزهير بن أبي سلمى، وجريز، ويشار بن برد، وآخرين كثر يصعب ذكرهم جميعهم. مع أنّ أكثرهم فاجعة إنما هو أبو ذؤيب الهذلي الذي فقد أولاده الذين قيل إنهم أربعة، وقيل خمسة، كما قيل سبعة أصبوا جميعهم وبواء الطاعون وماثوا في عام واحد.

رثى نزار قباني ابنه هو أيضاً، وكتب الكثير في الرثاء، في والده وأخته وزوجته، لكنه ظلّ شاعر الشعر الرومانسي أو شاعر المرأة في نظر أغلب قرائه، وإلى يومنا هذا كثر يصدمون حين يعرفون أنه القائل «لو كان للموت ابن لأدرك ما هو موت البنين»، وهو بيت من مرثية طويلة في ولده توفيق.

كما رثت خنساء الشعر العربي المعاصر عائشة التيمورية، ابنتها التي توفيت قبيل زفافها، ما أدخلها في مرحلة ذمول وصدمه جعلتها تجلس ابنتها على كرسي العرس بثياب العروس، وهي ميتة، وغت جرحها وحزنها بطريقها على مدى سنوات طويلة، كتبت فيها الكثير من الرثاء التي ربما لم يشف وجعها، لكن جعلها تغير كل المرحلة إلى أخرى أكثر سكيناً وهذواً وتصالحاً مع القرار الإلهي في استرجاع أمانته.

الشاعر المصري هشام الجخ أشهر مشاهير الشعر العامية، الذي حفظنا رثاءه في ابنته جورجية، التي توفيت قبل بلوغها السنة من عمرها، فهو القائل «يا حتة القلب اللي مات، وعد يا ست البنات، حافظ أحيد من سكات...».

فسي الأدب العالي نعرف قصة فيكتور هوغو الذي كان في إسبانيا مع عشيقته، حين سطع عليه خبر وفاة ابنته ليوبولدين متناخراً، التي ابتليت عرقاً وهي حامل مع زوجها، وقد رثاها بقصائد عديدة.

كما تحضرني إيزابيل أليندي وتجربتها المأساوية مع انقضاء ابنتها شيئا فشيئاً بعد إصابته بفيروس نادر أدخلها في غيبوبة لمدة سنتين قبل أن تسلم الروح، وكانت أمها قد كتبت لها رسالة طويلة دوّنت فيها تفاصيل حياة أسلافها، ومن ثمّ حياتها هي، لكن لاو ماتت في سن الثامنة والعشرين ولم يتسنّ لها قراءة تلك الرسالة التي تحولت لتكتب حمل اسم ابنتها عنوان «ياولا» وصدر عام 1994، وقد ترجم للغة العربية من بين اللغات التي ترجم إليها، أمّا الكاتب والكواتي الغماني أحمد الرّاشدي الذي صار بيتاً من أطفال الجنة ليتعرّف إليهم فقد كتب سبعين رسالة على امتداد ست سنوات من 2014 إلى 2020، بعضها قصير وبعضها طويل نسيباً، خاطب فيها قلدة كبد التي توفيت في حادث صق كهربائي على سطح بيت جدّها، وهو دون قصد جعلنا نتذكر عشرين الأطفال، بل مئات من الذين نلقدهم يومياً في حوادث بائسة، من إيلان السوري الذي مات مرماً على الشاطئ، إلى محمد الدرة في فلسطين، إلى ريان المغربي الذي مات في البئر، وإلى كل الذين ماتوا في عتات العالم دون أن يحرك موتهم وجدانتا.

يروى لنا الكاتب في 144 صفحة من القطع الوسط، حكاية فدوى منذ ولادتها واختيارها لاسمها تيمناً بالشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان، إلى حين بلغه خبر موتها وهو في رحلة إلى ماليزيا، وكان قبل تلقيه ذلك الخبر المشهور قد زار سوكا شعيباً واقتنى لها قبعة على شكل رأس أسد، وأخذ صورة لنفسه بالقبعة وأرسلها لزوجته بالواتس أب مع رسالة يقول فيها «هدية لحبيبتني فدوى» ولعل الصدف الحزينة شاعت أن تكون تلك الصورة لحظاً مفارقها الحياة، تاركة خلفها عائلة مفجوعة وأباً التهمته نيران القلق والخوف والحزن والأمل معا، وهو في طريق عودته من ماليزيا إلى عمان، إذ ظل متعلقاً بأمل أنّ يتم إنقاذها، فقد كان متعلقين ببعضهما كثيراً، ويذكر في رسالته أنها

أول مرة طلبت منه أن لا يسافر. وكما لم المصدم من في فقد أحبيهم، يذكر الكاتب جميع من وقفوا جنبه في مصابه، ومن كان لهم أثر في تخفيف ما عاشه من حزن وانكسار، يذكرهم بأسمائهم فيعطيهم كتب قصة أطفال عنها وآخر أهدى إليها قصيدة، ويحكي كيف تجنب أي ذكر لها في السنتين الأوليين، فلم يذكر اسمها مطلقاً أمامها ولم يفتح اليوم صورها، لكن كان يفخر حين يناديه بعض أصدقائه أبا فدوى، يحكي تفاصيل كثيرة عن فدوى التي لم تعش سوى ست سنوات، عن إصابته عند ولادتها بوزم حديد، وعن تعاونه بعد وفاتها مع طبيبة طلبت ملفها، ثم عن قطها الذي سماه «شاي» ولعب أحمد الراشدي بشرب الشاي، ولأن القط خجول وكلمة «شاي» لها هذا المعنى في اللغة الإنكليزية، لكن الشعر للدهشة أن الفقد بعد فترة من وفاة فدوى اختفى، هي التفاصيل التي لصنع المشهد الكلي لكتاب الراشدي.

في فصل «الرسائل» كثير من تفاصيل حياتهما معا أو حياته بعد وفاتها بقي يكتب لها الرسائل لها حياة في قلبه، وفيها تفاصيل موعة مثل قوله «صرت أنتحب تحت دش الماء حتى لا أوجع قلب أمك وعينيها» أو «اليوم صورك الذي أمثلا به هاتفي وكنت أتُخره لك حين تدخلين الجامعة صابر اليوم شجن وأنس لي»، في الفصل الأخير وعنوانه «بعد الرسائل» يذكر ما يسميه «وجدانيات أنستته في عزلة حرّنه على فقد فدوى»، فمن ذلك سورة يوسف بما تحمله من معاني فقد النبي يعقوب لابنه يوسف عليهما السلام، وقصيدة الجواهري «في ذمة الله ما ألقى وما أجد، وقصيدة «فاطمة قنديل» للشاعر عبد الرحمن الأبيودي، ومعزوفة «رحيل القمر» لتصير شمة، أغنية «خودا حافظ» للمغنية الإيرانية خمير، قصة الأطفال «فدوى تحلم» للكاتب مهّد العاقوص ورسومها للفتاة ضحى الخطي، وغيرها من نصوص وقصائد وأغان، وتفاصيل جد مؤثرة، لا يمكن أن نجدها سوى في هذا النوع من الأدب الوجداني المنيف من جرح عميق.

كتاب يعيدنا إلى أدب الرسائل، الطبعة الأولى منه صدرت في 2021 عن دار نثر – عُمان، وهو مقسم إلى تقديم وفصول ثلاثة، وتقديم وجداني كتبه الصحافي والكاتب الغماني سليمان العمري. أرسلته لي صديقتي على عجل، وكتبت لي إهداءً عليه تقاطع مع إهداء الكاتب «هل تصدّقين بعض الموتى لا يرحلون ومنهم فدوى، أعقد أن الأطفال لا يموتون بل يتحولون لكائنات لا مرئية تحميّن من هشاشتنا»، أحمد الراشدي حكواتي في نشاطه في فعاليات القراءة للأطفال، مشرف ومؤسس مبادرة «القرية القارئة» لتشجيع الأطفال على القراءة، معد ومقدم برامج إذاعية مع كُتّاب أدب الطفل، عضو في فرقة المسرح الشعبي، أب من النماذج القليلة التي يحمل بها الأطفال في عاننا العربي، وقد يعتبر البعض كتابه بسيطاً، وهو يقرأ ذلك الرسائل.

«فدوى... فدوى» المكتبة التي وضعت أول كتاب فيها للأطفال القرية صارت مكتبة كبيرة، مكتبة «القرية القارئة» حصلت على المركز الأول في مسابقة المبادرات القرائية المجتمعية في معرض مسقط الدولي للكتاب في دورته الرابعة والعشرين.

يستحيل لمن عاش تجربة الفقد ولو عتها أن لا يعانق هذا الكتاب بعد قراءته، وينفض ليمضي قدماً نحو آفاق أكثر جمالا.

* شاعرة وإعلامية من البحرين

الفنان المغربي توفيق أبرام: ما يتقاضاه جوق الملحون بأكمله لا يصل حتى ربع ما يتقاضاه شاب في «مدرسة البوز واليوتيوب»

الرباط – «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

الفنان المغربي توفيق أبرام منشد ملحوني (نسبة إلى الملحون) وشاعر أيضا، عاشق لهذا الفن الأصيل ويضيف إلى عشقه مدينة سلا التي رأى بها النور «وسكنها وسكنته، فاصيب بمتلازمتها»، وفق تعبيره.

قبل أن يصبح أحد الأسماء البارزة في فن الملحون، بدأ مسيرته في الدراسة بالرحلة الابتدائية في مدرسة السور العريفة، والثانوية بالأيوبي، ثم غادر المدينة لخوض تجربة التدريب الفندقي بالمدرسة الفندقية في مدينة ورزازات، واشتغل هناك في أحد الفنادق حتى نهاية الثمانينيات حيث الالتحاق بسلك الحراس بالمديرية العامة للأمن الوطني بعد اجتياز المباراة، والآن يعمل ضابطا في مدينة الرباط.

هذا الفنان العاشق للابلاطة، هو رجل امن عاشق للوطن، من بين مشاركااته تلك التي بصم عليها في المعرض الدولي للكتاب في الدار البيضاء والرباط من خلال رواق المديرية العامة للأمن الوطني، وبالعديد من المهرجانات والملتقيات الوطنية والعربية، وفي برامج تلفزيونية وإذاعية عديدة.

توفيق أبرام يصنع اللحظة التواصلية مع الأجيال المقبلة من خلال إدارته لورشات في التعريف بالملحون، كما نال عدة شهادات، ويعتبر نفسه من المتأثرين بمدارس شيوخ سلا القدامى من قبيل الشيخ عبد الرحمن محدوش والشيخ محمد الشليح رحمهما الله.

ومن التعريفات التي يصير عليها توفيق أبرام، أنه تولع (من الولع) بالملحون منذ نعومة أظفاره واستأنس بتأمله قبل أن تأسر كلماته وأشعاره. ويؤكد أنه يجب كل الأسوان التراثية والصوفية المغربية والإيقاعات، والمسرح الذي كانت له فيه مشاركات سواء أثناء الدراسة أو من خلال بعض الفرق أخرى نادي الفصول المسرحي أيام مسرح الهواة حيث كان لكل مدينة فرقة أو فرقتين أو ثلاث.

«القدس العربي» التقته وأجرت معه الحوار التالي:

* أغاني زمان وأغاني الأصالة وموسيقى الروج، يعتبر الملحون أحد أعمدته التي عليها بنت صرحها، اليوم أمام موجات الحداثة وما يسمى بموسيقى العصر، أين موقع الملحون المغربي من ذلك؟

– الملحون غني بمجمعه وبحوره وعروضه، إنه

اليابان تسجل

أكثر من 206 آلاف إصابة جديدة بالفيروس

■ طوكيو - د ب أ: أعلنت السلطات اليابانية أمس الأحد تسجيل 206 آلاف و495 حالة إصابة جديدة بـفيروس كورونا خلال 24 ساعة.

وسجلت حكومة العاصمة اليابانية 26 ألفا و313 إصابة جديدة بـفيروس كورونا المستجد، بانخفاض بواقع 4657 حالة مقارنة بالسبت.

وذكرت صحيفة «جيان توداي» اليابانية أن عدد المصابين الذين يتلقون العلاج في

كورونا حول العالم:

إجمالي الإصابات 2, 584 مليون

■ نيويورك - د ب أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بـفيروس كورونا في أنحاء العالم يقترب من 2, 584 مليون حالة حتى صباح أمس الأحد.

وأوضحت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، عند الساعة 0630 بتوقيت غرينتش، أن إجمالي

بحثا عن المياه: مجموعة من السكان الأصليين في البرازيل تجد موطننا جديدا

■ ماريا - أ ف ب: يسمح فاندريه ويراكسونو، وهو زعيم من السكان الأصليين، حاملا منجلا وهاتفا خلويا، الأرض التي ستقيم فيها جماعته قريبتها الجديدة، وهي مساحة شاسعة من الغابات المادية المطيرة في شمال ريو دي جانيرو حيث سيتمكنون أخيرا من الوصول إلى المياه والأراضي الصالحة للزراعة.

ويراكسونو هو واحد من حوالي 50 فردا من شعب ميبا غواراني سيؤسسون قرية جديدة وسط ما سيكون أول محمية طبيعية بلدية في البرازيل، حيث يخططون للعيش وفقا لأسلوب حياتهم الموروث من أجدادهم.

ومن المفترض أن يحسن هذا المشروع حياة أفراد المجتمع الأصلي الذين كانوا يعيشون في مكان لا تصله مياه الشرب في مقاطعة ماريا في ولاية ريو دي جانيرو.

انتقل مجتمع ميبا غواراني الذي يتحدث أفراده من مناطق مختلفة من البرازيل، إلى ماريا قبل عقد وأسس قرية سو أزول (سما زرقاء) على قطعة أرض تبرع بها رجل أعمال.

لكن الأرض التي كانت مزرعة بن في السابق، متدهورة جدا بحيث لا يمكن زراعة المحاصيل فيها كما أنها محرومة من المياه التي يحصل عليها السكان فقط من خلال صهاريج ترسلها إليهم الحكومة البلدية.

ويقول ويراكسونو «كان هناك نهر يمر عبرها قبل 150 عاما.

لكن الملك السابق حولها إلى مزرعة بن وذلك أدى إلى تدميرها.



ديوان المغاربة، إنه الشعر الذي يستوفي كل عناصر الإبهار والإمتاع، إنه الأدب والطرب والفن والصنعة، تتناول جميع الأغراض، لم يترك كبيرة أو صغيرة إلا وأحاط بها.

انتقل من التداول الشفاهي إلى التدوين والتعقيد فصار موضوع البحوث والدراسات الجامعية الأكاديمية، الملحون كان وما زال ملهما لرجالين (شعرا العامية) وكتاب كلمات الأغاني مثال المرحوم أحمد الطيب العلج والمرحوم علي الحداني وفتح الله الغاري، عبر استعارة القياسات والمراثم، وحتى بعض الكلمات.

ولكن للأسف أمام هذه الظواهر والكوارث (الفنية) بدأت تسمع كلاما غريبا وهجينا نصفه فرنسي وآخر محدث بلسمه مشرقة تضر المسامع وتفض المضاجع، مع تفاعل غير مسروق من الجمهور، وتلميع من بعض وسائل الإعلام غير المسؤولة إلا عن نشر التفاهة، مع بعض الاستثناءات طبعاً من خلال بعض الشباب الذين تشبهوا وتشبهوا بالطبوع المغربية الصرفة وأبدعوا فيها.

* كواحد من مبدعي هذا الفن المغربي الأصيل، هل تبقى هناك مشع مثل هذا النض العريق وأن نأمل في تطويره من خلال صناعه ومبدعيه؟

عن البدايات وعن النبوغ في منتصف الطريق، وكيف يبدو لها هذا الطريق في نهايته مزهرا ام عاديا مثل باقي المسالك الفنية؟

– بالنسبة لي بدأ حبي وشغفي بهذا الفن في سن الثانية عشرة، وساهم في ذلك ظهور نهضة فنية وثقافية مغربية في بداية السبعينات، ولم يكن جيلنا ليسلم من الجرعة التي كانت تضم شيء من الغيوان وجيل جيلالة ومسرح الصديقي والجوق الوطني للملحون وحدث المسيرة الخضراء واحتفالات عيد العرش، كل الظروف كانت مواتية لصناعة فنان مغربي.

* في كل حديث عن الدعم الفني يكون المسرح أولا ثم الموسيقى بتنوعاتها العصرية فقط، بينما لا وجود للملحون في قائمة الداعمين، هل السبب لكونه ليس في حاجة إلى الدعم أم هناك قصة أخرى؟

– بالنسبة لهذا الفن والدعم، المشكل في عدم هيكلة ممارسيه. ليس لهم تكتل نقابي أو إداري أو سند قانوني، وما يتقاضاه جوق الملحون بأكمله في حفل أو مهرجان لا يصل حتى إلى ربع ما يتقاضاه فنان شاب حديث العهد بالغناء تخرج للتو من مدرسة «البوز» ويوتيوب وسلطت (بكسر السلام) عليه الأضواء. وفي بعض الأحيان يعامل رجل الملحون بما لا يليق بمن يحمل على عاتقه صون وحماية ورواج تراث أنفس مما تتصوره عقول عشتت فيها كل أنماط التفاهة والحموضة المركزة.

* أنت من أبناء مدينة سلا البهرة، وهذه المدينة تعتبر من بين القلاع الأخيرة للملحون إضافة إلى مكناس وفاس ومراكش وربما مدن أخرى قليلة، هل تأمل في عودة بريق التالاق إلى هذا الفن الأصيل؟

– تعتبر مدينة سلا من القلاع الملحونية الصامدة على غرار مراكش ومكناس وفاس وأزمور وتارودانت وأسفي والرباط. وبالنسبة لمستقبل الملحون، فلا خوف عليه لأن بعض الشباب متحمس، بل متعشش لتعلم قواعد إنشاده وخوض تجربة كتابة شعره، المطلوب هو التأطير السليم والانضباط لضمان الاستمرارية.

* ختاماً، ماذا عن الجديد، هل من قصيدة في الأفق أو معروفة متجددة أو سهرة أو مهرجان؟

– بالنسبة لجديدي هناك ديوان ثاني قيد الجمع والدراسة سيروي النور قريباً بعد ديوان (سلوان القلب والروح) الذي صدر لي سنة 2015، وكذلك مذكرات على شكل سيرة ذاتية تخص مرحلة الطفول قسمتها إلى أحداث، لكل حدث عنوان، وهي أول تجربة لي في السرد بعيداً عن مجور الملحون.

اكتشافات في بومبي الإيطالية

تلقى الضوء على حياة الطبقة الوسطى

في المدينة الأثرية



هناك أوان مصنوعة من البرونز أو الزجاج بجانب الأدوات اليومية.

وقال جابريل زوشترجيل مدير الحديقة إن «شريحة كبيرة من السكان في الإمبراطورية الرومانية كانوا من الناس الذين يكونون من أجل لقمة العيش ولقمتهم كانوا حريصين أيضا على رفع مكانتهم الاجتماعية».

وتعد بومبي إحدى مناطق الجذب السياحي الرئيسية في إيطاليا بالقرب من مدينة نابولي الحديثة.

مضامينات

وأرضيات

«الحشد» في ضيافة «الجزيرة»:

«لا عيني أكو أخطاء وماكو طائفية»

... وباص التحديث في الأردن «اركب والباقي علينا»

بسام البدارين *

أهزوجة شعبية طريقة ودمها خفيف سمعتها مباشرة باللهجة الأردنية بالصدفة بعد الاستمتاع بحفلة «النميمة» بعد استضافة قناة «الجزيرة» زعيم تيار الحشد الشعبي صالح الفياض. لا أعرف سببا لتلك «الصدفة». لكن كلمات الأهزوجة تقول مع موسيقى صاخبة «يا بيببي ما أكبر كذباتك يا بيببي... بتكذب وأنت بتحكي خايف عليي»!

التركيبة تشبه إلى حد ما أغنية «يا جماعة... حد يجيب الولاة» للموسيقار الملمه صاحب أكبر معدل في خلع الملابس أثناء الطرب العقيد الفنان محمد رمضان.

ما علينا نعود لصاحبنا بتاع «الحشد الشعبي – الشعبي» ومناورات زميلنا في «الجزيرة» معه على أمل الخروج بأي حق وأي باطل.

من جهتي أعجبتني البدلة الرسمية التي يرتديها الزعيم العراقي، فهي مثل تلك الأطقم التي أرصدها في صالات مطاعم «راقية للغاية» في عمان سعر الوجبة الواحدة فيها يعادل ثمن سيارة «روسية».

كان آخر مشهد تلفزيوني مرصود بذاكرتي للفياض، وهو يرتدي بدلة «عسكرية بلون كاكي» مع سلاح رشاش على شاشة فضائية اسمها «بغداد»، ويتحدث للجمهور عن «تكليف إلهي وصله بأمر من «الإمام الأكبر» لإعلاء راية الطائفة في العراق مع عبارة ..«راقبنا فذاك يا مولاي».

في النسخة الجديدة للرجل نفسه «تغيرت الإفادة» وثمة ربطة عنق وقدره ذكية على «الإفتاء السياسي» والتلاعب بكل المفردات.

فهمنا من برنامج «لقاء اليوم» مع الفياض التالي يا جماعة الخير: إيران أقل دولة تتدخل في العراق... التيار الصدري «تأته وعليه التوبة»... «ماكو طائفية اليوم بالعراق»! «ماكو نهب وفساد، مثل زمن صدام حسين»... «الحشد الشعبي مع تسليم الأسلحة للدولة» باستثناء أسلحة الحشد نفسه، لأنها مكلفة من فوق، حيث السماء به أمن الوطن»!

والأهم «الأخطاء تحصل» و«أكو مقاتلين سنة ويزيدون بعشرات الآلاف في قوات الحشد».

أرجوك عزيزي القارئ هنا لا تتذكر تلك الأغنية ولا تغادر إلا وأنت تقول «سبحان الله» أو «تحوقل».

«أكو أحزاب»

لو كنت عراقيا وسمعت الحاج إياه لاستترت – ضد من لا يعجبهم كلامه – على التعبيرات الأردنية مثل «سوداوية، سلبية، إشاعة الإحباط»، فقد كاد أحدهم يقفز فوق المايكروفون على شاشة فضائية «رؤيا» المحلية وهو يندد بأصحاب الظلام الذين يشككون به المسيرة الحزبية، داعيا الشعب إلى عدم تصديقهم، لا بل تجاهلهم وتجاوزهم.

حتى على الشاشة الرسمية وضعا أحدهم كمواطنين أمام خيارين: «ركوب الحافلة أو البقاء على حافة الطريق». ما يقصده الشباب هنا هو «أكو تحديث وتنمية حزبية» في البلاد قريبا و«بلاش» سوداوية مغرضة ومرتبطة بأصحاب الأجندات ومن لا يركب الباص لا يحق له توجيه اللوم للسائق أو الكونتroll والمطلوب الركوب فقط والبقية تأتي وتتكفل بها الحكومة.

حسنا، كلام «جميل ومعقول مثيرش أثول حاجة عنه» شريطة تمتع سائق باص «المسيرة الحزبية» ب«دراية معقولة بالمكان» الذي يتجه إليه، ويتوقف رفيقنا الكونتroll عن ترديد أغنيته النشاز بصوته الباعث على التأزيم والقائلة «بعطي جواب شططاف والحني بتلغراف»!

جهزتم الباص: براك الله لكم وفيكم، لكن خففوا من المطبات والمتائرس ونقاط التفتيش والعسس وتحويلات الطرق وليجلس على مقعد السائق من هو قادر على «تبديل البناشر» بدون «هندسة مسبقة»، أما الكونتroll عليه اللعنة فليتوقف عن «الزعيق».

الإعلام العربي عندما «يقلق»

يصر مذيع نشرة الأخبار على «سكاي نيوز»، ومن لفظها في الشاشات العربية الذهبية على صيغة «تبادل لرشقات من الصواريخ» وصيغة «نزاع بين طرفين»، عندما يتعلق الأمر بـ«عدوان» جديد على الأهل في القطاع المفروض أن فيه «دولة احتلال غاصبة معتدية» مقابل «شعب أعزل ومحاصر ومقاومة تقاثل بما تيسر».

ومحليا يأخذ «سياسي خبيث» أن طاوله أخبار تلفزيون «الملكة» الأردني تصر على تكرار أسطوانة «أفق سياسي»، كلما قصفت إسرائيل القطاع بدلا من التصعيد العسكري، مع طبعا متلازمة «تؤكد على القلق»!

لا نعرف ما الذي تعنيه وزارة الخارجية، كلما استعملت عبارة «أفق سياسي»، وأحيانا بدون إشارة له كيان احتلال يعتدي».

يبدو المشهد وكأن الإسرائيلي لا يرى «الأفق» الذي نراه نحن أو نتحدث به، على طريقة المبعوث في مسرحية «غربة»، وهو يعيد ويكرر كلامه لنفسه حتى عندما يطالبه الجمهور بالتوقف. وبخصوص «العدوان» للتذكير فكرة «نزاع وتراشق صواريخ بين جانبين» قد نفهمها من شبيكة «كان» الإسرائيلية. أو من «بي بي سي» و«سي إن إن»، فمن غير المعقول أن يصل عمى الألوان عند كونتroll الأخبار على شاشات العرب إلى هذا المستوى من «الحول المهني»، فهو حول يسيء لسمة الحل الإسرائيلي، لأن الجرم قد لا يقبل منك لاحقا مماثلته بضحاياها، ما دمت مسترسلا بالزواج «الإبراهيمي» الجديد.

من الآخر لاحظت المقاومة وطوبى لمن يمنح دممه ولا يملك كل ما لديه من يملكون جيوشا نظامية وظيفتها الاستعراض في أكتوبر/تشرين الأول وتوزيع النياشين، ومعها حصص الوكالات التجارية أحيانا أو إخضاع شعوبها.

غزة مجددا في المكان الذي يليق بها، حيث رمز العزة والصدارة.

.....

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

الحرب على القطاع تتسبب في مزيد من الهجوم على المطبعين الجدد... وغزة كربلاء العصر وأهلها يدفعون ثمن عجزنا
الحكومة تصارع الغلاء... والأمل في أن يرحمها البنك الدولي... والدولار يتلاعب بالجنيه



وقت كان يتحدث فيه ملوك وأمراء عن تخفيف الحكم عليه، انتهت حياة أيمن الظواهري عند منصة طائرة مسيرة، وخرج رئيس أكبر دولة في العالم جو بايدن ليعلن على العالم بيان مصرعه.

ههنا على أنفسكم

لا حديث يعلو في الساحة خلال هذه الأيام، كما أشار محمّد،
 العراضي في اليوم السابع عن الحديث حول الثانوية العامة،
 والتنازع «وجامع العلوم، وأحمد القلعة، وقصبة وادي ألب»،
 الأور في الحاق أنبائهم بأفضل الكليات والجامعات. وفي حقيقة
 الأمر، تبقى «الثانوية العامة» نقطة فارقة في حياة كل طالب،
 وقد شكلت جزءاً من مستقبله، ثم قد يكون اهتمام وادي ألب،
 بحصول أنبائهم في أفضل الجامعات أمر مشرع... ولكن الواقع
 يؤكد أن ليس بالضرورة أن يكون الناجحون في الصفّ الجامعي
 من خريجي كليات القمّة، فكم نرى وتسمع يومياً مصداً عن
 البعدين الموهوبين من خبايا أثر، الأمر الذي ليس يستعزّه، مع
 الضغينة على الأبناء، وقد سرّسامة الاختبار، بل على أن
 تنكفي بالنصح والإرشاد والتوجيه، دون قسوة أو إجبار، حتى
 يتحمل ألامها، ولا تلأ سؤالي في نفسه، ونفسه لا تحب إلا للابداع
 في ما يحب، نعلم أن موهوبين في مجال عدة... لا تجبروا الأبناء
 على كليات بعينها، ولا تخافوا على مستقبلهم، حتى وإنهم العنان
 للبحث عن أحلامهم، والعمل على تحقيقه، حتى وإنهم أجيالاً
 ناجحة، تعمل في ما تحب وترغب، بتفكير، وتصنيف لتجاربها
 بلادنا نجاح، هو نوعي، انفسكم، واحترمو كبرياء أبنائكم، فلا
 تفرغهم على هواي، واكوا أن المستقبل كل يوم، لا يتغير
 السع والاجتهاد، فقط، وليس بالضرورة أن يكون النجاح حليفاً
 لأصحاب الناحية المرتفعة في التوسّعة العامة، فكم نوهو
 من سوء ذلك سبباً وسرّاً، وقد يحتاج كل حين مصداً على مجموع
 مرتفع في الثانوية، أتركوا المجال أمام الموهوبين لالتحاق بالكليات
 التي يرغبون، إن حشرى غير عمقاء، وراشدون في مجالتهن،
 يهون أس صغر في الحاق التوفيق.

لايك أعمى

ضفة الالايك، وتعني وقاي رشا عبد الوهاب في "اللاهزم الاعتراف بالانتماء وانتساب" وقد افترضه، الخول في الاعتراف والتأثير وقول المؤثرين ، وفي رحلة رداة الالايك بخطو السندزم الذي يتنفع بدائرة متابعين تنسج يوم بعد يوم على اء، بحيث عن الشبرو والجهر وقبيلها المايك، الالايك والسبل العليق التي اصبحت اداة للحاجه ، وماهنا اعتننا السوسبال ميديا افكارنا ، فانه السبل للتعبير، وكتابة ما يجول في خوارنا، وما يشغل افكارنا ، فانه اعطت في المقابل ساحة التي يحضر فيها الكثير من المستخدمين أسوأ ما هم في كراهية ربة في الخرج والانتقام والسخرية والاسفهء والالقاء، واصبحت ميذا الخطاب سلبى اليه في السم في العمل، فاجتبه جمهور سمدح الكراهية وحب الجاهد والهجوم على الآخرين، سبل السبله فكل في صاحب البوست الذي يبارز خصومه بسلاح الكلمات، لكن من يساعده العولم والشبر والكموت والسب على سب وقذف السبوتف العولم، وزر العجاب" الاثير للءم والالايك عام 2005 في استيعف الفيدويوم الءركبي، فميمو، واكتسب قوته العالبيه عندما استخدمه فيسوك عام 2009، لم يوق مارك زوكربريغ في البداية العمل، لكنه اعاد اعراضا من قبل فاسم الءم متمسكا لـ "الزر الراءع"، وكان منطهم في ذلك ان الزر الجديد سيساعده المستخدمين على منع التعقيب المءرة، وسيكون كسر سهولة للقاء على البوستات، واثقت الباحثون في جاعتي ماريج وستافورد ان خوارزميات فيسوك، عبر الالايك، تحدد طبيعة شخصيتك وما تحب وما تكره افضل من غيرك مند، ربما لا يذر الكيرون ذمءا وتأثيره من افضل المصالح السخرية على لاء الراءع، ومنهجه كم الاعتراف بالآخزين بايجباتهم وسلباتهم، الشكلة الاكبر ائهم لا يقرون ما يكتب ولا يسعون ساء وراء الالايك الاء وشبر وقولهم "عنياني"

حسابه عند ریه

توفي الدكتور جواد عواد وحيداً، كان لوحده تماماً، كما أوضح
 هادي زريق في "البصري اليوم"، أكثر من عام تقريباً، فطوع
 أحدهم بالشماعة، باعتريه بمغسل وضامن جدي في عاراف في
 أي أرض يموت، "موت شري فاني أرض شريوت إن الله عليم
 خبير" (آية 34/34)، ولله سبحانه وتعالى علمه سبحانه، فلا يخفى
 على الناس النفوس على الله، وبما اتصف به سبحانه من حلم، وسعة
 رحمة، وعفوة، فلا تزعم علمه ولا أخيرة، ولا تفتش في الموت،
 صلى الله عليه وسلم - "لا تظهر الشماعة بأحد من
 أصحابه، ولا قبله وبينك"، والله عليم بأخصي في ما يعتقد أنه
 صواب، ولكل حساباته السياسية، ولكن في الحسابات الإنسانية.
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - "أكثرنا محاسن موتاكم،
 وقطونا عن مساوئكم، أكثر الرجل، من الموت، محاسنه، ولا
 يقابل، أبداً، إلا سوءاً عاقبته عليه، حتى لا ينجو إلى عمارك
 جانية تحرقه عن طريق نفسه لنفسه، أكتب ميتشاً من حالة
 الجاني الإنساني المصطط، "شذراء الأنثى، أبطقوا على الانقاس،
 وشذراء الأنثى، مصطط تحقيري لغيري، أصبح مقادير كل من
 رحيل، وبصفتهم من البشر الغرياء المتضررين إنسانياً.
 "تلك العنقرين جاني، معهم في علمهم يعيرون، يرحمه الله، الدكتور
 جواد، كان لطيف المصطط، يتشوق للقاء الأجيال، ويبحث عنهم
 ويتابعهم بكلمات إنسانية صوبهم جوي، أكتب الرحوم ما كتب
 من رحيله من كتاب طليات، ثاباً سعيداً ماناً.

لیسوا کالروس

[illegible]

واشنطن مرتبة

تتحول نحو واشنطن بصيحة جلال عارف في "الأخبار":
 ربح الشهيد المسرحي الذي سبق الزيارة الخطيرة لرئيسة
 مجلس النواب الأمريكي بيلوسي إلى تايوان، والتهافتات على
 أجساد الزبائن باين وأركان إدارته على الزيارة وتوقعاتها...
 إن الزيارة تمت في موعدها، وبيلوسي ذهبت بطائرة عسكرية
 توفر لها التأمين الكامل، والقوات الأمريكية في المنطقة كانت
 في حالة تأهب، وكذلك جيوش الحلفاء في هذه المنطقة الصغرى
 السياسية... للعالم كله! «أنا لا أريد أن أفعل الصنع»

عملتنا البائسة

اهتم أحد رفعت بتصحيح معلومات خاطئة بشأن أزمات الاقتصادية في "فيتو" وتاب أبرز أسرار منظره كما في هذه المقابلة مع بيتر تون من الجيوب والطائفة في العالم القديم، كما وربما تسجل كل مصروفات بيتك.. لنفسك ولزوجك وللبناء.. والرفعت راسك من قديم في كل الشهر.. الدول - كل الدول الحديثة - منظمة ورفوعة.. كذلك تسجل كل معاملات كل الدول وغيرهم من المقيمين على أرضها مع كل البلاد الأخرى.. سواء كانت هذه المعاملات للوارد أو للشركات أو لها في نفسها من أجل الحكومات وسببها.. هذا السجل هو ما يسوّمه في مساحة مهمة مع بعض الميزان الدفاعات. ميزان الدفاعات يكون مختلا دائما تكون - بصاحنا شديد جدا - الولايات التي تملك البلد أكثر من الصادرات يسمى خرج.. هذا الفرق بين الميزان والولايات يسمى بالعجز في ميزان الدفاعات، كثير من الدول تستخدم قيمتها عملتها السيطرة على هذا العجز.. وتقرر براءة جهازها المصرفي تخفيض قيمة العملة - باعتبارها أداة التعامل التجاري الدولي - أو تساهم في تخفيضها.. تحصل على نتيجتين.. الأولى بقاء الاستقرار.. لأنه سيمنع بكتلة على وسالعا بها سيعبى بعض ارتفاع العملة.. بعد تخفيض العملة.. والعكس في الصادرات.. ستكون قدرة الدول الأخرى وشركاتها وأفرادها شراء سلع هذه الدولة.. لأنها أصبحت بالنسبة لهم أرخص.. بعد الطريقة تضبط الميزان التجاري أو يقل الأقل بقل عجزه ويقل الضغط على ميزان الدفاعات، وتفرغ الدولة لتوفر زائاداتها الأخرى، ومنها فلو اسقاط الدينون لذلك، ومن رفع أو تخفيض سعر الفائدة في السيطرة على التضخم وارتفاع الأسعار.. يسحب أيضا رفع أو تخفيض قيمة العملة دورا في السيطرة على الميزان التجاري.. ولا يعني ذلك أبدا انه اقتصاديا.. لأن رفع الفائدة للسيطرة على التضخم يخفف الاستثمار، لأن الناس يخفض سعر العمل، ولكن الأزمات رتبته أولوياتها لمواجهة التضخم، وهكذا الصين مثلا خفضت قيمة عملتها مرات عديدة في الماضي.. انظر.. من غير حجة واحدة - في 3 أيام في أغسطس 2015 وأخرها خفضت قيمة اليوان في إبريل/نيسان الماضي وذلك في 2019 ولا أحد تحدث ولا يتحدث ولا سيجد على نهجها اليوم، إجماع الشر يتحول أحيانا إلى الكلام بسبب الباطل..

السعداء فقط

في ست ساعات تم بيع 300 فيلا من فلل مراسي على البحر الأبيض المتوسط في الساحل الشمالي التي يفوق سعر الواحدة منها 100 مليون جنيهه عدا ونقدا.. البعض كما قال عبد الغنى

لا يصرف أذهان المحصولين عن معركة الغلاء سوى الحرب على غزة، التي فرضت نفسها على أحداثها الناس في كثير من المواقف العامة، وكذلك المقاهي التي نقلت الكثير من مشاشاتها تفاصيل الاعتداءات البربرية للمنحطل على المدنيين العزل، وطيلة يومي السبت والأحد 7 و 8 أغسطس / آب تعرضت الحكومات والأنظمة وكذلك جامعة الدول العربية للانتقاد البكائى وحصد الفوجع الجدد في الخليج مزيدا من الهجوم.

في الوقت نفسه كثفت الحكومة جهودها للسيطرة على الأسعار، وبدورهم الآن الرئيس السيسي، أن الدولة تبذل قصارى جهدها لتحسين الأوضاع العيشية للمواطنين وتخفيف معاناتهم في ظل الظروف الاقتصادية التي يعيشها الشعب. وأشار الرئيس إلى أن مصر نفذت برنامجا للإصلاح الاقتصادي عام 2016، حقق إنجازات عظيمة، بفضل الله ودعم المصريين وتضحياتهم، حيث زادت معدلات النمو الاقتصادي بنسب تتراوح بين 5 إلى 7 ٪، وكان من المتوقع تحقيق معدل نمو يقرب بنسبة 9 ٪ أو أكثر، مشيرًا إلى أن أزمة كورونا والأزمة الأوكرانية اثرتا في عالمنا كله، خاصة في ما يتعلق بالأسعار وسلاسل الإمداد، وجاء ذلك خلال لقاء الرئيس السيسي مع أعضاء هيئة التدريس وطلبة الكلية العربية، التي استمع خلاله الرئيس إلى طلبة واستفسارهم، ثم أضاف: هناك مختلف القضايا والأوضاع التي تستعرض موقف مصر تجاه موضوعات السياسة، والقضايا المرتبطة بمنطقة الشرق الأوسط. وأضاف الرئيس السيسي أن

غزة لا تشبهنا

غزة لا تنسبه إلا لنفسها. هكذا يقول أحد بو سرة في الأسبوع: في الخز لا تشبه إلا لنفسها. هي، نحن، هي الموت، هي الشهادة، هي ما نفوسنا مفترق تاردر من الفقة والكتاكات والعبارات والمصلحات.

وحدها غرة الحزينة الكملة المكونة الموجهة الذبجة الاسيرة الحاصرة التقيعة المرقعة الثائرة غرة، ولا شبهة. يستطيع أحد أن يقتبس من ملامح غرة، بعضها من حزن، أو من فرح، أو من عيش، أو من موت، أو من شهادة، أو من غربة وغربة وسفر وعذاب. فهي الوحيدة التي لا مثيل لها. لذلك فهي عروس الخبز المقررة جسدًا لا جوتنا والعروس وتضحية وفداء، هي عاصمة الحياة والبشع والبوسع والرياحين. موطن الشهداء والرفسان الأكثر جمالا، الذين ما يكونوا يفارون رشتنا للخطات أو دقائس، حتى يصدقوا نعم يكونون كغيرهم لا تعلمون أن غرة يا عبادي، هي طائر الخبيث الذي يستيقظ وينهض من بين الرمال، ويشعل من جسد كذبة من اللحم واليابس والغضب والثورة، بعد أن أصبح حمارا، بعد هذه غرة القبيح والعفاهة، التي ما أن يمد طائرنا الموت التي قودها الغربة، أي هذا طائر وأسلاء متناثرًا، حتى تنهض من جودها لغتال ورجاء، أي هذا مقام وحدها تنهض. وحدها تحزن. وحدها تبكي. وحدها تنشب الظواهر في وجهك ولمعدها طائر الخبيث. وحدها، وحدها، وحدها تفرج عن عيار في سمس، لم تصدقون في هي الوحيدة التي تفرج عن مهارة وروحها وجوها ومعهما ودعها، مليون معةً تفرج وأهات لا يتسع لها لها. وتدفع مهرا لدمها، مليون معةً وشيعها الكعوب، كمال الفتيات، وأسوة الفتيات، وأكثر من الفتاة، لا تفرج إلا لأطفال براءة وفقر وجوع. هي الكلى. هي الموجهة. هي المكمومة. هي الشهادة والشاهدة المشهود، بالله يا غرة يا حزننا وحزنا وثقنا وثقنا الأبدى. يا كربة الصبر. يا مديحة الحسين والعلو المظلومين. سامحين على عجزنا وضعفنا على كل ملة.

نشجب ونستنكر

ينفي مع الأنشء الذين يقاتلون أعني احتلال بصحية الجبراوي رئيس تحرير "الوفد" : على إقدامه مع الاحتلال الإسرائيلي من عنوان سؤا على طاعة عزرة... شهاده وجرحي ومصايون... وقلوب امهات تنزق على ابناهن الذين كانوا ناضري الشفاده... وتعليق غابوا إلى ابد وتكونوا ابدا... يواجون شيخ الفارسى... سنوات طويلة والاحتلال الإسرائيلي يرتكب جرائم بفسقه على رأى ومسعم من العالم كله... والعجب انهم يتحدثن لنسب ولها نرا على حقوق الإنسان... وكان الفلسطينيون ينفصا وبشرا ولا يسقون الحياه... سنوات العذاب والقفل والقصف بل ارحه ولا هواده... وكان هذا الكيان التحس لى رادع... بل انهم يجدون تايدا من بعض من يدعون انهم عالم متقدم مبدا بالبحرية والديمقراطية والسلا... والعوان الإسرائيلي العليا والعلمية والإجماعية التي راح ضحيتها العشرات وأطلقوا عليها "الفجر الصادق" وهي لا تح لاج دامق... بل هي (الفجر الصادق) بضم الفاء... وهو أمر طبيعي أن يحدث خاصة أن الولايات المتحدة الأمريكية أكدت من جديد أن إسرائيل كانت وستظل إلى الأبد من الإمبراطورية... وهو ما أكد عليه الرئيس الأمريكي جوبالين في زيارته الأخيرة إلى المنطقه... ولكن الواضح أن أمريكا لن تغير قناعتها وأنها لن تبذل أي جهد في تصحيح أوضاعها... بل هي مع مفهوم واضح أن كل زياره من امريكي تولى التكميله ربما بغير بعض السياسات تجاوز بعض القضاة... الا لقيمة الفلسطينية... جميعهم يشاهدون نفس العدا من أجل عيون إسرائيلى زياره يادين وتصريحاته التي فيها إسرائيل كانت بمثابة الرخص للوالت الجديد والنشع على طاعة عزرة... ورحمة... ولا واده... الولايات المتحدة الأمريكية تكتل بمكايكل... ومهما حاولت أن تقنع العالم فهي أبدا ولن تكون في يوم من الأيام الحكم العدل... أي فتية أحد إسرائيليين... حتى لو كان لها من العدا والحريه وحقوق الإنسان بغير تمام... عن الحقيقة... ما يهيم فقط هو أن إسرائيل مهما تغير رئيسها... مهما كانت يتفكر... العدوان أطلقوا على "الفجر الصادق"... كانت ينعن نجرا... هو الخراب بك ما تعنيه الكلمة... وبالوالي ليس هو الفجر الذي يعبر عن الحياة والأمل... وليس صادقا لأن الأعداء وقتلوا وموتوا... وكعادته لم تر من كل الجهات التي نشج الاستمرار والديمقراطية... والتنهيدة.

بينما كنا نأمن

بالتواضع والإفادة الإسرائيلية على قطاع غزة حسبما أدلى به الفلاح وقصص "العواصم" من الأخبار اليومية بالنسبة لسكان الشرق الأوسط، واعتاد الناس سماع أنباء سقوط عشرات الشهداء ومئات الجرحى من المدنيين الفلسطينيين في إسرائيل. الأخبار من الأخبار والتقارير الرسمية عبر وسائل الإعلام مقارنة ببناء استهداف العسكريين والبنائي والمنشآت العسكرية للضمانات الفلسطينية المسلحة. زرع استهداف رأس مظهر فلسطيني كفيف الصبي بقذائف سلاح الجو الإسرائيلي وأول وأول صبيًا بإحدى القرى الواقعة كما هو في أحد أقاليم. لذلك أن القذوف الصهيوني استهدف بالأساس مناطق مغلقة بالكام. ما يعني أن الحكومة الإسرائيلية أعطت أوامرها يقتل وحرق المدنيين الفلسطينيين قبل غزوها من العسكريين. برأسه استجابة الدولة للعدو بنشر، ما يبدو استهدافاً

سوريا ترفع سعر البنزين المدعوم 130 % وسط أزمات معيشية خانقة

91.5 مليار دولار جراء المعارك وتراجع الإنتاج، مع فقدان الحكومة السيطرة على حقول كبرى، فضلاً عن العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الدول الغربية. ويعيش غالبية السوريين حالياً تحت خط الفقر، وفق الأمم المتحدة، بينما تضاعفت أسعار السلع في أنحاء البلاد خلال الأشهر الأخيرة بعد تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا.

ورغم تراجع وتيرة المعارك في البلاد حيث أودى النزاع بنحو نصف مليون شخص، وهجر الملايين، ودمر البنى التحتية، إلا أنها لا تزال تعاني من ظروف اقتصادية ومعيشية صعبة وعزلة من معظم الدول العربية والغربية، مع استمرار الاستعصاء السياسي دون وجود أفق حل يؤدي لانفراج اقتصادي.

طويلاً في التيار الكهربائي يصل في بعض عتية 4250 ليلة في مقابل الدولار في السوق السوداء، بينما سعر الصرف الرسمي المعتمد من المصرف المركزي يعادل 2814 ليرة. وبينت الوزارة أن هذا القرار يأتي «بهدف التقليل من الخسائر الهائلة في ميزانية النفط وضماناً لعدم انقطاع المادة أو قلة توافرها».

ورفعت الوزارة سعر البنزين غير المدعوم من 3500 ليرة إلى 4000 ليرة مقابل لتر الواحد، وسعر البنزين عالي الاوكتان من 4000 إلى 4500 ليرة. وتشهد سوريا، التي تشهد نزاعاً منذ نحو 11 عاماً، أزمة اقتصادية ومعيشية خانقة، وارتفاعاً كبيراً في معدلات التضخم والأسعار، ونذرة في المحروقات، وانقطاعاً

وقد لاسم سعر الصرف في الفترة الأخيرة عتية 4250 ليلة في مقابل الدولار في السوق السوداء، بينما سعر الصرف الرسمي المعتمد من المصرف المركزي يعادل 2814 ليرة. وبينت الوزارة أن هذا القرار يأتي «بهدف التقليل من الخسائر الهائلة في ميزانية النفط وضماناً لعدم انقطاع المادة أو قلة توافرها».

ورفعت الوزارة سعر البنزين غير المدعوم من 3500 ليرة إلى 4000 ليرة مقابل لتر الواحد، وسعر البنزين عالي الاوكتان من 4000 إلى 4500 ليرة. وتشهد سوريا، التي تشهد نزاعاً منذ نحو 11 عاماً، أزمة اقتصادية ومعيشية خانقة، وارتفاعاً كبيراً في معدلات التضخم والأسعار، ونذرة في المحروقات، وانقطاعاً

■ دمشق – أ ف ب: رفعت وزارة التجارة الداخلية السورية سعر البنزين المدعوم بنحو 130 في المئة في الوقت الذي تعيش فيه البلاد أزمات معيشية متتالية تتمثل بارتفاع الأسعار ونقص المحروقات وانقطاع الكهرباء لساعات طويلة.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» بياناً للوزارة في وقت متأخر من مساء السبت ينص على رفع سعر البنزين المدعوم من 1100 ليرة مقابل لتر الواحد إلى 2500 ليرة.

وهذه المرة الثالثة التي ترفع فيها دمشق أسعار المحروقات خلال هذه السنة، وكانت آخرها زيادة سعر لتر البنزين المدعوم في شهر أيار/مايو الماضي من 750 ليرة إلى 1100 ليرة.

«البتترول الوطنية الكويتية» تحقق أرباحاً غير مسبوقة مع بدء تصدير منتجات تتوافق والمعايير البيئية العالمية

■ الكويت – رويترز: قال الرئيس التنفيذي لـ«شركة البترول الوطنية الكويتية»، وليد البدر، أمس الأحد أن الشركة تمكنت في نهاية الربع الأول من سنتها المالية الحالية التي تبدأ في أول ابريل/نيسان من تحقيق أرباح وصفها «بغير المسبوقة».

وأوضح في بيان أن هذه الأرباح جاءت «نتيجة للقفزة النوعية الكبيرة في أداء أعمالها»، مشيراً إلى أن الشركة بدأت تصدير شحنات من منتجات الفحم البترولي والديزل، المطابقة للمواصفات والمعايير البيئية العالمية، من مشروع الوقود البيئي الذي افتتحته في مارس/آذار الماضي.

وقال البدر في بيان أن الشركة تمكنت أيضاً من تصدير أول شحنة من وقود السيارات النظيفة إلى الأسواق الخارجية، بعد أن نجحت في تلبية احتياجات السوق المحلي كاملة. وأضاف «سوف يلي هذه الشحنة المزيد من الشحنات الأخرى المنظمة، التي من شأنها تحقيق عوائد مالية كبيرة للشركة». ودشن أمير الكويت، الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، في مارس/آذار التشغيل الكامل لمشروع الوقود البيئي الذي استمر العمل فيه لسنوات بتكلفة إجمالية 4.680 مليار دينار (15.5 مليار دولار)، والذي تبلغ طاقته الإنتاجية الكلية 800 ألف برميل نفط يومياً. ويهدف المشروع لتطوير مصفاة تي-الاحمد وميناء عبد الله التابعتين لـ«شركة البترول الوطنية»، وتضمن إنشاء 39 وحدة جديدة، وتحديث سبع وحدات وإغلاق سبع أخرى، مع التركيز على إنتاج منتجات عالية القيمة مثل الديزل والكيروسين للتصدير.

عمان: مليارا دولار فائض الميزانية في نصف عام

■ مسقط – رويترز: ذكرت وكالة الأنباء العمانية الرسمية أمس الأحد أن ميزانية الحكومة سجلت فائضاً قدره 784 مليون ريال (2.04 مليار دولار) بنهاية النصف الأول من عام 2022. وأضافت أن إيرادات الدولة الخليجية النفطية زادت إلى 3.187 مليار ريال بنهاية النصف الأول. وقالت وزارة المالية في بيان أمس أن الإنفاق العام زاد 8.6 في المئة على أساس سنوي إلى 5.94 مليار ريال. وأضافت أن إجمالي الدين العام انخفض 2.2 مليار ريال عن نهاية العام الماضي إلى 18.6 مليار ريال.

واستفاد منتجو النفط الخليجيون من الارتفاع الحاد في أسعار النفط، التي تجاوزت 100 دولار للبرميل بعد أن أجج الغزو الروسي لأوكرانيا في أواخر فبراير شباط المخاوف إزاء تعطل إمدادات الطاقة العالمية.

وعمان، التي تصنفها وكالات التصنيف الائتماني عند مستوى مرتفع المخاطرة، أعادت شراء ما تتجاوز قيمته 700 مليون دولار من سنداتاتها في يونيو/حزيران، وهي خطوة اعتبرتها وكالة «ستاندرد أند بورز» للتصنيف الائتماني إيجابية.

(الدولار يساوي 0.3840 ريال عماني).

مصر: تراجع احتياطات العملات الأجنبية وارتفاع عائدات المرور عبر قناة السويس

■ القاهرة – وكالات: تراجعت احتياطات مصر من النقد الأجنبي خلال يوليو/تموز الماضي للشهر الثالث على التوالي، متأثرة بتبعات الحرب الروسية الأوكرانية على تدفق النقد الأجنبي إلى البلاد. وقال البنك المركزي المصري في بيان أمس الأحد أن احتياطات النقد الأجنبي تراجعت إلى 33.14 مليار دولار في نهاية يوليو/تموز من 33.37 مليار دولار في نهاية يونيو/حزيران. وخلال العام الجاري تراجعت احتياطات النقد الأجنبي المصري بنسبة 19 في المئة، نزولاً من 40.94 مليار دولار بنهاية ديسمبر/كانون أول 2021. وعانت مصر منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، من تآخر ج جزء من الأموال المخصصة في أدوات الدين المصرية، إلى جانب ارتفاع كلفة الواردات، بسبب ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء والمواد الأولية، من جهة ثانية قال أسامة ربيع، رئيس «هيئة قناة السويس»، أن إيراداتها بلغت 40 مليار دولار، منذ افتتاح القرية الجديدة عام 2015.

وتكر ربيع في لقاء مع تلفزيون «صدى البلد» المحلي في مصر، أن رقم الإيرادات المحقق خلال السنوات السبع الماضية، لم يكن ليتم تسجيل دون القناة الجديدة. و عبر القناة خلال السنوات السبع الماضية، حسب المسؤول الملاحي المصري، 130 ألف سفينة حملت على متنها 8 مليارات طن بضائع. وقال ربيع، أنه خلال السنة المالية الماضية المتتية في الثلاثين من يونيو/حزيران الفات «حققت القناة إيرادات قدرت بـ 7 مليارات دولار ومنهما مليارا و320 مليون طن بضائع بواقع 22 ألف سفينة».

وزاد «القناة الجديدة حسنت من تصنيف القناة، كونها أفضل الممرات المائية وبدونها لحصلت القناة القديمة على تصنيف ضعيف وبحيث السفن عن ممرات أخرى». وتابع «القناة الجديدة خفضت فترة عبور السفن من 22 ساعة إلى 11 ساعة فقط.. وسمحت بزيادة عدد السفن المارة من 17 ألف سفينة في العام إلى 25 ألف سفينة»، وقناة السويس التي تعتبر من أهم القنوات والمضائق حول العالم، هي أقصر طرق الشحن بين أوروبا وآسيا، وتعد من المصادر الرئيسية للعملة الصعبة لمصر.

الصادرات التركية لألمانيا تحطم رقماً قياسياً

■ إسطنبول –الأناضول: حطمت الصادرات التركية إلى ألمانيا رقماً قياسياً خلال الأشهر الـ7 الأولى من العام الجاري، وذلك بحلولها 11 ملياراً و121 مليون دولار، وحسب بيانات صادرة من «مجلس المصنري الأتراك» كانت السوق الألمانية الأكثر استيراداً من تركيا، خلال الفترة بين يناير/كانون الثاني حتى يوليو/تموز 2022. وصعدت قيمة الصادرات التركية لألمانيا خلال الأشهر الـ7 الأولى من العام الحالي 12.4 في المئة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الفائت. وبلغت نسبة الصادرات التركية إلى ألمانيا 7.7 في المئة من إجمالي صادرات البلاد، وعلى صعيد المنتجات التركية الأكثر تصديراً لألمانيا، تصدرت السيارات القائمة بمليارين و505 ملايين دولار، تلتها منتجات الملابس الجاهزة بمليارين و189 مليون دولار ثم المعدات بمليارين و271 مليون دولار.

من جهة ثانية بلغت عائدات تركيا من صادرات أجهزة تكييف الهواء 3 مليارات و822 مليون دولار، خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي. وحققت نمواً بنسبة 10 في المئة، مقارنة بالفترة المقابلة من العام الفائت. هذا ووصلت صادرات أجهزة التكييف التركية خلال الفترة المذكورة، إلى أسواق 186 دولة. وعلى صعيد المستوردين، تصدرت ألمانيا قائمة الدول الأكثر استيراداً لمنتجات التكييف التركية، بواقع 405 ملايين دولار، تلتها إيطاليا بـ254 مليون دولار، ثم المملكة المتحدة بـ236 مليون دولار.

تراجع معظم البورصات الخليجية مع انخفاض أسعار النفط... وارتفاع المصرية

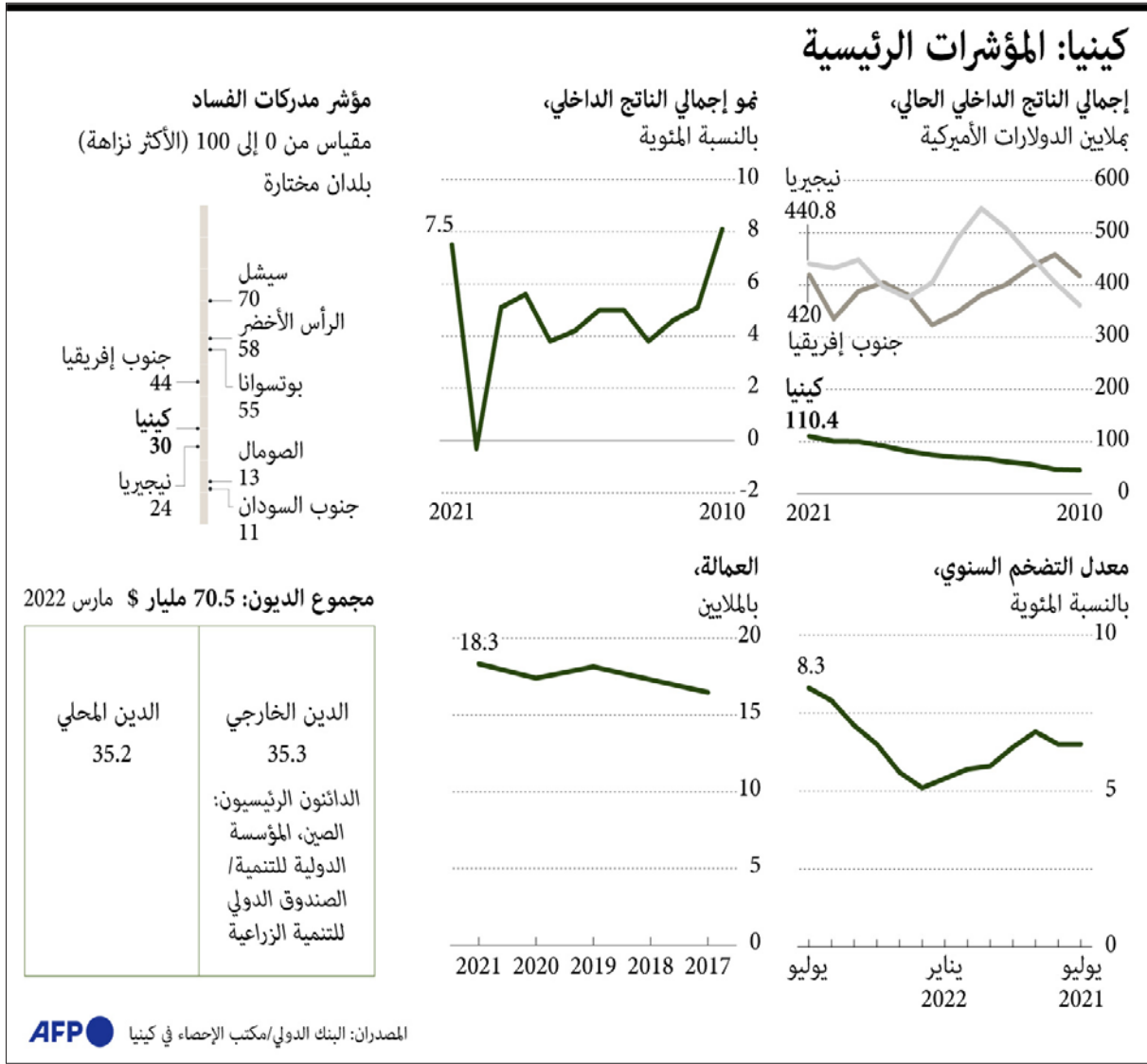
سهم «البنك التجاري الدولي» بـ 2.4 في المئة. وأنشأ «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي السعودي شركة للاستثمار في القطاعات المصرية الواعدة، لتوسيع سياسة ضخ الأموال في الاقتصاد المصري. وقال الصندوق الثروة البالغة قيمته 620 مليار دولار يوم الجمعة الماضي أن القطاعات التي تستهدفها الشركة الجديدة، والتي تحمل اسم الشركة السعودية المصرية للاستثمار، تشمل البنية التحتية والعقارات والرعاية الصحية والخدمات المالية والأغذية والزراعة والتصنيع والأدوية.

وانخفضت الأسعار منذ ذلك الحين إلى ما دون 100 دولار للبرميل مع زيادة التضخم ورفع أسعار الفائدة مما أثار مخاوف من ركود قد يؤدي إلى تأكل الطلب. وفي قطر، أغلق مؤشر البورصة على استقرار عند 13380 نقطة، إذ عوّضت المكاسب في الأسهم الصناعية الخسائر في قطاعات أخرى. ومن بين الراجحين، شركة «صناعات قطر» للبتروكيماويات التي صعد سهمها 0.5 في المئة قبل الإعلان عن أرباح النصف الأول. وخارج منطقة الخليج، ارتفع مؤشر البورصة المصرية 0.8 في المئة إلى 10131 نقطة، مع صعود

بعض خسائر هذا الأسبوع مدفوعة ببيانات نمو الوظائف الأمريكية القوية. وقالت وزارة المالية السعودية يوم الخميس أن العملة سجلت فائضاً في الميزانية بنحو 78 مليار ريال (21 مليار دولار) في الربع الثاني من عام 2022، بزيادة تقارب 50 في المئة عن العام السابق، مدعومة بارتفاع أسعار النفط. وقفزت أسعار النفط الخام في 2022 إلى أعلى مستوياتها منذ 2008، إذ تجاوزت 139 دولاراً للبرميل في مارس/آذار بعد أن فرضت الولايات المتحدة وأوروبا عقوبات على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا.

■ دبي – رويترز: أغلقت البورصة السعودية على انخفاض أسس الأحد، وسط ضعف أسعار النفط التي اختتمت الأسبوع عند أدنى مستوياتها منذ فبراير/شباط، في ظل مخاوف من ركود قد يؤثر على الطلب على الوقود. وتراجع مؤشر البورصة السعودية 0.6 في المئة إلى 12217 نقطة، متأثراً بهبوط سهم «بنك الرياض» بـ 1.5 في المئة، وانخفاض سهم «البنك السعودي الفرنسي» بـ 1.7 في المئة. واستقرت أسعار النفط الخام، المخز الرئيسي للأسواق المالية الخليجية، بارتفاع 80 سنتاً إلى 94.92 دولار للبرميل يوم الجمعة، لتتعاين من

كينيا تظل محركاً اقتصادياً هاماً لشرق افريقيا رغم الوباء والجفاف



ألمانيا تخفف القواعد البيئية لزيادة إنتاج الحبوب

■ برلين – د ب أ: تعمل الحكومة الألمانية على تخفيف اللوائح البيئية للسماح للمزارعين باستخدام المزيد من أراضيهم لزراعة محاصيل الحبوب، وذلك بالنظر إلى النقص في الأسواق العالمية الناجم جزئياً عن الحرب في أوكرانيا. وتعزز برلين تعليق لوائح الاتحاد الأوروبي الجديدة لمدة عام، والتي تتعلق بتناوب المحاصيل وتطلب تترك مساحات من الأراضي دون زراعة لإراحة التربة. وتأمل برلين أن يؤدي هذا التسهيل الذي سبقتبه لمرّة واحدة فقط إلى زيادة إنتاج الغذاء.

ورحبت الولايات الألمانية والمشرعون والجمعيات الزراعية باقتراح وزير الزراعة جيم أوزديمير في هذا الصدد. في المقابل انتقدت منظمة «غرينبيس» المدافعة عن البيئة الوزير قائلة أنه خضع لضغوط اللوبي الزراعي. وتدخل لوائح الفوضية الأوروبية حين التنفيذ اعتباراً من عام 2023 لكن سياسة تطبيق اللوائح ستتترك للدول الأعضاء المختلفة. ونصت القواعد على قيام المزارعين بتدوير المحاصيل لحماية التربة.

ويحتاج أوزديمير الآن إلى موافقة الولايات في ألمانيا على اقتراحه، الذي ينص على تشجيع المزارعين على زراعة أكبر قدر من المحاصيل «بما يتماشى مع أهداف اقتراح اللجنة الذي يقتصر على إنتاج الغذاء» – أي الحبوب وعبد الشمس والبقول – في المناطق التي لم يتم تصنيفها كأراضي بور ولتتعلق للزراعة في عامي 2021 و2022. وهذا يعني أن المناطق المحددة كمنطقة للتوطين البيولوجي ستظل محمية.

وقال أوزديمير أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «يتسلح بنجوع أفقر دول العالم، حيث منعت موسكو ملايين الأطنان من الحبوب في موانئ البحر الأسود وسط الحرب على أوكرانيا». وبدأت السفن تدريجياً في تصدير المواد الغذائية من أوكرانيا التي تمس الحاجة إليها في السوق العالمية – خاصة في آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط. وحذرت الأمم المتحدة مؤخراً من أكبر مجاعة منذ عقود. وقال الوزير إن الزراعة في ألمانيا يمكن أن تساعد في تهدئة أسواق

نزاع أوروبي/ جنوب أفريقي حول قواعد الاستيراد يتسبب في تكدس وتلف كميات كبيرة من البرتقال

آلاف هكتار مزروعة بأشجار البرتقال والكمثثين والليمون، بسبب زيادة تكاليف النقل منذ بدء نقشي وباء كوفيد-19، وكذلك ارتفاع أسعار الأسمدة نتيجة الغزو الروسي لأوكرانيا. وأوروبا هي أكبر سوق للمحاصيل الجنوب أفريقية التي تقارب قيمتها ملياري يورو سنوياً. ويعتقد هذا القطاع أكثر من 120 ألف شخص في بلد تلال فيه البطالة أكثر من ثلث الأشخاص. وباغتت القواعد الجديدة المنتجين، خصوصاً أنها أقرت في وسط موسم البرتقال، فباتت حوالي 3.2 مليون صندوق من المحاصيل بقيمة تقارب 35 مليون يورو انطلقت من جنوب أفريقيا مستوفية الشروط، غير صالحة عند وصولها.

وسارعت حكومة جنوب أفريقيا إلى إصدار وثائق جديدة للشحنات المستوفية المعايير الجديدة، لكن تحتمت إلتفاف مئات الحاويات، حسب تشاوديك. وأوضح أن «النظام المعتمد في بلدنا يتطلب معالجة بالبرد غير أنها محددة النطاق تركّز على المخاطر، في حين أن الإجراء المعتمد من الاتحاد الأوروبي هو إجراء عمومي يشمل كل البرتقال».

وبات الخلاف أمام «منظمة التجارة العالمية»، ولدى الطرفين مهلة ستين يوماً للتفاوض على حل، وإلا سيكون في وسع مقدم الشكوى طلب رأي لجنة تحكيم. وأبدى الاتحاد الأوروبي ثقته في «توافق تدابير» مع قواعد منظمة التجارة العالمية، وقال ناطق باسم المفوضية الأوروبية أن الهدف من التدابير الصحية لحماية الاتحاد من «الوطأة الكبيرة المحتملة على الزراعة والبيئة في حال توتن طافية» في أوروبا.

ويأمل تشاوديك في أن يغلب «النطق» وأن يتم التوصل إلى حل سريع لقطاع زراعة المحاصيل الذي يواجه ضغطاً.

■ جوهانسبرغ – أ ف ب: تبقى أطنان من البرتقال مكدسة في حاويات عالقة في الموانئ الأوروبية حيث تتعفن وسط نزاع تجاري بين جنوب أفريقيا والاتحاد الأوروبي حول قواعد الاستيراد.

وقدمت جنوب أفريقيا، ثاني مصدر للمحاصيل في العالم بعد إسبانيا، شكوى إلى منظمة التجارة العالمية، الشهر الماضي بعدما أقر الاتحاد الأوروبي شروطاً صحية جديدة يعتبر المنتجون أنها تهدد استثماراتهم.

ودخلت التدابير الجديدة حيز التنفيذ في تموز/يوليو فيما كانت سفن تنقل الحاويات المحملة بالفاكهة من جنوب أفريقيا إلى أوروبا في عرض البحر، ما أدى إلى احتجاجات عند وصولها حسب الجمعية الجنوب أفريقية لمنتجي المحاصيل.

وقال رئيس مجلس إدارة الجمعية جاستن تشاوديك لوكالة فرانس برس «إنها كارثة تامة وطارقة»، مضيفاً أن «اطعمة ذات نوعية استثنائية ولا تطرح أي خطر تبقى عالقة هنا... إنها حقاً كارثة». وبفرض الاتحاد الأوروبي معالجة البرتقال المعد للاستهلاك في أوروبا بواسطة البرد الشديد وإبقاءه لمدة 15 يوماً في درجات حرارة لا تتعدى درجتين مئويتين، وهو ما يعتبره المنتجون الجنوب أفريقيون غير ضروري إذ يملك بلداهم وسائل موجهة بصورة أكثر دقة لمنع تلوث الفاكهة بالطفيليات، وتؤكد جنوب أفريقيا في شكواها أن مطالب الاتحاد الأوروبي «لا تستند إلى معايير علمية»، بل هي «تمييزية» ومبالغ بها.

وفي تولد ضغطاً إضافياً لقطاع بواجه بالأساس وضعاً صعباً. وأوضح هانس دي فال الذي يدير مزرعة «سساندايز ريفر سايتروس» التي تعود إلى حوالي مئة عام في جنوب شرق البلاد «هذا سيولد تكاليف إضافية، وهو ما لا يمكن لأي منتج في العالم تحمله في الوقت الحاضر». وتراجعت عائدات مزرعة دي فال، التي تمتد على مساحة أكثر من سبعة



الدوري الانكليزي



باسكال غروس نجم برايتون (13) يسجل هدف فريقه الثاني

■ لندن – أ ف ب: سقط مانشستر يونايتد على أرضه في أول اختبار رسمي لمديره الجديد الهولندي أريك تـن هاغ، بخسارته أمام برايتون 1-2 في المرحلة الأولى من بطولة انكلترا لكرة القدم. وكان انصار يونايتد يمتعون بنفس الانطلاقة جديدة بأشراف تن هاغ الذي حقق نتائج لافتة على رأس الجهاز الفني لاياكس أمستردام. لكن المدرب الهولندي أيقن من دون أدنى شك المهمة الصعبة التي تنتظره في يونايتد الذي لم يفز باللقب المحلي منذ اعتزال مدربه الأسطوري السير اليكس فيرغوسون عام 2013، ولم يحقق أي لقب منذ تنويعه بالدوري الأوروبي (يوروباليغ) عام 2017. وعلى الرغم من خسارته أمام برايتون برعاية نظيفة أواخر الموسم الماضي، دخل مانشستر يونايتد المباراة مرشحاً لأحراز نقاطها الثلاث، لكنه قدم عرضاً سيئاً للغاية شبيهاً بعروضه الموسم الماضي عندما اكتفى بالمرز السداس.

وعلى الرغم من غياب المهاجم الفرنسي انتوني مارسيال الذي تألق في المباريات التجريبية، بداعي إصابة عضلية، قرر تن هاغ عدم إشراك النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أساسياً، معللاً ذلك بأن الأخير عاد قبل أسبوع فقط إلى التدريبات وليس جاهزاً لخوض 90 دقيقة بالكامل.

وأول تن هاغ مهمة شغل مركز قلب الهجوم إلى صانع الألعاب الدنماركي

كلوب: التبادل مع فولهام أشبه بالهزيمة

■ لندن – د ب: أكد الألماني يورغن كلوب المدير الفني لنادي ليفربول أن تعادل فريقه مع مضيفه فولهام 2/2 في الجولة الافتتاحية من الدوري الإنكليزي الممتاز، أشبه بالهزيمة. وقال كلوب "بدأنا تقريبا بشكل متناقص عما كنا نريد... سيطرنا على مجريات اللعب بشكل أكبر لكننا لم نستغل ذلك لأننا لم نلعب جيداً بشكل كاف، لم نتحل بالسرعة الكافية والدقة الكافية، وكل هذه الأمور". وأضاف "ليس لدي مشاكل مع نقطة التعادل، عنت أدرك أن بمقدورنا الفوز بالمباراة، لكن هذا لم يكن ليجعل الأداء أفضل، ولكن كان بمقدورنا تحقيق ذلك". وأوضح "سعيد بالعقاب الذي تلقيناه بخسارة نقطتين، أعرف أنه من الممكن أن ننظر للأمر بشكل مختلف، بالنسبة لهم (فولهام) سأقول أنهم أيضاً خسروا نقطتين". وأشار "أشعر بفقر أكبر من المسؤولية مع الهزائم أكثر من الانتصارات... الأداء كان بمثابة هزيمة، ولكن النتيجة ليست خسارة".

ليفربول ينجو من خسارة افتتاحية... وركلة جزاء جورجينيو تمنح تشيلسي الفوز بصعوبة على إيفرتون



نونييس نجم ليفربول يسجل هدفاً رائعاً بالكعب مفتتحاً رصيده في الدوري الإنكليزي

فرصة من عبوداي دوكوري ليحافظ على التقدم بينما عانى إيفرتون الذي نجا من الهبوط بصعوبة في الموسم الماضي. وكان ريجيم سترلينج قريباً من التسجيل في ظهوره الأول مع تشيلسي في الدوري لكنه سدد كرة أيدلت اتجاهها وتحوّلت إلى ركلة ركنية قرب نهاية المباراة. وفي النهاية خرج تشيلسي بما كان يريده وحصد أول ثلاث نقاط. وقال توماس توخيل مدرب تشيلسي "الفوز يبقى فوزاً، وهذا ما نلعب من أجله، من المهم بناء الثقة الآن. نحن نتطلع إلى التحسن وننقل الانتقادات، لكن هناك أشياء إيجابية". وأضاف "حصلنا على ثلاث نقاط، وخرجنا بشكل نظيف، من هنا يبدأ المشوار. لم نتعرض للخطورة التي نتعرض لها في العاد في آخر 25 متراً". وكان فرانك لامبارد مدرب إيفرتون يتطلع للظهور بشكل أفضل هذا الموسم، لكن لاعبه بن جودفري تعرض للإصابة بعد تمريرة خاطئة واضطر إلى استبداله في الدقيقة 15. وأكد إيفرتون لاحقاً أن جودفري نُقل إلى المستشفى بسبب تعرضه لإصابة قوية في الساق. وكان ميسون ماوننت صاحب أول

بيد أن فرحة ليفربول لم تدم طويلاً لان فولهام حصل على ركلة جزاء إثر عرقلة ميتروفيتش من قبل قطب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك، فأنرى لها الأول مانحا التقدم مجدداً لفريقه وسجلاً هدفه الشخصي الثاني (72). ورعى ليفربول بكل ثقله ونجح مرة جديدة في معادلة الأرقام إثر كرة أمامية طويلة من ترنت الكسندر-أرنولد تبادلها صلاح ونونييس فتهيأت أمام المصري، لتابعها بأعصاب هائلة داخل الشباك من مسافة قصيرة (81).

وأحرز الإيطالي جورجينيو ركلة جزاء في الشوط الأول، ليفوز تشيلسي 1-صفر على إيفرتون في بداية مشواره بالدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وحصل تشيلسي على 13 ركلة ركنية في الشوط الأول، لكنه تراجع بعد الاستراحة، وجاء الهدف الوحيد من ركلة جزاء نفذها جورجينيو بعدما تعرض زميله بن تشيلويل لخطأ داخل المنطقة.

ونجح جورجينيو، لاعب وسط منتخب إيطاليا، في تعويض ركلة الجزاء التي أهدرها أمام الإنكليزي جوردان بيكفورد حارس إيفرتون خلال نهائي بطولة أوروبا 2020 في يوليو/تموز الماضي. وتألق إدوارد مندي حارس تشيلسي

■ ليفربول (إنكلترا) – رويترز: نجا ليفربول من خسارة افتتاحية مفاجئة في مستهل مشواره في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بتعاده له 2-2 مع مضيفه الوافد الجديد فولهام بهدف المصري محمد صلاح، فيما خرج كل من تشيلسي وتوتنهام فاشراً على إيفرتون 1-صفر وساوثهامبتون 4-1 توالياً. وساهم المهاجم الأوروغوياني الجديد داروين نونييس في خروج ليفربول بنقطة ثمينة بعد أن دخل بدلاً وسجل الأول ومررة حاسمة في الثاني.

دخل ليفربول، وصيف الموسم الماضي بفارق نقطة عن مانشستر سيتي، المباراة منتظياً بإحرازه درع المجتمع بنتيجة لافتة على سبيلتي 1-3 غريمه التقليدي في السنوتات الأخيرة السبت الماضي، لكنه خرج بأقل الخسائر بعد عرض متواضع على مدى الدقائق التسعين.

وعلى رغم استحواذ ليفربول على الكرة، كان فولهام الفريق الأخطر حتى تمكن من افتتاح التسجيل بواسطة ميتروفيتش منرجماً عرضية الظهير الأيمن الهولندي كيني تيتي (32).

وشارك نونييس بدلاً من البرازيلي روبرتو فيرمينو غير الموفق ونجح في محاولته الثانية، إثر تمريرة من صلاح وهدف رائع بالكعب مفتتحاً رصيده في الدوري الإنكليزي (64).

فرصة حيث سدد كرة أنقذها الحارس بيكفورد. ووضع سترلينج، المنضم من مانشستر سيتي، الكرة داخل الشباك قرب نهاية الشوط الأول، لكن الحكم ألغى الهدف بسبب التسلل. وقال لامبارد للإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) "أعتقد أننا لعبنا بشكل جيد أمام فريق قوي. أعتقد أن الكرة الجزاء صنعت الفارق الوحيد بين الفريقين. أعتقد أن التعادل كان سيمثل نتيجة عادلة".

الدوري الألماني

ريوس يقود دورتموند للفوز على ليفركوزن في افتتاح البوندسليغا

(63 و 68). وتفوق ليفركوزن بشكل صريح في الشوط الثاني، حيث عمد دورتموند أكثر إلى الدفاع محاولاً التمسك بتقدمه، وكان محظوظاً بالخروج بالنقاط الثلاث في مستهل الموسم. ورغم خسارته، قدم ليفركوزن أداءً أفضل بعد خروجه المدوّي من الدور الأول لمسابقة كأس ألمانيا على يد فريق الدرجة الثالثة إلفسبرغر. وسجل الظهير الجزائري الدولي رامي بن سيعيني هدفاً أوروبانياً جميلاً ساهم بالفوز الافتتاحي لبوروسيا مونشغلادباخ على ضيفه هوفنهايم 3-1. وبرغم طرد النمساوي ستيفان بوش لنيله إنذارين (19)، افتتح هوفنهايم، تاسع الموسم الماضي، التسجيل عبر الدنماركي روبرت سكوف (26).

لكن مونشغلادباخ، عاشر الموسم الماضي، عادل عبر بن سيعيني بكرة أوروبية من حدود المنطقة الصغرى إثر ركنية، قبل الدخول إلى غرف الملابس (42). وفي الشوط الثاني، ضمن الفرنسي ماركوس تورام (72) والسويسري نيكو فيفدي (79) الفوز للمضيف. وحسم أونوين برلين، خامس الموسم الماضي، دربي العاصمة بفوزاً على هرتا برلين التاجي من الهبوط 3-1.

سجل لأونين الأمركي جوردان بيفوك (32) والسورياني شيرالدو بيكر (50) وروبن كنوخه (54)، وللخاسر البلجيكي دودي لوكيبياكو (85). وعاد فرايبورغ، سادس الموسم الماضي، بفوز افتتاحي كبير من أرض أوغسبورغ 4-صفر.

سجل للفائز النمساوي ميكيل غريغوريتش (46) والإيطالي فنتشنتسو غريفو (48) وماتياس غينتير (61) والياباني ميتسو دوان (78).

كما عاد ماينتس، ثامن الموسم الماضي، بالنقاط من أرض بوخوم بفوزه عليه 2-1. واقتسم فولفسبورغ النقاط مع ضيفه الصاعد فيرير بريمن 2-2. وكان بريمن هبط إلى الدرجة الثانية في موسم 2021 للمرة الثانية فقط في تاريخه بعد 1980.

الدوري الياباني

يوكوهاما يتعرض لهزيمة مفاجئة

الدقيقة 45. وفي الوقت بدل الضائع للمباراة خطف البرازيلي الأخير جيزال كاردوزو ميراندا هدف الفوز القاتل لكawasaki. وتوقف رصيد يوكوهاما في الصدارة عند 48 نقطة ورفع Kawasaki رصيده إلى 40 نقطة ليتقدم للمركز الرابع.

15 / وساجان توسو على ضيفه جوبيلو ايواتا 2 /صفر وشيميزو إس بالس على ضيفه أف سي طوكيو 2 / صفر. وعلى ملعب تودوروكي كاوازاكي، تقدم كاواساكي بهدف حمل توقيع البرازيلي لياندر دامياو في الدقيقة 25 ثم تعادل تيروهييتو ناكاجاوا ليوكوهاما في

■ طوكيو – د ب: تعرض يوكوهاما أف مارينوس لهزيمة مفاجئة في صدارة الدوري الياباني الممتاز لكرة القدم وسقط أمام مضيفه كاواساكي فرونتال 2/1 أمس الأحد بالمرحلة الرابعة والعشرين. وفي باقي المباريات فاز كونسادول سابورو على ضيفه شوتان بيليمير



ميسي نجم باريس سان جيرمان يسجل هدفه الثاني في حركة أوروبية رائعة

الدوري الفرنسي

ميسي الرائع يقود باريس سان جيرمان للفوز 5 - صفر على كليرمو

هدف التعادل لصاحب الأرض في اللحظات الأخيرة. وتقدم موناكو، الذي يحل ضيفاً على أيتدهوفن في تصفيات دوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء، بهدف كربين دياتا وسيفان ديوب قبل أن يقلص جيبب ديالو الفارق لستراسبورج في الدقيقة 65. وسجل ديوب هدفاً آخر في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع، لكن حكم الفيديو ألغاه بداعي التسلل على الكسندر دجيكو الذي كان مرر الكرة إلى زميله.

الكرة إلى نيمار الذي سددها في الشباك. وعزز حكيمة من تقدم باريس سان جيرمان في منتصف الشوط الأول بعد هجمة مرتدة سريعة، قبل أن يحول ماركينوس تمريرة نيمار من ركلة حرة بضربة رأس في الرمي. وصنع نيمار الهدف الرابع لميسي، قبل أن يختتم قائد الأرجنتين الأهداف بشكل مذهل حيث استلم تمريرة لياندر بارديس بصدرة ثم سددها خلفية.

وفي وقت سابق، فاز موناكو 2-1 على ضيفه ستراسبورج بعد إلغاء حكم الفيديو

■ باريس- ووترز: سجل ليونيل ميسي هدفاً مذهلاً ليستهل باريس سان جيرمان حملة الدفاع عن لقب دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم بفوز كبير 5-صفر على مضيفه كليرمو. وهز ميسي الشباك مرتين، وأضاف نيمار وأشرف حكيمي وماركينوس ثلاثة أهداف أخرى، حيث واصل باريس سان جيرمان بدايته القوية بعد الفوز 4-صفر على نانتس في كأس السوبر الفرنسية الأسبوع الماضي. واحتياج الفريق الضيف إلى تسع دقائق ليفتتح التسجيل عندما مرر ميسي

ادار الملاعب

البرازيلي ميكالي مديرا فنيا للمنتخب الأولمبي المصري

■ القاهرة - د ب أ: أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم، أمس الأحد، تعاقدّه رسمياً مع المدير الفني البرازيلي روجيرو ميكالي، لتدريب المنتخب الأولمبي المصري خلال الفترة المقبلة .

ونذكر الاتحاد المصري لكرة القدم عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أمس الأحد: "أنهى محمد بركات عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم جميع التفاصيل المتعلقة بالتعاقد مع المدير الفني البرازيلي، لبدء مهمته بشكل رسمي".

ويمتلك ميكالي مشواراً مميّزاً كمدير فني خاصة على صعيد المراحل السنية الشابة، حيث قاد المنتخب البرازيلي للميدالية الذهبية الأولى في تاريخه في كرة القدم بالألعاب الأولمبية، في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، كما حصل مع المنتخب البرازيلي تحت 20 عاماً على الميدالية الفضية كوصيف لبطولة العالم للشباب عام 2015 .

كلاتنبرغ: مهمتي الرسمية مع لجنة الحكام المصرية تبدأ في الموسم الجديد

■ القاهرة - د ب أ: أكد الحكم الدولي الإنكليزي السابق مارك كلاتنبرغ أنه بدأ بالفعل متابعة جميع التفاصيل المتعلقة بالتحكيم المصري خلال الأسابيع الأخيرة، لكن مهمته الفعلية بقيادة منظومة التحكيم المصري بشكل رسمي تبدأ مطلع الموسم المقبل.

ونذكر المركز الإعلامي للاتحاد المصري لكرة القدم أمس الأحد: "وصل كلاتنبرغ إلى مطار القاهرة، لبدء التجهيز للتفاصيل المتعلقة بمهام عمله خلال الفترة المقبلة".

وقال كلاتنبرغ: "بدأت بالفعل متابعة الأسابيع الأخيرة، للوقوف على جميع المشكلات المتعلقة بالتحكيم المصري، كما بدأت الخطط المتعلقة بالتطوير".

وأضاف كلاتنبرغ: "مهمتي الرسمية تبدأ بانطلاق الموسم المقبل".

وتعاقد الاتحاد المصري لكرة القدم مع مارك كلاتنبرغ، لقيادة منظومة التحكيم، في إطار خطة شاملة لتطوير التحكيم المصري خلال المرحلة المقبلة.

حارس الصفاقسي التونسي يغادر الفريق عبر الهجرة غير الشرعية

■ تونس - د ب أ: بينما غادر أكثر من لاعب نادي الصفاقسي التونسي لاحتراق باندية أخرى بعد نهاية عقودهم مع النادي، اختار حارس المرعي الشاب علي شليبي المغادرة عبر البحر ضمن موجات الهجرة غير الشرعية التي تتجتاح البلاد.

وقاجا علي شليبي وهو حارس مرعى صاعد من فئة الشباب في الصفاقسي ولعب أيضاً في منتخب الشباب، أنصار النادي بمغادرته البلاد على قارب نحو السواحل الإيطالية، بين إحدى الرحلات السرية المنطلقة من السواحل التونسية.

وظهر شليبي الذي كان يستعد لبدء سنته الأولى في الجامعة بعد نجاحه في الكولوريا (الثانوية العامة)، في صورة نشرت على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" وتناقشتها وسائل الإعلام المحلية، على متن قارب مع عدد آخر من الشباب المشاركين في الرحلة.

آيندهوفن يمدد عقد الإيفواري سنجاري حتى 2027

■ أمستردام - د ب أ: أعلن نادي آيندهوفن الهولندي أمس الأحد تمديد عقد لاعب وسطه الإيفواري إبراهيم سنجاري لمدة خمسة أعوام حتى 2027.

وقطع آيندهوفن الطريق على عدة أندية إنكليزية أشارت تقارير إعلامية إلى اهتمامها بضم اللاعب الإيفواري.

وانضم سنجاري إلى آيندهوفن في 2020 قادما من تولوز الفرنسي ونجح في حجز مقعد ثابت له في تشكيل الفريق الهولندي.

وشارك سنجاري 24 عاما/ منذ البداية في جميع المباريات الست التي خاضها آيندهوفن في النسخة الماضية من دوري أبطال أوروبا، كما خاض 29 مباراة بالدوري الهولندي الممتاز.

وتردد أنباء عن اهتمام مانشستر يونايتد بضم اللاعب وكذلك الحال بالنسبة لويستهام يونايتد.

تاناك يفوز برالي فنلندا رغم محاولات روفانبيرا

■ هلسنكي (فنلندا) - رويترز: فاز أوت تاناك القادم من إستونيا برالي فنلندا للمرة الثالثة أمس الأحد ليمنح فريقه هيوئادي أول فوز بالسباق.

واحتل سائق تويوتا الفنلندي كاله روفانبيرا متصدرا بطولة العالم للرايات المركز الثاني تلاه مواطنه وزميله في الفريق إسبাকা لابي رغم تعرّده في المرحلة قبل الأخيرة من السباق.

وانفرد تاناك بطل العالم في 2019 بصدارة السباق منذ صباح الجمعة ونجح في تحقيق الفوز متفوقا بفارق 6.8 ثانية.

وحصل روفانبيرا على خمس نقاط مكافأة على تفوقه في المرحلة الأخيرة ليعزّز الفارق الذي يفصله في الترتيب الهولندي للبطولة عن تاناك إلى 94 نقطة بعد أول شأني سباقات من الموسم الذي يتضمن 13 سباقا.

الزامبي سامكونجا يحصد ذهبية سباق 400 متر وتومسون - هيراه تكمل ثنائية 100 و200 م



الزامبي موزالا سامكونجا أنهى السباق في 44.66 ثانية

وفازت الجاميكية شيريك جاكسون بالميدالية الذهبية لسباق 200 متر في 21.84 ثانية متفوقة على شوان ميلر أويبو من جزر البهاماس والتي حصلت بالميدالية الفضية، وحصد الأمريكي ترايفون بروميل بالميدالية الذهبية لسباق 100 متر للرجال في 9.95 ثانية متفوقا على مواطنه مارفين براسي الذي تغلب عليه في بطولة العالم.

وأحرزت العداءة الجاميكية البالغ عمرها 35 عاما لقب سباق 100 متر في بطولة العالم التي جرت الشهر الماضي في أمريكا للمرة الخامسة ، في رقم قياسي، لكنها غابت عن دورة ألعاب الكومنولث.

وسجلت فرايز برايس، 10.66 ثوان لتفوز بالسباق متفوقة على الأمريكية أليا هوبز التي جاءت في المركز الثاني.

بفارق نصف ثانية عن النيجيرية فايفور أوفيلي فيما حصلت الناميبية كريستين ميوما، الحائزة على الفضية الأولمبية، المركز الثالث.

وسجلت العداءة الجاميكية شيلي آن فرايز برايس أسرع زمن في سباق 100 متر للعام الحالي، عبر لقاء بولندا بالدوري الماسي لألعاب القوى.

الامريكية الشهر الفائت خلف مواطنتيها شيلي-آن فرايز-برايس حاملة اللقب وشيريك جاكسون صاحبة الفضية، وحلت سابعة في 200 م.

واجهت تومسون-هيراه التي فازت بسباق 100 م في الألعاب الاربعاء، مهمة صعبة على الورق في نهائي 200 م على الرغم من غياب مواطنتيها. لكنها أنهت السباق

■ لندن - د ب أ: توج الزامبي موزالا سامكونجا بالميدالية الذهبية لسباق 400 متر عدو في دورة ألعاب الكومنولث متفوقا على البريطاني مات هودسون سميت أمس الأحد.

وحصد هودسون سميت 27 عاما/ الميدالية الفضية بعد أن تقدم من المركز الخامس إلى الأول في آخر 50 مترا.

وأنهى سامكونجا السباق في 44.66 ثانية في الوقت الذي عبر فيه هودسون سميت حامل الرقم القياسي البريطاني، خط النهاية في 44.81 ثانية.

وفازت سادا ويليامز من باربادوس بالميدالية الذهبية لسباق 400 متر سيدات وحصدت الإنكليزية فيكتوريا اوهوروجو الميدالية الفضية وذهبت الميدالية البرونزية إلى مواطنتها جودي ويليامز.

وفازت نيجيريا بالميدالية الذهبية لسباق 4x100 متر للسيدات وحصدت إنكلترا الميدالية الفضية وجامايكا الميدالية البرونزية.

وفي سباق 4x100 متر للرجال فازت إنكلترا بالميدالية الذهبية في 38.35 ثانية متفوقة على ترينداد وتوباغو صاحبة الفضية ونيجيريا صاحبة البرونزية.

وفي سباق 100 متر حواجز للسيدات فازت النيجيرية توبي اموسان بالذهب في رقم قياسي على مستوى دورة الألعاب الكومنولث، حيث أنهت السباق في 12.30 ثانية.

وحقت البطلة الأولمبية الجاميكية إيلين تومسون-هيراه لقب 200 م في دورة ألعاب كومنويلث في برمنغهام لتكمل الثنائية بعد أن سبق وأحرزت ذهبية 100 م.

وحملت تومسون-هيراه (30 عامًا) الرقم القياسي في ألعاب الكومنويلث في هذه المسافة بعد أن أنهت السباق بزمّن 22.02 ثانية. قالت بعد الفوز: "كنت أسعى لتحطيم الرقم القياسي في الألعاب في سباق 100 م ولم أفلح في ذلك، لذا قلت لنفسي إنني علي القيام بذلك في 200 م".

وتابعت: "أنا سعيدة للفوز بالذهب في هذا اليوم الذي يصادف احتفال جامايكا بعيد الاستقلال".

وكانت تومسون-هيراه حققت ذهبيتي 100 و200 م في أولمبياد طوكيو الصيف الفائت على غرار ما فعلت في ريو 2016.

لكنها اكتفت ببرونزية 100 م في بطولة العالم لألعاب القوى في مدينة يوجين

الدوري السعودي

النصر يعترم شكوى

الحارس المصري أبو جبل للفيفا

■ الرياض - د ب أ: أكد نادي النصر السعودي اليوم الأحد أنه يعترم تقديم شكوى إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ضد المصري محمد أبو جبل، حارس مرعى الزمالك السابق، بعد رفض إدارة النادي إتمام التعاقد معه.

ونذكر النصر في بيان: "يعتزم نادي النصر التقدم بشكوى إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم / فيفا/ لاستعادة مبلغ 450 ألف دولار دفعها للمصري محمد أبو جبل حارس مرعى الزمالك السابق" بسبب ما وصفه في بيان صحافي بأنها "مخالفة جسيمة ومعلومات غير صحيحة" في الاتفاق الذي تم بين الطرفين.

وجاء بيان النصر ردا على بيان من وكيل أعمال أبو جبل هدد من خلاله برفع العقد الموقع بينه وبين نادي النصر لدى المحكمة المختصة في فيفا بسبب عدم اعتراف النادي السعودي بهذا العقد.

وأوضح النصر في بيانه: "بناءً على التساؤلات الإعلامية التي وردت لإدارة نادي النصر بخصوص الوضع القانوني والتعاقد للـحارس المصري محمد أبو جبل مع النادي نود أن نوضح أن الطرفان دخلا في اتفاق على عقد يبدأ اعتبارا من أول آب/أغسطس 2022 وذلك بناءً على المعلومات

التي قدمها اللاعب وكيله بأن عقده ينتهي مع نادي الزمالك بتاريخ 31 تموز/يوليو 2022".

وأضاف البيان: "بناءً على بعض المعلومات التي وردت للنادي بأن اللاعب ليس حر التوقيع في التاريخ المذكور أعلاه وأنه سيظل مرتبطا بعقد مع نادي الزمالك حتى 30 آب/أغسطس، تم التواصل مع اللاعب وكيله شفويا ثم كتابيا وتمت مطالبتهم بتقديم ما يثبت أن اللاعب حر التوقيع ولا يرتبط بأي عقد آخر في ذلك التاريخ، إلا أنهم لم يقدموا أي إثبات، وأصرّا على أن المعلومات التي قدمها صحيحة".

وأشار البيان: "بعد إعطاء اللاعب وكيله مهلة كافية لتعديل الوضع القانوني للعقد عبر عدة إخطارات رسمية، وبعد مخاطبة الاتحاد المصري للتأكد من بعض المعلومات، أخطرت إدارة نادي النصر اللاعب رسميا بأن ما تم الاتفاق عليه يعتبر باطلا وليس له أي أثر قانوني، وأن نادي النصر لا يمكن أن يدخل في أي علاقة تعاقدية ترتب عليها مخالفة قانونية جسيمة، وقد تمت إدارة النادي الاسناد المطبقة حسب القانون السويسري وبالتحديد المادة 28 من كود الالتزام، والذي سيتم الرجوع إليه أثناء التقاضي".

الدوري المصري

بيراميدز يهزم المقاولون ويواصل ملاحقة الزمالك في الصدارة

■ القاهرة - د ب أ: واصل بيراميدز ملاحقته للزمالك في صدارة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم بفوزه على ضيفه المقاولون العرب 1 / صفر بالمرحلة التاسعة والعشرين من السابقة.

وفي مباريات أخرى استعاد فيوتشر موقعه في المركز الرابع بجدول الترتيب بفضل فوزه على ضيفه غزل المحلة 1 / 2 في الوقت الذي تعادل فيه فاركو سلبيا مع ضيفه الإسماعيلي.

وعلى استاد الدفاع الجوي سجل أحمد سامي هدف الفوز لبيراميدز في الدقيقة 49.

الفوز رفع رصيد بيراميدز إلى 62 نقطة في المركز الثاني بفارق سبع نقاط خلف الزمالك المتصدر، وتوقف رصيد المقاولون عند 25 نقطة في المركز قبل الأخير.

وعلى استاد السلام تقدم كريم نفيدي بهدف ليفوتشر في الدقيقة 43 لكن بعد دقيقتين فقط أدرك عبد يحيى التعادل للمحلة.

وفي الشوط الثاني تكفل المدافع الكاميروني جوزيف جوناثان نجويم بتسجيل هدف الفوز ليفوتشر في الدقيقة 63.

قيادة المدرب كارلو أنشيلوتي في الموسم الماضي وشارك فقط في 17 مباراة في جميع المنافسات بينما فاز ريال بلقبي الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا.

ولعب إيسكو 38 مباراة دولية مع منتخب إسبانيا أيضا وسبق له العمل مع مدرب إسبيلية الحالي يولن لوبيتجي مرتين.. مع المنتخب الإسباني قبل نهائيات كأس العالم 2018 وخلال تولي المدرب تدريب ريال مدريد لمدة قصيرة في وقت لاحق من نفس العام.

تيليس على سبيل الإعارة لموسم واحد والظهير ماركاو. وفي مايو/ أيار الماضي أكد إيسكو (30 عاما) رحيله عن ريال مدريد بعد أن أمضى معه تسعة أعوام ناجحة حصد خلالها معه 19 لقبا من بينها ثلاثة الألقاب في الدوري الإسباني وخمسة ألقاب في دوري أبطال أوروبا وأربعة ألقاب في كأس العالم بلاندي.

وشارك إيسكو في أكثر من 350 مباراة مع ريال مدريد وأحرز 53 هدفا لكنه لم يكن ضمن تشكيلة البداية تحت

■ اشبيلية (إسبانيا) - رويترز: قال نادي إشبيلية المنافس في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم أمس الأحد إنه وافق من حيث المبدأ على التعاقد مع لاعب الوسط إيسكو لمدة عامين في صفقة مجانية.

وأكد النادي أن إيسكو لا يزال لاعب مدريد السابق سيخضع للفحص الطبي في وقت لاحق اليوم قبل اتمام الصفقة.

وسيصبح صانع اللعب الإسباني ثالث لاعب يتعاقد معه إشبيلية خلال الصيف الحالي بعد التعاقد مع المدافع اليكس

الدوري الاسباني

إشبيلية يوافق على ضم

إيسكو في صفقة مجانية

كيريوس يصعد للاقاة نيشوكا في نهائي بطولة واشنطن

■ واشنطن - د ب أ: صعد الأسترالي نيك كيريوس للاقاة الياباني يوشيتو نيشوكا في نهائي بطولة واشنطن للتنس.

وفاز كيريوس وصيف بطولة ويمبلدون، على السويدي ميكائيل بير 6/7 و3/6/6 أمس الأحد في المربع الذهبي.

وخاض كيريوس، مباراتين بعد أن تسببت الأمطار في تأجيل مباراته.

واحتاج كيريوس إلى ساعة واحدة و34 دقيقة للفوز على بمر، ليصبح على بعد خطوة واحدة من لقب بطولة واشنطن، التي توج بلقبها في 2019 .

■ واشنطن - د ب أ: صعد النتن الألماني ألكسندر زفيريف إلى الترتيبات بعد أكثر من شهرين من الغياب بسبب إصابة قوية في كاحل القدم.

لكن زفيريف أكد أنه "لا يزال من المستبعد تماما" لحاقه ببطولة أمريكا المفتوحة.

وأوضح البطل الأولمبي زفيريف أنه شعر براحة كبيرة بعد قيامه ببعض التمديدات داخل الملعب، لكن أكد أنه يتوخى الحذر بشأن عودته.

وقال زفيريف لحظتي "أر تي ال" و"إن تي في" بعد خوض المرات "سعيد، أولا نظرا لطريقة لعبي والتي كانت مفاجئة للغاية بعد أكثر من شهرين، وثانيا لأنني لا أشعر بالآلم حقا".

الألماني زفيريف يعود للمران بعد شهرين من الغياب

■ برلين - د ب أ: عاد نجم التنس الألماني ألكسندر زفيريف إلى الترتيبات بعد أكثر من شهرين من الغياب بسبب إصابة قوية في كاحل القدم.

لكن زفيريف أكد أنه "لا يزال من المستبعد تماما" لحاقه ببطولة أمريكا المفتوحة.

وأوضح البطل الأولمبي زفيريف أنه شعر براحة كبيرة بعد قيامه ببعض التمديدات داخل الملعب، لكن أكد أنه يتوخى الحذر بشأن عودته.

وقال زفيريف لحظتي "أر تي ال" و"إن تي في" بعد خوض المرات "سعيد، أولا نظرا لطريقة لعبي والتي كانت مفاجئة للغاية بعد أكثر من شهرين، وثانيا لأنني لا أشعر بالآلم حقا".

■ هلسنكي (فنلندا) - رويترز: فاز أوت تاناك القادم من إستونيا برالي فنلندا للمرة الثالثة أمس الأحد ليمنح فريقه هيوئادي أول فوز بالسباق.

واحتل سائق تويوتا الفنلندي كاله روفانبيرا متصدرا بطولة العالم للرايات المركز الثاني تلاه مواطنه وزميله في الفريق إسبাকা لابي رغم تعرّده في المرحلة قبل الأخيرة من السباق.

وانفرد تاناك بطل العالم في 2019 بصدارة السباق منذ صباح الجمعة ونجح في تحقيق الفوز متفوقا بفارق 6.8 ثانية.

وحصل روفانبيرا على خمس نقاط مكافأة على تفوقه في المرحلة الأخيرة ليعزّز الفارق الذي يفصله في الترتيب الهولندي للبطولة عن تاناك إلى 94 نقطة بعد أول شأني سباقات من الموسم الذي يتضمن 13 سباقا.

عالم التنس

ميدفيديف يحصد لقب بطولة لوس كابوس

■ واشنطن - د ب أ: توج الروسي دانييل ميدفيديف بلقبه الأول في 2022 وأحرز لقب بطولة لوس كابوس المكسيكية للتنس.

وفاز ميدفيديف المصنف الأول على العالم في المباراة النهائية أمس الأحد على البريطاني كاميرون نوري 5/7 و6/ صفر.

وشارك ميدفيديف في بطولة لوس كابوس على الألعاب الصلبة استعدادا لحملة الدفاع عن لقب بطولة أمريكا المفتوحة.

واحتاج لتلقي العلاج خلال المجموعة الأولى قبل أن يعود ويحقق الفوز بباريحية على نوري المصنف 12 على العالم.

ويعد أداء قوي في المجموعة الأولى، تراجع أداء نوري حامل اللقب بشكل كبير في المجموعة الثانية، التي حسمها ميدفيديف في 26 دقيقة فقط.

وخاض ميدفيديف وصيف بطولة أسترباليا المفتوحة خامس مباراة نهائية له هذا العام، وحصد اللقب 14 في مسيرته.

وقال ميدفيديف "كل المباريات كانت جيدة للغاية ولكن النهائي دائما يكون استثنائيا، هي دائما مباراة عالية المستوى وأنا سعيد حقا بتمكيني من إظهار بعض المستويات الجيدة والقيام ببعض التمديدات الجيدة".



الروسي دانييل ميدفيديف

بالتوازي مع جهود المخابرات المصرية لإيقاف الحرب وعدم دخول حماس فيها هل بات من الأفضل أن توقف إسرائيل «عملياتها» في غزة بعد أن «حققت هدفها»؟



أصبح له تأثير أقل)، تدبر الأزمة بشكل جيد، والتجربة التراكمية تظهر لوزير الدفاع بني غانتس ورئيس الأركان افيف كوخافي ورئيس «الشاباك» رونين بار، يبدو أن جهاز الأمن استعد بشكل جيد لعملية البداية وتداعياتها، مجرد دخول رئيس حكومة إلى مواجهة عسكرية في غزة غير مرتبط بالإجراءات القانونية ضدّه (لأنّه لا يوجد شيء كذا)، إضافة إلى أنه تجديد منعش. وحتى الآن، نشهد سريلا من الإطراءات المفاجئة بشأن أداء الحكومة من جانب مراسلين محمسين، ولا تريد التحدث عن مستشارين استراتيجيين، الذين يمثل الإنزال عقيدتهم. تفسير هذا الدوران المفرط بسيط: للمرة الأولى منذ حكومة أولمرت في 2006 ثمة حكومة وسط تعمل هنا (نفترض) وتقتل مخربين، مع ذلك، من الجدير التذكير أيضاً بانفعال مثير في الأيام الأولى لحرب لبنان الثانية—مما زال يذكر «الخطاب التشرطي» داخل الكنيست، الذي اندلقت عليه وسائل الإعلام، لمعرفة كيف يمكن أن تنتهي الأمور. حققت إسرائيل ما تريده في الجولة الحالية، كلما نجحت في تكبير وإغلاق هذه الجولة فذلك أفضل لها.

هارتس 2022/8/7

سنزيد وتيرة الاعتقالات.

في غضون ذلك، إسرائيل يمكنها الاندماج في التصعيد حول أحداث التاسع من آب (التقويم العبري) التي بدأت أمس، اليوم يتوقع قيام يهود بجولة في باحات الحرم بين المساجد، في هذا الوقت، لم تعلن الشرطة حتى الآن عن تغيير في البرامج، زيارات كهذه من شأنها أن تواجه بعنف فلسطيني، لم تبدأ إسرائيل بالعنف في وقت ما، لكنها تستطيع الإسهام في إطالة المواجهة. صعوبة أخرى تتعلق بالية الإنهاء، نقل رسائل من إسرائيل لـ«الجهاد» يتم بصورة غير مباشرة، خصوصا بواسطة المصريين، وعلى الأغلب من هناك لحماس، وبعد ذلك لـ«الجهاد»، المستضيفون الإيرانيون لأعضاء الجهاد، الذين خلافاً للتحليلات التي تجد لها مكاناً في البلاد، لم يبادروا إلى الاشتعال، لكنهم بالتأكيد راضون عنه، ولن يساعدوا على إنهائه، رؤساء الجهاد لا يعيشون داخل شعبهم في غزة ولا يشعرون بالضغط. وأن مسألة عدد العمال الذين سيذهبون من القطاع إلى إسرائيل، هذا إذا ذهبوا، تلقى سلطة حماس ولا تلقفهم.

في هذه الأثناء، يبدو أن حكومة يثير لبيل (نفتالي بينيت

طويلة في معظم الحالات، والأمور تشوشت وتعقدت في أعلى الطريق.

جولة القاتل المكثفة الأخيرة في القطاع كانت في أيار 2021 في عملية «حارس الأسوار»، الفرق الرئيسي بينها وبين العملية الحالية «بزوغ الفجر» (إلى جانب التدهور المتواصل في اختيار أسماء العمليات) هو أن إسرائيل ليست في صورة التصعيد بعد، بدأت «حارس الأسوار» على خلفية توتر شديد في الحرم، الذي قررت حماس أن تتولى بنفسها قيادته بواسطة إطلاق الصواريخ من القطاع نحو القدس، في هذه المرة، المسجد الأقصى خارج الصورة حتى الآن. وهذا من شأنه أن يكون أحد أسباب الهدوء النسبي السائد الآن في أوساط الجمهور العربي في إسرائيل. في الضفة الغربية هدد أعضاء «غرفة العمليات» المشتركة للفضائل الفلسطينية في جنين، التي تضم أيضاً أعضاء من تنظيم فتح، بالقيام بعمليات ضد إسرائيل. يقوم الجيش بعمليات إحتياط استباقية، وقد اعتقل ليلة السبت نحو 20 عضواً من الجهاد الإسلامي، وهذه محاولة إسرائيلية لإرسال رسالة لـ«الجهاد»، نقول: هل تحاولون ترسيخ معادلة ردة تمنعنا من اعتقال رجالكم في الضفة؟ بالتأكيد

طويلة.

بصورة مفاجئة بدرجة ما، لم ينزل جزء من كبار قياديي الجهاد في القطاع إلى الملاحي، وقتل اثنان منهم في هجوم لـ«الجهاد» الجوّ. منظومة السيطرة والرقابة في الجهاد الإسلامي أقل تنظيماً وتربياً مما هي لدى حماس، ضرب كبار القادة خلق تشويشاً معيناً، كما أن القيادة السياسية للمنظمة ذهبت من سوريا ولبنان لزيارة لإيران، مرت بضع ساعات إلى أن رد الجهاد بالإطلاق، ورغم العدد الكبير من الصواريخ، إلا أن الوقت الذي مضى مكن الجبهة الداخلية الإسرائيلية من الاستعداد بصورة فعالة نسبياً. هذه الجولة لم تنته بعد، ومن المرجح أن ستكون هناك ضحايا أخرى نحو الجنوب والوسط، التي قد تتسبب بمزيد من المصابين. مع ذلك، حجم الضرر الذي يستطيع الجهاد وحده أن يحدثه، وهو منظمة أصغر من حماس ولديه ترسانة سلاح محدودة مقارنة مع حماس، هو ضرر محدود. لذلك، المسألة التي ستحسم فترة المواجهة الحالية وقوتها هي قرار حماس الانضمام أو عدم الانضمام.

تولد لدى جهاز الأمن لتطبيع بان كبار قادة حماس غير محمسين من تجربة رؤساء الفصيل الأصغر جرهم إلى المعركة في توقيت لا يناسبهم، هذا القرار يرتبط أيضاً بعدد المصابين المدنيين، العدد الكبير منهم سيزيد الضغط على حماس من أجل أن تعمل. هذا هو سبب أن كبار القادة في الجيش الإسرائيلي يحرسون على التأكيد بأن الجيش يبذل كل ما في استطاعته لتقليص الإصابات المدنية في القطاع. وحتى الآن يبدو أن هناك خطاً دقيقاً يفصل بين الضغط العسكري الذي سيجت حماس على ضيق الجهاد وبين عملية إسرائيلية تجربها، حسب رأيها، على الرد بصورة سريعة.

ولإيران التهديد، يقوم الجيش الإسرائيلي بتجنيد احتياط ويضع قيادة فرقة أخرى في الجنوب إلى جانب فرقة غزة، وزير الدفاع، بني غانتس، وقع على إذن للجيش لتجنيد 25 ألف جندي احتياط، الذي من غير المؤكد في هذه الأثناء أن يتم استغلاله حتى النهاية، جنود الاحتياط سيساعدون جنود الخدمة النظامية في مهام متعددة مثل سلاح الجو وشعبة الاستخبارات وقيادة الجبهة الداخلية. لا توجد في هذه الأثناء أي نية لتجنيد ألوية احتياط للمعركة، السبب واضح، وهو أن إسرائيل لا تعتقد أنه مطلوب الآن عملية برية ضد الجهاد الإسلامي، وهي ستضطر إلى ذلك إذا تطور تصعيد واضح ضد حماس. رجال المخابرات المصرية يعملون الآن ساعات إضافية في محاولة لترتيب وقف لإطلاق النار. جميع الأطراف مرت بنفس هذه القصة عدة مرات في السابقي، يتحدث الجيش عن استعداد لأسلحة قتال، الذي قد يطول أكثر، وهم يأملون إنهائه قبل ذلك بكثير. ولكن الشعار المعروف الذي يقول بأن الطرفين لا يريدان التصعيد لا يضمن أي شيء، وفحص جولات قتال سابقة، من «الرصاصة المصنوب» في 2008 فصاعداً، يدل على أنه لم تكن هناك أي نية متبادلة لحرب

عاموس هرتيل

مع زل إلى الحائط، اختارت القيادة الإسرائيلية اتخاذ مبادرة عسكرية بهدف التخلص من الشر الذي وقعت فيه أمام «الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة. وبعد أن طلب من سكان غلاف غزة البقاء في البيوت لمدة ثلاثة أيام وإزاء تحذيرات بشأن عملية انتقام من قبيل «الجهاد»، وجدت الحكومة نفسها بدون الخيارات الأخرى، الحل الذي أوصى به الجيش شمل إيقاع ضربة مفاجئة على «الجهاد» يوم ظهر الجمعة: تصفية قياديين من الذراع العسكري للجهاد وضرب عدة خلايا، التي انشغلت كما يبدو في الإعداد لتلك العملية، قتل في الجانب الفلسطيني حتى الآن 24 شخصاً، من بينهم ثلاثة من كبار القادة وطفلة ابنة خمس سنوات، أمس، قتل في الانفجار في مخيم جباليا لاجئين خمسة مواطنين فلسطينيين، من بينهم أربعة أطفال. يعتقد الجيش الإسرائيلي أن الأمر يتعلق بضربة بواسطة صاروخ أطلقه «الجهاد» بالخطأ.

في نهاية الأسبوع، رد الجهاد بإطلاق نحو 390 صاروخاً، تركّز معظمها في جنوب البلاد، وأطلق نحو «غوش دان» ومطار بن غوريون. حتى الآن، لم تسجل أي إصابة شديدة في الجبهة الداخلية الإسرائيلية باستثناء مصابين بإصابة طفيفة وأشخاص أصيبوا بالذعر. بطاريات القبة الحديدية سجلت معدلات اعتراض عالية، 95 في المئة، حسب تقديرات أولية، وإذا كانت إسرائيل تستطيع، فيبدو أنه قد حان الوقت لإنهاء العملية بأسرع وقت، مشكوك فيه إذا كان يمكن التوصل إلى إنجاز عملياتي أفضل في الوقت الذي يتن فيه زعماء التنظيم أسلوبياً حذراً، وما دامت حماس لا تشارك مباشرة في المعركة، فالأطراف محدودة. من الأفضل التوقف.

بالندرج، يقدر جهاز الأمن بأن الجهاد بحث عن تصعيد في كل الحالات. والاستعدادات الأولية لإطلاق صواريخ مضادة للدبابات على أهداف إسرائيلية على طول الحدود بدأت قبل أسبوع تقريباً، اعتقال زعيم الجهاد الإسلامي في جنين على يد جنود حرس الحدود والصورة المهنية والخوف (الذي يزيد) على حياته، سرعت اتخاذ قرار بالعمل من قبل التنظيم، لقد كانت لدى الجيش والشاباك معلومات استخبارية دقيقة وقد عملا طبقاً لذلك.

لقد تم اتخاذ قرار مختلف عليه بإغلاق طويل للحركة على الشوارع الرئيسية، وفي الوقت نفسه، جرت استعدادات لاحتمالية التي تحققت والتي بحسبها لم ينجح الوسطاء المصريون، ومن الأمم المتحدة وقطر، في ضمان امتناع الجهاد الإسلامي عن العمل، الخسيس، تبين أن الجهاد لا ينوي التراجع عن مخططاته بالعمل، حتى إن الجهاد طلب تعهدا من إسرائيل بالامتناع عن إجراء اعتقالات أخرى للضفة، وطلب بإطلاق سراح أحد أعضائه في الضفة، المعتقل إدارياً في إسرائيل والمضرب عن الطعام منذ فترة

عوفر شيلح

الحملة العقابية ضد الجهاد الإسلامي عملية وأجبة التنفيذ؛ لأن الدولة لا تسمح لتنظيم إرهابي باحتجاز مواطنيها كرهائن. لكن من المشكوك فيه أن يطور شخص ذو تجربة في إسرائيل توقعات بإي تغيير جراء تصفية تيسير الجبيري، قبل أقل من ثلاث سنوات، وفي ظروف شبيهة مماثلة سلفه، قتل بهاء أبو العطا (حملة) «الحزام الأسود» (الذي وصف في حينه كعنصر متطرف وأن أراحته ستغير الأمور. مثلاً ترى في هذه الأيام، كان للعملية أثر رادع محدود جداً على قادة الجهاد، وبدا التأثير طفيفاً على أعماله.

هكذا أيضاً تصف رئيس أركان حماس «أحمد الجبيري» قبل عشر سنوات («عمود السحاب»)، سلفه صلاح شحادة (قبل عشر سنوات أخرى). ويحيى حسن نصر الله، هذه السنة ذكرى 30 سنة على قتل أمين عام «حزب الله» عباس موسوي، والسبب في ذلك هو أن قتل الأشخاص وسيلة ذات معنى في سياق السياسة فقط. لقد ندد على القول إنه ليس لإسرائيل سياسة إزاء غزة، هذا صحيح فقط إذا تناولنا «السياسة» كشئاً ما تقرر بعد بحث معمق. عملياً، لإسرائيل سياسة واضحة في غزة منذ أكثر من عشر سنوات ومن يحصي بضع حكومات: «الهدوء بكل ثمن تقريباً» على الحدود، وتعزيز

دون تغيير في «سياسة الجولات المتكررة»... إسرائيل؛ كان واجبا ضرب «الجهاد» في غزة

حكم حماس سواء كعنوان يمكن إجراء حوار هادئ معه أم في إطار دفن خيار الدولة الفلسطينية. سيفحص في الأيام القربية القادمة القسم الأول من السياسة، وسيتقرر كم من الوقت يستثمره النار. لقد استنفدت إسرائيل تقريباً كل ما يمكنها أن تحققه بقتل الجبيري. وحسب سابقة «الحزام الأسود»، كون الحديث يدور عن رجل «الجهاد» الذي قد لا تأسف حماس على انصرافه ما دام يمكنها البقاء خارج الصورة، فإن احتمال «مسافة كبحه» لبضعة أيام هو احتمال معقول.

كل هذا قد يتغير في حالة ضربة شديدة عندنا أو في غزة، أو إذا ما اخلط موضوع القدس في الأمر—برميل البارود الدائم للنزاع. عندها، من شأن حماس أن تضم إلى النار بشكل لا مفر منه، وإسرائيل سترد، وفي الحال

الأسوأ سجد أنفسنا ننجز إلى معركة لأسابيع. ثمة نتيجتان لـ «الهدوء بكل ثمن تقريباً»: الأولى، تطبيع حماس التي أصبحت الحاكم الشرعي «المعتدل» والمسؤول في غزة، ذاك الذي نتوجه له نحن والوسطاء لكبحه. من هنا تنبع النتيجة الثانية: ففي كل جولة لتنظيم صغير وضعيف قدرة لتجنيد إسرائيل وإملاء ردود فعلها. ذات مرة كان «حزب الله» وحماس مطالبين بذلك؛ واليوم يكتفي «الجهاد» الذي تتلخص قدراته بأن نحو نصف الصواريخ التي أطلقها مساء السبت لم تجتز حتى حدود القطاع.

نتائج التعزيز المقصود لحماس أخطر بكثير. فسلك

مع حذر إسرائيلي جراء دعوات فلسطينية لصدھم واحتجاجات محتملة في المدن المختلطة

الآلاف يتقدمهم بن غفير: سيكون 9 آب يوم «الحج الأكبر» لليهود إلى الحرم



بأيدينا من أجل الحرم»؛ «قد يكون الحج المقبل للحرم هو الحج الأكبر في التاريخ منذ أيام الهيكل لحجاج الحرم».

أمس، قبل الساعة العاشرة مساءً، كان الهدوء سيد الموقف في القدس، لكن ربما ستكون الصورة مختلفة كلياً في الصباح عقب عدة أحداث تم التخطيط

بمظاهرة احتجاج ضد العملية. وقد تم إرسال قوات كبيرة من الشرطة إلى المنطقة. تجمع في المكان بضع عشرات من الشباب الفلسطينيين. وكمدربين، فقد جلسوا في زوايا مختلفة في ساحة باب العمود من أجل عدم جذب انتباه رجال الشرطة. بعد ذلك، بدأوا يطقون شعارات «بالروح، بالدم، نفديك يا أقصى».

سارع رجال الشرطة إلى اعتقال الشاب الذي قاد النداءات، هشام أبو شمسية. اعتقاله أثار المبدان، لكن المكان كانت تنقصه الطاقة والجمهور الذي قاد الاحتجاجات الجماهيرية في شهر رمضان الماضي.

بعد بضع ساعات، تجمع نحو 100 ناشط من اليسار الإسرائيلي في ساحة المجمع التجاري «الهمشير» في مركز المدينة في مظاهرة احتجاج ضد العملية. من هناك ساروا إلى ميدان باريس قرب بيت رئيس الحكومة وهو يهتفون «غزة إلى اليأس، علينا إنهاء الاحتلال» و«في غزة وفي سدرود الأولاد يريدون العيش». البعض من عابري السبيل وجها إليهم عبارات مثل «يساريون»، لكن المظاهرة مرت بهدوء. غير بعيد من هناك، في حديقة الاستقلال، تجمع بضع مئات من المصلين من أجل قراءة صحيفة «ايحاء» وأجراء مسيرة حول أبواب البلدة القديمة.

هذه المسيرات في السابق، بشكل خاص في أيام توتر أثناء عملية عسكرية في غزة، كانت الشرارة لأحداث عنيفة امتدت من البلدة القديمة ووصلت إلى المدن المختلطة والضفة الغربية.

هارتس 2022/8/7

نير حسون ويهوشع براينر

في القدس يستعدون ليوم متوتر داخل الحرم والبلدة القديمة، في ظل عملية «بزوغ الفجر» وأحداث التاسع من آب (العبري). تستعد الشرطة لزيارة آلاف اليهود للحرم، وقد نشرت من أمس قوات كبيرة في منطقة البلدة القديمة. وقالت جهات أمنية إن القصد هو السماح بزيارة اليهود للحرم طبقاً لتقدير وضع ستقوم به الشرطة صباحاً. عضو الكنيست إيتamar بن غفير (قوة يهودية) أعلن أمس أنه ينوي اليوم زيارة الحرم بعد أن أعطاه المفتش العام للشرطة وقائد لواء القدس الإذن المهني لفعل ذلك. فيما قرر «الشاباك» منع بن غفير من زيارة الحرم، واعتبر أن زيارته تحتاج إلى مصادقة «كابنت».

أعلن بن غفير أن زيارته تم تنسيقها مسبقاً مع شرطة القدس الأسبوع الماضي. «علينا ألا نخضع لـ«الجهاد» والإرهاب. نحن المسؤولون عن دولة إسرائيل. وكلما شعرنا بذلك وعملاً بحسبه، سيفهم الأعداء الرسالة»، قال مساء أمس رئيس قوة يهودية. بدأت منظمات الحرم والهيكل مؤخرًا بحملة من أجل تشجيع الحج إلى الحرم في التاسع من آب، وطلبوا من الشرطة السماح لجميع الزوار بالدخول. هذا بعد أن نجح أكثر من ألف زائر يهودي في الدخول لزيارة المكان في «يوم القدس» السنة الماضية، حسب قولهم. في الأسبوع الماضي زار الحرم 1385 يهودياً. وحسب تقديرات قيادة منظمات الهيكل، فإن الحديث

المجموعات العربية المنهكة: اختفاء النموذج

د. كمال القصير *

شيء جديد بعد أكثر من عشر سنوات يستحق أن يسمى نموذجاً، سواء اتفقنا معه أو عارضناه. وبعد كل الصراعات الداخلية التي نشأت في السنوات الماضية، أصبحت فكرة الديمقراطية نفسها كنموذج فاعل في إدارة المجتمعات، بالغة الغموض في مخرجاتها، ومدى كفايتها وقدرتها على تنظيم الاختلاف.

نحتاج في مقام الحديث عن الذهنية الإسلامية العامة في المنطقة، أن نذكر أن الإيمان بالسلام والديمقراطية والحرية والتعددية ليس تحليلاً سياسياً، لكنه اقتناع نفسي وبنية شعورية، قبل أن يكون قراراً عملياً يلتزم به المجموعات الفاعلة في المنطقة.

إن ما يجعل الجيل الإسلامي الحالي في المنطقة منهكاً قضايا عديدة، على رأسها تردّي أحواله الاجتماعية والنفسية وفقدان الأمل في نموذج ناجح اجتماعياً واقتصادياً. القضايا التي تصيب النخب السياسية والثقافية بالتعب ليست نفسها ما يصيب الناس العاديين بالإرهاك. كثير من التحولات الكبيرة التي تبدو سياسية هي في حقيقتها لحظة نفسية وشعور جماعي، يوجه الناس نحو غاية محددة. الناس لا يحلون الواقع سياسياً بل يتفاعلون معه ذهنياً وشعورياً.

لا شك أنكم تتذكرون مقولة ذلك الرجل التونسي "هرمنا من أجل هذه اللحظة" التي اختزلت حالة شعورية. إنها كلمات تفوقت على باقي الشعارات السياسية التي طبعته المرحلة. لكن الكثيرين يعلمون أن نفس ذلك الرجل بعد عدة بات لا يشعر بتأثير وقع تلك الكلمات نفسها في خضم الفوضى والشلل. إنه ببساطة أصبح منهكاً. ذلك أن الكلمات السائدة لحظة التحولات كلمات مستوحاة من القاموس الاجتماعي لا السياسي.

* كاتب مغربي

إلى نوع من الاستقرار. إنها لم تنجح حتى اللحظة في اقتراح الجديد، رغم المساحات الواسعة والفرغ الكبير الذي تركته القوى الإسلامية المنهكة أو المحطمة. هي نفسها لم تستثمر غياب القوى الثورية. وبعد أكثر من عشر سنوات لم تقم باقتراح أي بديل لأيديولوجيا الإسلاميين، التي تمت إزاحتها من المشهد. حيث كانت هذه الأيديولوجيا هدفا دائماً للنقد.

لا زالت أدوات السياسات الدينية في المنطقة بشكلها التقليدي مفتقرة إلى الجاذبية. حيث تمضي بوتيرة وسرعة ما قبل الثورات، بضمون فكري أقل وأضعف تأثيراً وجاذبية لشعوب المنطقة. وحتى بعض الأفكار التي تزوج في المنطقة لا يصح وصفها بالنموذج الثقافي أو الديني، بسبب جدليتها ونتائجها الانقاسامية، والأهم ضعف رموزها الشخصية وجاذبيتهم.

الناس في المنطقة الآن لا يستقبلون أفكاراً جديدة، لا في السياسة ولا في الدين والثقافة. كان الناس في السابق يسمعون من اليسار كلاماً، ومن الإسلاميين كلاماً، ومن الأنظمة كلاماً. لم يعد أحد يسمع كلاماً من أحد.

مشكلة النموذج

بعد فترة إنهاك كبيرة بفعل مواجهة الاستعمار في المنطقة، ولّد نموذج تحرري ورؤية إعادة بناء الدولة العربية واستقلالها الاقتصادي والسياسي، شاركت فيه النخب السياسية والفكرية. وبعد حرب 67 كان النموذج العام في المنطقة يتأسس على مواجهة إسرائيل.

وبعد عام 1990 واتفاقيات السلام العربي الإسرائيلي أصبح النموذج السائد في الخطاب السياسي في المنطقة هو ضرورة الانخراط في عملية السلام.

في كل التحولات التي ذكرنا كانت فكرة النموذج حاضرة في المنطقة. لكن بعد الثورات العربية لم ينشأ

المجتمعات نثال حظها الوافر من الإنهاك. وينعكس ذلك على سلوكها، حيث تستحوذ ثقافة اللامبالاة على المساحة الأكبر من ذهنية المجتمعات. وعندما يحس الناس بالتعب فإن أول ما يفعلونه هو الدخول في مرحلة استراحة وخمول، وانشغال بكل ما هو غير جدي. عندما يصاب الناس بالإرهاك فاعلم أن عودتهم إلى وضع النشاط يستغرق وقتاً ليس بالقليل. إن جملة "لقد تعب الناس" أساسية في فهم تاريخ المجتمعات وحركتها. خاصة إذا كان هناك من يدفع نحو إحداث المزيد من حالة الإنهاك، مع افتقاره إلى أي نموذج للمنطقة.

سيطرة الانموذج

في لحظات تاريخية معينة قد تختفي الأيديولوجيات التي تعتبر مجرد قراءات وتأويلات للدين والواقع وحركة التاريخ. ويصبح البديل هو مجموعة أفكار فرعية، لتدبير المرحلة إلى حين ظهور أفكار كبرى قادرة على خلق تيار اجتماعي حولها. لكن مشكلة الأفكار الفرعية السائدة حالياً، هي أنها لا ترقى إلى مستوى وقيمة النموذج من حيث التأثير وخلق شعور ذهني ونفسي لدى الناس.

بعد الثورات العربية التي أحدثت من الفوضى ما لم تحدث مثله من التغيير، خرج الجميع منها منهكاً. سواء الأنظمة أو القوى المعارضة لها. لا أحد في المنطقة بإمكانه أن يقترح أفكاراً جديدة، ولا أحد حالياً يمتلك نموذجاً يمكن أن يعيد تنظيم الاجتماع الإسلامي الكبير. الجميع يشعر بالإرهاك سواء المجموعات الإسلامية التي فقدت جاذبية نموذجها عقب انخراطها في مسار الثورات، أو القوى المعارضة للثورات، التي في الحقيقة لا تمتلك نموذجاً، لكن فكرتها الأساسية هي إعادة عقارب الساعة إلى الوراء. لا يمكن أن تكون الثورات المضادة استثناء من حالة الإنهاك العام، فهي في النهاية في حاجة أيضاً

والخيارات المستقبلية. حيث أنهكت تدريجياً القوى الأساسية مثل اليسار ثم الإسلاميين.

لقد تضاعفت درجة الإنهاك بالنسبة للمجتمعات والقوى الفاعلة في المنطقة العربية، بسبب حالة الاستقطاب الشديد التي أفضلت خيار بناء نموذج توافقي بعد مرحلة الثورات. نعم غياب الحلول والخيارات أمر يرهق الجميع.

تنشيط الشعور العام

لا بد من التأكيد على أن حالة الإنهاك تشمل جميع القوى الفاعلة في المنطقة، سواء المجتمعات، أو الأنظمة والقوى المعارضة لها.

ويحدث في التاريخ بشكل دوري أن تصل المجموعات والقوى على اختلاف أفكارها ومواقفها إلى لحظة التعب، بعد سلسلة من المعارك السياسية والفكرية. تكون تلك المجموعات قد فقدت خلالها كثيراً من قدراتها وإمكاناتها لإحداث أي تقدم في وضعها.

إن كثيراً من المجموعات الإسلامية المنهكة حالياً لا تقوم بأي جهود لإعادة استرداد قوتها وانفاسها، بل على العكس تتجه نحو الانقسام والتفتت. في حين نلاحظ أن المشهد قد أنتج لنا نوعاً من "السلفية المعتزلة" التي لم تتعرض للتحطيم في عدد من الدول. حيث نال منها التعب من غير مبرر مقنع. لقد كان السلفيون يتمتعون بقدرات كبيرة على إنهاك خصومهم وإتعايبهم. وفي حين أصبحت مجموعات منهم منهكة، فقد باثت مجموعات أخرى منهم "مُتتهكة" تنتهك التوافق في المنطقة.

إننا لم نسمع عن مراجعات جادة لنتائج المراحل السابقة، تصلح لقيام أي نقاش حقيقي حول رؤية المستقبل. والحقيقة أن المراجعات لن يكون لها فائدة كبيرة إن لم تول الاهتمام بإعادة تنشيط الذهنية والشعور الجمعي للناس في المنطقة.

الدول بأجهزتها ينال منها التعب أيضاً، بل إن

أن نصف الواقع من خلال علم الاجتماع أفضل بكثير من أن نحلل التحولات الجارية فقط بأدوات السياسة المحدودة جداً.

نعم ذهنية الجمهور الواسع وسلوكه أكبر من أي أداة تحليل أخرى. لكن هناك تركيزاً شديداً على بحث النتائج السياسية الخاصة بمرحلة ما بعد الثورات العربية، بشكل يفوق بكثير أي بحث حول سوسيولوجيا المجتمعات العربية، وردود الأفعال والنتائج السلوكية والنفسية للجمهور الإسلامي، بعد كل تلك التحولات التي أوصلته إلى حالة التعب والإنهاك. ويعود السبب في طغيان التحليل السياسي على التحليل بناء على المعطيات الاجتماعية والنفسية إلى ضعف أدوات علم الاجتماع في المنطقة، وميل الكثيرين إلى التحليلات اليومية السريعة. المنهوك في لغة العرب هو من تظهر عليه علامات الهزال وينتقص لحمة.

الهزال والإنهاك

ظهر الإنهاك على مجموعات كثيرة، تضم عدداً من الفاعلين السياسيين والمثقفين الذين لم يعودوا قادرين على اقتراح أي شيء جديد على الناس في المنطقة.

إن كثيراً من الأدباء والشعراء المتعبين أيضاً لم يعودوا قادرين على قول مثل ما كان يقول أقرانهم سابقاً، ممن كانت تنعش قرائحهم حرارة القضايا الكبرى في المنطقة. نعم لقد تغير المزاج الثقافي الناشط في المنطقة بعد الثمانينيات، من حالة التفاعل مع القضايا الكبرى، إلى حالة مرح ثقافي في معالجة الأوضاع والتحولات.

لم تنعم المجتمعات العربية بعد الاستقلال بلحظات راحة، ووضوح في الوجهة والهوية الوطنية

تعقيبات

مقال يحكى الكبيسي: تعطيل الدستور العراقي للخروج من السيناريو الأسوأ

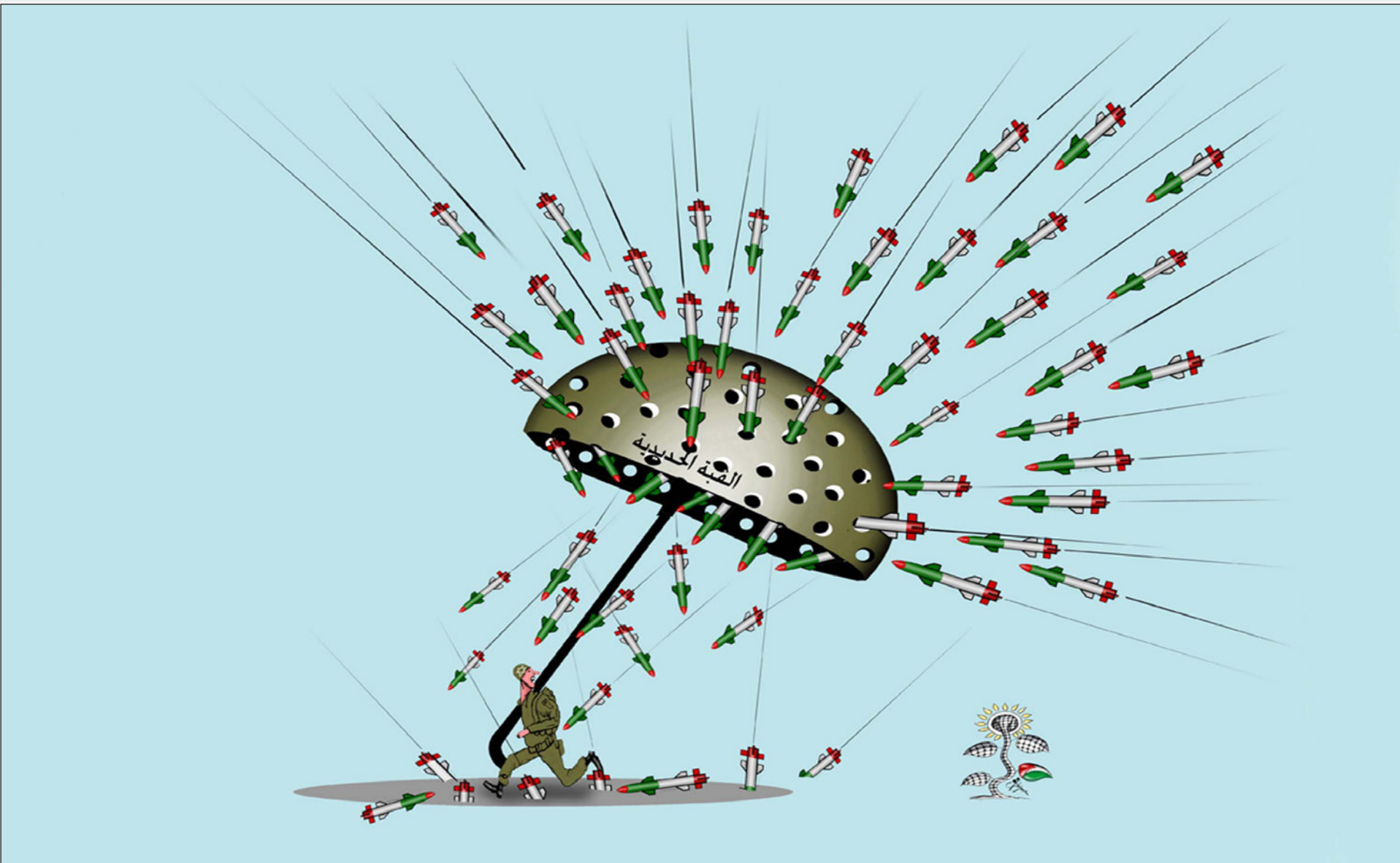
الداستير الغربية

مع تحفظي على الجملة الخطيرة التي ذكرها السيد الكاتب "إن تعطيل العمل بالوثيقة الدستورية، كليا أو جزئيا لمدّة محددة، ليست بدعة، فهو أحد الحلول التي يتم اللجوء إليها في حالات الأزمات الخطيرة، وتتضمن دساتير الدول الديمقراطية هذه الإمكانية – راجع المادة 16 من الدستور الفرنسي – على سبيل المثال لا الحصر" وأنا طبعاً لا أتفق مع الكاتب المحترم بوجود مثل هذه الآلية في الدساتير الغربية، ولكن ديباجة بعض الدساتير تؤكد مبدأ العودة إلى الشعب فهو مصدر السلطات في نهاية الأمر. وهنا يتراءى في ذهني سؤال أوجهه إلى الكاتب المحترم: ومن سيقوم باختيار الحكومة الانتقالية؟

الجواب: في مثل هذه الأوضاع، وإذا عدنا إلى روح الدستور ومبدأ (الشعب مصدر السلطات) فإن البرلمان المنتخب هو الجهة الوحيدة التي يمكنها تعيين هذه الحكومة الانتقالية قبل أن يحل نفسه.. ولكن في حالة قيام أي جهة أخرى باختيار هذه الحكومة الانتقالية، فإن ذلك سيعتبر انقلاباً مهما حاولنا تسويق أو تزويق هذا الاختيار.

ونحن نعرب نفهم جيداً معنى مثل هذه الخطوة. وما انقلابات البشير في السودان والسيسي في مصر وقيس سعيد في تونس إلا أمثلة على ذلك.

ابن بغداد



تعقيبا على مقال ابتهاج الخطيب؛ شكراً إبراهيم عيسى

مصطلحات لغوية

هناك من ينظر في معاني مصطلحات لغوية وفق المعنى الشائع لديه، وكما يظن أن ذلك معناه، وليس كما هو معناه الحقيقي في اللغة، وبالتالي يطالب الآخرين أن يقتصروا فهمهم على فهمه الخاطئ هو وتصوره الباطل وينصب من نفسه حاكماً على مراد الله في كتابه!

ثم نجد من يبرئ المشكور منه من أنه بعيد عن السياسة في حين أنه يتكلم فيها يوماً في برنامجها البائس، وهو ممن طرح نفسه معارضاً لمبارك ثم شهيد زوراً لصالحه، ثم حاور السيسي قبل توليه الرئاسة وحين تجاوز الخط الأحمر في الاستئالة عنفه السيسيسي..

أثير الشخيلي – العراق

الهروب إلى الأمام

أنا أشكر إبراهيم عيسى مرات، وهذا ما يسمى بحرية الرأي والتعبير. هناك من يشكر وهناك من يدمر وليس لأحد الحجر على رأي الآخر، هي الديمقراطية التي ينشدها كل مواطن في دولة

ناطقة بالعربية. لكن للأسف مغزى هذه الديمقراطية لا يدريها إلا من يعايشها لأنها ليست نظرية خيالية ومبتغى يتمناه الفرد، الديمقراطية صعبة المراس.

إن السيد إبراهيم عيسى لا يود أن ينتقد فلاناً أو علاناً في السياسة، ذاك شأنه وهو أدري به، لماذا سأرغمه أنا أن ينتقد أناساً هو لا يود في الوقت الذي يتحدث فيه هو عن الدين، هذه الطريقة للأسف معروفة عند الإخوة المتدينين، الهروب إلى الأمام، وهي إما الطعن في الشخصية أو القول بعدم الإلمام والجهل من طرف المناظر. هذا لا يجري في الحوارات الديمقراطية، فلا جهل ولا تكفير بينما الفكرة تقارع أختها، والسر المقدس هو احترام الفرد ورأيه ولو لم يرق لك.

عبد الكريم البياضوي

الحاجة الاجتماعية

كيف يمكن أن نتصور أن ينقلب كل رأي من رأي مجازي تشريعاً لمجرد أننا نضيف إليه مجموعة من التوابل اللغوية والوصفية من قبيل التطور والحدثة!!!

ليس التشريع أو القانون هو وليد الحاجة الاجتماعية حسب جان جاك روسو، وأن القاعدة القانونية عامة ومجردة حسب

تعبير فقهاء القانون وليس شيوخ الأزهر، وأن الحاجة والتجريد كلاهما من صميم الاعتبار لموقف الأغلبية!!!

إن أي تعديل في المنظومات القانونية يتم الرجوع فيه إلى لجان مختلفة تضم علماء من مختلف التخصصات، ولا يتم الاقتصار على التشريع والقانون فقط....

عبد الرحيم المغربي

بيان شديد اللهجة

بيان الأزهر شديد اللهجة ليس غضباً من المسلسل بل هو الدفاع عن مكانتهم التي يجب أن تبقى كما هي في المجتمعات، فالمرأة بالنسبة لهم مجرد متعة وخدمات بيتية، ولهذا فالزواج عندهم نكاح، ففقد الزواج لا يزال في مفهومهم هكذا، والحقيقة إبراهيم عيسى رجل شجاع ويتناول في مواضيعه كل ما هو محرم عند البعض الحديث به، فعندما يتناول شخصيات يعتبرها الجميع مقدسة ويجب عدم التقرب منها، وهم أساساً لم يقرؤوا تاريخ هؤلاء الرجال العظماء، فهم لا يرون سوى بطولاتهم العسكرية، أما أخلاقهم وتصرفاتهم فكل ذلك تمحيها فتوحاتهم وانتصاراتهم على الأعداء.

سلام عادل

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

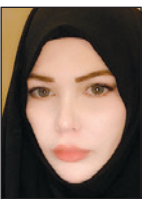
2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



بعد استهدافه الجهاد الإسلامي ... هل ينجح الاحتلال في تجييد حماس؟

إحسان الفقيه*



في الوقت الذي مارست أنظمتنا العربية هوية الشجب والاستنكار الدعوة للثبوت، أثناء كل الأعمال العدوانية التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، كانت تلك الصغيرة التي لا يتجاوز عمرها سبع سنوات، تقف في أحد مستشفيات القطاع بضادة على جنبها، وقد تخترت الدماء المتناثرة على رقبته ووجهها، بعد نجاحها من القصف الوحشي، وهي تقول في شموخ وقوة لا تتفق وحداثة سنّها والأموال التي عابثتها: إسرائيل تحت رجلي، غزة تلك البقعة الصغيرة، كبعوضة النمرود، تمثل صداعاً زمنياً في رأس الاحتلال الصهيوني، فبهي القطاع العصي على الهيمنة الإسرائيلية، فيها معقل المقاومة التي مرّغت أنف الاحتلال في التراب، تحدث كما شئت عن اختلاف بعض سكانها مع حركة حماس، التي تدير القطاع، بسبب المعاناة المعيشية، أو مع المقاومة ككل بسبب دفع القطاع ثمنًا باهظًا للصواريخ التي تطلقها المقاومة باتجاه المستوطنات ومعاقل الاحتلال، لكن يبقى الصوت هو العلامة البارزة لدى سكان القطاع، الذين ألفوا قصف الطائرات والصواريخ على القطاع على مدى سنوات طوال، وكل بيت منهم له شهيد أو أكثر، ارتقوا بسبب العدوان الإسرائيلي، ومنهم الانتصار على العدو في غير موقعة، شعورا بالفخر والعزة، فزيد من احتماليهم للظروف القاسية، حتى إن اختلفوا أحياناً مع المقاومة، ومن أعظم أصواتهم صمود أهل القطاع، شعورهم بالتفرد في أنهم لا يحكمون من حوسبات عميلة للاحتلال وراعيه الرسمي (أمريكا)، ولا من أنظمة مطبوعة تتعاون مع الكيان الإسرائيلي، من دون اعتبار للضميمة، بل تحكمهم مقاومة ناضبة الاحتلال.

من هذه العلاقة بين المقاومة والحاضرة الشعبية في القطاع، تنطلق إلى علاقة أخرى بين فصائل المقاومة ذاتها، نحن نعلم أن هناك اختلافات في التوجهات بين الفصائل، لكن مساحة الاتفاق واسعة جداً، نظراً لأن هذه الفصائل تعيش ظروفًا واحدة، وتتبنى خيار المقاومة في التعامل مع القضية الفلسطينية، على اختلاف في ما بينها في أوقات الحرك والسكون وعلاقاتها بالدول والأنظمة، وكثيراً ما يجري التنسيق بينها ومن عمل غرفة عمليات مشتركة حال العدوان، يتفكر عن ذلك، التعرض لموقف حركة حماس من العملية العسكرية التي يشنها الاحتلال على حركة الجهاد الإسلامي وجناحها المسلح سرايا القدس، وتقال من أزواج اللذين ومشائهم، حيث تم اغتيال تيسير الجبري القيادي البارز في سرايا القدس، بعد أن الاحتلال الجمعة الماضية، وتصعيد قوات الاحتلال عملياتها العسكرية على غزة، معلنة أنها تستهدف قسب حركة الجهاد الإسلامي بالعمليات العسكرية سرايا القدس، في عملية محدودة، وانها لا ترغب في التصعيد، وأن عملياتها لا تشمل حركة المقاومة الفلسطينية حماس التي تدير القطاع. حتى هذه اللحظة، لحظة كتابة هذه السطور، لم تحدث محاسن على خط المواجهة مع الاحتلال، رغم سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى، ما أثار تساؤلات البعض، واتهامات من البعض الآخر بحركة بانها تتأني بنفسها، والوجهة، طاماناً الأمر لا يتعلق بمصالحها الخاصة، بل بالفعل استطاعت الاحتلال تصيد حماس؟ لننتقل على أن حماس لا ترغب في المواجهة في الوقت الحالي، لأنها ترى أن المصلحة تقتضي تأخير المواجهات، للاستفادة من الواسطة القطرية والعربية المتعلقة بالتهديد، في تحسين الظروف المعيشية للقطاع، الذي يعد الحاضرة الشعبية للمقاومة، وتخفيف الضغط عليه لمنع الانفجار الداخلي، إضافة إلى أن عامل الوقت سيكون مهماً في تطوير قدراتها العسكرية، وانطلاقاً من هذا ضغطت حماس على حركة الجهاد الإسلامي لمنع التصعيد، من مصلحة الكيان الإسرائيلي وقف عملياته على القطاع، لذلك يحذر خبراء الشؤون الأمنية والعسكرية الإسرائيليون من استمرار العملية العسكرية، تجنباً لدفع حركة حماس إلى أن تكون على خط المواجهة، ما يزيد الأمر تعقيداً.

يمكن القول بيقين أن العمليات العسكرية الإسرائيلية على غزة، إن لم تنته خلال هذه الأيام، فإن حماس سوف تشارك في المواجهة لا شك، لعدة اعتبارات. أولها أن غزوة الحركة من المشاركة، سوف يفتقها مصداقيتها كحركة مقاومة، ويفرض أنها تتبنى المقاومة كخيار استراتيجي، ويظهرها في هذه الحال بنوب الحركة التي تعلى من شأن مصالحها الخاصة على الشأن العام في القطاع، وهي تهمة عملية بالأساس تلاحق الحركة من قبل خصومها، وهذا يترتب عليه خسارتها للحاضرة الشعبية التي أرقهاها بالأساس الظروف المعيشية الصعبة في القطاع، إضافة إلى أنها تتفقد بذلك تعاطف الجماهير الإسلامية والعربية، ولا ترى أن حماس سوف تقدم على هذه المصالحاة حال استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية. كما سوف تخسر حماس في هذه الحالة، الوضع السوي الفريد الذي وصلت إليه الفصائل في المواجهات منذ عامين، حيث كانت وحدتها في منظومة عمل واحدة أبرز مشاهد المعركة، الأمر الذي سيجرم الحركة لاحقاً من الاستفادة من هذا المناخ حال اندلاع مواجهات بينها وبين الكيان الإسرائيلي.

يتأكد دخول حماس على خط المواجهة، مع التوقعات الدائرة بشأن اعتزام قوات الاحتلال شن عملية عسكرية شاملة لوضع حد للمصاد السيئ قطاع غزة، لاسترداد هيبته التي تمرّت في الوحل قبل عامين، وطمانه الرأي العام الإسرائيلي الساشط على عدم قدرة حكوته على حماية شعبيها من صواريخ القطاع، وهذا ما يتفق مع الأنباء الواردة حول استعداد قوات الاحتلال خسة وعشرين ألف جندي على حدود غزة، ونقل مليون ونصف مليون مستوطن إسرائيلي من الغلاف، ما يؤثر للكهنات بان القوات الإسرائيلية سوف تشن عملية شاملة على القطاع، أما عن تفسير عدم التحرك العسكري لحماس رغم تصريحاتها الإعلامية التي تندد وتوعد الاحتلال، وتؤكد على وحدة الفصائل، فأغلب الظن، أن هذا التمثل يتم بالتنسيق مع الجهاد الإسلامي والفصائل الأخرى، لتخفيف أثر الضربات التي حتما سوف تزيد بشكل محموم، إذا دخلت حماس على الخط، فيكون الاكتفاء بتحركات الجهاد الإسلامي ومن شاركها من الفصائل الأخرى، لعدم وصول التصعيد إلى الذروة، كما أن الفصائل تترقب نية الاحتلال في القيام بعملية شاملة أم لا، ومن ثم تزييت حماس بحيث تدخل على قاعدة الاضطرار. وربما تعزز هذه الرؤية، الأنباء الواردة عن غرفة عمليات مشتركة تجمع فصائل المقاومة في غزة، وفي تصوري الشخصي، أنها ستكون عملية شاملة، تتزامن مع تحركات صهيونية تقوم بالتصعيد في الأقصى، لإنهاء التهديدات الأمنية التي تطال الاحتلال من داخل القطاع، وفرض واقع جديد في القدس، وهذا بلا شك، يؤكد دخول حماس على خط المواجهة، ما لم تعلن قوات الاحتلال وأعمالها العسكرية في غضون أيام قليلة، والاحتمال غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

*كاتبة أردنية

الدعوة لإجراء الانتخابات في العراق... حل أم هروب؟

وأضاف «نظام الحكم في العراق بحسب الدستور توافقي، ولا يمكن القبول بموقف واحد لجهة معينة، قانونياً حل الاختناق عبر حل البرلمان الحالي والذهاب إلى انتخابات جديدة لا يتم إلا عبر المادة 64 من الدستور العراقي، إذ يطلب ثلث أعضاء البرلمان حله ويجب أن توافق على الحل الأغلبية المطلقة لأعضاء البرلمان، أو يمكن أن يحل البرلمان بطلب من رئيس الوزراء أو يوافق عليه رئيس الجمهورية، الذي يجب أن يدعو لانتخابات جديدة في غضون 60 يوماً، لكن على أرض الواقع هذه الشروط تعتبر عسيرة إن لم نقل مستحيلة، فهل من صلاحية رئيس حكومة تصريف أعمال حل برلمان منتخب، وهل من صلاحية رئيس جمهورية انتهت عهدهته دستورياً الموافقة على حل البرلمان؟ وهل تستطيع المفوضية العليا للانتخابات إجراء الانتخابات الجديدة في غضون شهرين؟ وهل يمكن إصدار أو تعديل قانون الانتخابات في هذه المدة القصيرة؟ ومن هي الجهة التي ستدير قانون الانتخابات وتوافق عليه لحظلي بالشرعية؟ بعض القوى الديمقراطية والتحالفات المستقلين طرحت فكرة لحل الأزمة والإجابة على الأسئلة السابقة، إذ أصدرت اثنتا عشرة حركة وحزبا من القوى السياسية في العراق، على رأسها الحزب الشيوعي العراقي، بياناً مشتركاً صدر باسم «قوى التغيير الديمقراطي»، لم تنشر فيه مباشرة إلى موقعها من دعوة زعيم التيار الصدري، لكنه تضمن اقتراحات تتوافق معها، ودعا البيان إلى حل مجلس النواب وإجراء انتخابات نزيهة بإشراف أممي، وتشكيل حكومة تحظى بقبول سياسي شعبي، بينما كانت حركة «امتداد» بقيادة الناشئ بلاء الركابي ذات طروحاً أكثر وضوحاً وتفصيلاً، عندما دعت لمبادرة تتضمن «الذهاب باتجاه حكومة انتقالية تصحيحية مصغرة من وزراء مستقلين لمدة عام واحد، ثم حل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة في المادة 64 من الدستور، على أن يذهب البرلمان لحل نفسه قبل 60 يوماً من موعد الانتخابات».

فهل ينبغي التصدر صرخاً على أن الحوار مع خصومه غير مجد، وأنه سائر في فرض شرطه على الكل بحكم الأمر الواقع المتمثل باهتمام انتصاره في محيد البرلمان؟ أم سستم للمة الموقف عبر تمديد عمل حكومة تسيير الأعمال برئاسة الكافسي وتديد موعد انتخابات مقبل في السنة المقبلة؟ هذا ما ستفرزه الأيام المقبلة.

*كاتب عراقي

نحو محكمة شعبية لتفعيل التحقيق وضمان العدالة

والكالات الأهمية ذات الصلة، لتأمين ضروريات المعيشة للناس، وأهمها الغذاء والدواء والماء والكهرباء والنقل. -إقامة محكمة شعبية (بمعنى غير حكومية) من شخصيات وقضاة، من المتزمتين فكرياً وممارسةً بالعيش المستقر، والاستقلال والزهانة والخبرة والاستعداد لمباشرة التحقيق في قضية انفجار أو تفجير مرفأ بيروت، وإعطاء حكم فيها يكفل كشف الحقيقة وإحقاق الحق والعدالة.

-وضع قانون ديمقراطي للانتخاب يكفل صحة التمثيل الشعبي وعادلته بتنفيذ أحكام الدستور، ولاسيما المواد 22 (مجلس نواب منتخب على أساس وطني لا طائفي ومجلس شيوخ لتمثيل الطوائف) و 27 («عضو مجلس النواب يمثل الأمة جمعاء» ما يستوجب الدائرة الوطنية الواحدة) و95 («لغاها الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية للتصحيح على إقراره بلا إبطاء في مجلس النواب، وإذا تعذر ذلك يُصار إلى طرحه في استفتاء شعبي بهمة أطر جامع لقوى شعبية وتنظيمات مستقلة للمجتمع المدني.

لحل الأولوية الأخرى إلحاحاً في هذه الآونة هي إقامة المحكمة الشعبية كتعبير صريح ووازن عن نهوض القوى الوطنية الحية في البلاد إلى تعويض الشعب عامة، والمتضررين من أخطاء وخطايا أهل النظممة السياسية المتحكمة بمواليها ومعارضها خاصة، لاسيما في ما يتعلق بقضية انفجار أو تفجير مرفأ بيروت وعجزها عن مباشرة التحقيق فيها وإصدار حكم يكفل إحقاق الحق والعدالة لأهالي الشهداء والجرحى والمتضررين والموقوقين، بغير وجه حق والوطنيين التواقين إلى حكم القانون والعدالة الاجتماعية والكرامة والسلم الأهلي المستدام.

هذا هو التحدي وذلك هو الخيار والمسار.

*كاتب لبناني

الشعب، ولن يتحقق ذلك إلا بتوفير جميع التطلبات الضامنة لعملية انتخابية نزيهة تنتج مشاركة شعبية حقيقية في الانتخابات... الكرد كان موقعهم مواربا من دعوات حل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة، فحزب الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة بافل طاباني، لم يُعلن موقفه والوضوح تجاه دعوة الصدر، واكتفى ببيان رسمي جاء فيه: «أرحب بجرارة بالمبادرات وجميع الجهود الوطنية التي قدمت لحل المشكلات والتوصل إلى اجتماع وطني- فاطرطيق الوحيد للاستقرار السياسي، والأمني والاقتصادي والجمعي هو التفاهم، نحن بحاجة إلى العمل المشترك لتذليل العقبات أكثر من أي وقت مضى، فالتجارب السابقة أثبتت أن تكاتف العراقيين هو أفضل طريق للتغلب على جميع المشكلات التي تعرض طريقنا».

أما حلفاء الصدر من الحزب الديمقراطي الكردستاني فكان موقعهم أكثر ضبابية، إذ اعتبر سكرتير المكتب السياسي الحزب الديمقراطي الكردستاني فاضل ميراني، أنه ليس من السهل حل مجلس النواب والذهاب إلى انتخابات تشريعية مبكرة جراء الأزمة السياسية الراهنة في العراق، وقال ميراني: «لحسبة ليست مستعجلين، وما جرى في العراق لم يكن صحيحاً بأن يستقبل السيد مقتدى الصدر من البرلمان»، وتابع أن «الصدر بيده سلاخان، أحدهما 73 مقعداً في البرلمان، والسلاح الثاني هو الشارع، وقد فقد الأول، وما زال يمتلك السلاح الآخر»، لافتاً إلى أن «الصدر الآن وبلا سلاحه الأول يطلب حل البرلمان، ويرأي أن هذا الأمر ليس سهلاً»، وتساهل ميراني «جميع الأطراف والقوى السياسية لديها اعتراض على قانون الانتخابات، وإذا لم يكن هناك برلمان فمن سيعدل هذا القانون؟»، مشيراً إلى أنه ينبغي تشكيل لجنة أو هيئة تشريعية تقوم بتعديل هذا القانون، وتشكل مفوضية جديدة للانتخابات».

رفض تصريحات الصدر جاءت من صقور اللواتين من بعض قوى الإطار التنسيقي وفي مقدمتها كتلة دولة القانون، التي يقودها خصم الصدر الأبرز نوري المالكي، الذي صرح بكونه يتويز بالقول أن، «الحوارات الجسادة التي نأمل منها حسم الخلافات وإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح تبدأ بالعودة إلى الدستور واحترام المؤسسات الدستورية»، كما على رئيس هيئة الحشد الشعبي بالعراق فالح الغياض على مطالب الصدر، وقال في تصريحات إعلامية إن: «مقتراحات زعيم التيار الصدري لحل الأزمة يمكن مناقشتها للتوصل إلى مواقف مشتركة بشأنها»، وتابع «مطالب حل البرلمان قضية كبيرة، لا يمكن القبول بها عندما تطرح من قبل جهة واحدة».

ذلك، توصيفه لخريطة الطريق المقبلة التي دعا فيها لحل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة في ما سماه بـ«عملية ديمقراطية ثورية سلمية، وعملية ديمقراطية مبكرة بعد حل البرلمان الحالي»، والمعروف أن الثورات لا تكون عادة سلمية ولا ديمقراطية، لأنها تكسر الأطر السياسية السابقة، وتجبر الوضع إلى صدام تراق فيه الدماء، وإذا كان المتحدث يبحث عن شرعية ثورية تصحح المسار السياسي الفاسد فلماذا يختم بالعودة لعملية (ديمقراطية مبكرة)، ومن الذي سيحدد أطر هذه الديمقراطية المبكرة؟ لكن الفقاء السياسيين من خصوم الصدر وحلفائه، تلقفوا الفكرة وتقاووا بأنها ستمثل خروجاً من الأزمة، وذلك جعل البرلمان الحالي والعودة لانتخابات جديدة، إذ على هادي العامري زعيم كتلة الفتح في بيان رسمي بقوله: «نؤيد إجراء الانتخابات المبكرة، التي دعا إليها مقتدى الصدر، لاسيما وأن الانتخابات السابقة شابها الكثير من الشبهات والاعتراضات»، لكنه أضاف مبيناً أن «هذا يتطلب حواراً وطنياً شاملاً من أجل تحديد موعد وآليات ومتطلبات إجرائها، وتوفير المناخات المناسبة لانتخابات حرة ونزيهة وشفافة تعيد ثقة المواطن بالعملية السياسية»، أما حيدر العبادي رئيس ائتلاف النصر فقد قال في تغريدة على حسابه في تويتر: «أرحب بما جاء في خطاب مقتدى الصدر، وهو يلتقي من جوانب عدة مع مبادئنا لحل الأزمة»، وأضاف: «أحبي خطواته وجميع الإخوة لحفظ الدم وتحقيق الإصلاح»، داعياً الجميع إلى «التكاتف لخدمة الشعب وإصلاح النظام وتدعيم الدولة الدستورية من خلال عملية ديمقراطية سلمية وسلمية».

موقف السنة من حلفاء الصدر السابقين جاء على لسان رئيس تحالف السيادة خميس الخنجر، الذي رحب بخطاب الصدر، داعياً لإجراء انتخابات مبكرة وفق «معايير جديدة وقوانين عادلة»، فقد غرّد الخنجر على حسابه في تويتر قائلاً: «ندعم جميع الجهود لإنقاذ العراق، ومعالجة حالة الجمود السياسي التي عطلت الدولة ومصالح الشعب»، وأضاف: «نعلن دعمنا لضمان خطاب مقتدى الصدر نحو انتخابات مبكرة، وفق معايير جديدة وأعاداة وقوانين عادلة تسمح بمنافسة حقيقية». أما الحركة الوطنية والإصلاح والتنمية السننية التي يقودها جمال الكربولي فلم تُشعر صراحة إلى دعوة الصدر، لكن الكربولي، قال عبر تويتر: إن «مبادرات حل الانسداد السياسي محل ترحيب ما دامت قائمة على حفظ حقوق العراقيين، وإعادة تأطير العمل السياسي وفق متطلبات الثقة واحترام التي ائزرت عند

فعلاً في الساعة السادسة والدقيقة الثامنة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 4 آب/ أغسطس 2020، رغم تسليم القاضي البيطار تقرير المحققين الفرنسيين، الذي استبعد أن يكون مرفأ بيروت قد استهدف بصاروخ، وحل بعد إجراء تحليل للترية، ورغم إنهاء فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي تحقيقاته برسم مسار نقل شحنة نيترات الأمونيوم من جورجيا إلى مرفأ بيروت، مروراً بعملية تخزينها وصولاً إلى انفجارها (أو تفجيرها) الأمر الذي ترك القضاء، كما الرأى العام، أمام احتمالين: تفجير متعمد أو إهمال تسبب بكارثة مدوية.

إلى ذلك، فإن ثمة تداعيات اقتصادية - اجتماعية للكارثة، ولتلك القضاء في إنهاء التحقيق وإصدار قرار ظني بتحديد المسؤول أو المسؤولين عن الجريمة التراء، مجلس النواب كان قد أصدر في شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2020 القانون رقم 194/2020 القاضي بتعميد عقود الإيجار في المناطق المتضررة من الانفجار لمدة سنة واحدة انتهت في 22/10/2021. كما انتهت في كانون الأول/ديسمبر 2022 القيود التي فرضها القانون على نقل ملكية الأبنية المتضررة والتصرف بها، الأمر الذي يعرّض الآلاف من سكان المناطق المتضررة إلى التهجير والهجرة، فوق ذلك، كان الجيش اللبناني قد أجرى مسحاً للأضرار التي نجمت عن الانفجار ليصار في ضوءها إلى توزيع تعويضات للمتضررين، كان قررها القانون 194 لعام 2020 وخصصت لها الحكومة مبلغ 1500 مليار ليرة لبنانية (نحو 75 مليون دولار أمريكي في حينه)، لكن لم يتم توزيع سوى 200 مليار ليرة منها، أي ما نسبته 13 ٪ من قيمة الأضرار، توزعت على 27350 وحدة سكنية مصنفة (كما جاء في مقالة رحيل ندش في «الأخبار» تاريخ 4/8/2022)، رافق كل هذه الوقائع تطورات سياسية وأمنية عقدت المشهد السياسي العام، وحالت دون تأليف حكومة جديدة بعد استقالة حكومة نجيب ميقاتي بحكم الدستور، نتيجة

صادق الطائي*



عندما أوقف مقتدى الصدر إجراءات تشكيل حكومة يترأسها محمد شياع السوداني، مرشح قوى الإطار التنسيقي عبر احتلال أنصاره لمبنى البرلمان والتسبب في شلل أصاب العملية السياسية، وضع نقطة في نهاية سطر ابداً منذ انتخابات تشرين الأول/أكتوبر 2021 وتمثل في سلسلة من النزاعات والاختناق السياسي الذي نفاقت أزمته يوماً بعد آخر حتى وصل الأمر إلى حافة اندلاع نزاعات مسلحة بين أطراف الصراع الشيعي.

أنصار مقتدى الصدر دخلوا المنطقة الخضراء واحتلوا مجلس النواب واعتصموا فيه معلنين أنهم لن يخرجوا إلا بعد إسقاط العملية السياسية القائمة منذ 2005، لكن من دون أن يوضح أحد من قيادات التيار الآليات والخطوات التي ستستتبع لإجراء التغيير، لم اكفوا وعلى رأسهم صالح العراقي الذي يعرف بـ (وزير الصدر) بإطلاق توصيفات عامة لمطالبيهم في التغيير مثل: حل البرلمان، تعديل الدستور، إصلاح القضاء، محاسبة الفاسدين، إلخ.

في خطابه يوم الأربعاء 3 آب/ أغسطس الجاري، حاول السيد مقتدى الصدر وضع بعض النقاط على الحرف، أو هكذا فهم بعض المراقبين أطروحة الصدر، بينما كانت كلماته غائمة خفية ومتضاربة في بعض الأحيان مثال

سلسلة من النزاعات والاختناق السياسي تفاقمت أزمته يوماً بعد آخر حتى وصل الأمر إلى حافة اندلاع نزاعات مسلحة بين أطراف الصراع الشيعي

د. عصام نعمان*



مضت سنتان على انفجار (تفجير) مرفأ بيروت... التحقيق ما زال يراوح مكانه، قاضي التحقيق الأول فادي صوان جرى نقله بعد ستة أشهر على تعيينه، قاضي التحقيق الثاني طارق البيطار قدم المستدعون من قبله للتحقيق أكثر من 30 طلباً لرده أو نقله أو مخاصمته قضائياً، بُثّ في بعضها فيما بعضها الآخر ما زال قيد النظر.

اتهم البيطار بالاستنسابية في الملاحقة، وتالياً بتبسيط التحقيق بجة أن المسؤولين الأمنية تحضر أولاً، لتلبس السؤوالية الوظيفية ثم القضائية وأخيراً السياسية، فيما لم يابه هو لهذا الترتيب، إذ بدأ ملاحقته بمسؤولين سياسيين (وزراء) من لون سياسي معين، ورفض تصويب مسار تحقيقاته كما رفض التنحي.

لم يصدر حتى الآن أي قرار قضائي يكشف ما حدث

بات محكوماً على القوى الوطنية أن تحزم أمرها فتتقر التلاقي والتعاون من أجل إيجاد مخرج للبلاد وشعبها المهووس تحت وطأة الفقر والبؤس وانسداد الأفق السياسي

ناصر جابي*



علاقتي مع فصل الصيف، كالكثير من الجزائريين من أبناء الأوساط الشعبية الفقيرة، لم تكن دائماً على ما يرام، فقد كنت أنظر إليه على الدوام على أنه فصل الأغنياء والميسورين، لا مكان فيه لأبناء الأوساط الفقيرة مثلي، الذين لم يكونوا يملكون الحق في الذهاب إلى عطلة، عادة ما كانت مرتبطة بالتوجه نحو البحر، بكل ما تتضمنه من مسرات، عكس أبناء العائلات الفقيرة التي تتجه نحو قرأها الداخلية الحارة، في عز الصيف، بعد الانتهاء مباشرة من موسم الدراسة، حتى وهي تسكن المدن الساحلية في الشمال، كدليل على العلاقة المتوترة والنفعية التي أقامتها هذه الأجيال الأولى مع المدينة، وهي تدخلها، بعد الاستقلال، نظرة نجيها حاضرة على مستوى حكام الجزائر الجدد، الذين سيطروا بعد الاستقلال على القرار السياسي المركزي

ما زالت السياحة الجزائرية عاجزة عن اقتراح عروض لطلب الاجتماعي الكبير والمتنوع، الذي توجه نحو الخارج لتلبية

ونواته الصلبة، المكونة من العسكر، أبناء الريف، الذين تميزت رؤيتهم للسياحة والترفيه بارتباك كبير، كما تعكسه الشبهات العائلية والشخصية، هم الذين كانوا لا يعرفون شيئاً اسمه عطلة سنوية، ولا حياة عائلية واجتماعية، بالحد الأدنى المقبول الذي توفره المدينة الجزائرية، كما عبرت عنه زوجة الرئيس بومدين وهي تشكتي، من محيطه المهني الطائفي الذي لم يترك له فرصة للاحتفال بزواجه شبيه السري، ولا أخذ عطلة سنوية، كما كان سائداً عند الكثير من الموظفين وإجراء القطاع العمومي، الذين كانوا ينسون أخذ عطلتهم لسنوات، وضع انعكس على مستوى تسير قطاع السياحة وكل ما ارتبط به من ترفيه وخدمات، حقيقة تؤكدنا القراءة التي يمكن أن نقوم بها لفصل الصيف والعطلة كمفتاح للتحولات التي عاشها المجتمع الجزائري منذ عقود.

قراءة تخبرنا أنه، عكس ما هو شائع في الوقت الحالي، فإن الجزائر كانت وجه سياحية وأعادة، على الضفة الجنوبية للمتوسط، لفترة قصيرة بعد الاستقلال، بعد انطلاق الاستثمارات في القطاع السياحي التي بادر بها نظام بعد الاستقلال، وهو يبني المركبات السياحية الكبرى في الكثير من مناطق الشمال، على ساحل المتوسط - تياراز- موريي- بالاندلسية، زيادة على ما كان موجوداً من هياكل سياحية من الحقبة الاستعمارية، رغم الغشاوة الأيديولوجية التي استمرت مع صاحب القرار، الذي لم يكن يعرف بالضبط ماذا يفعل بهذا القطاع - عكس ما كان يحصل عند الجيران في المغرب وتونس - هل يتم تركه ليتطور ويتوسع ليكون قطاع استثمار وتشغيل، يتم توجيهه كقطاع للسياحة الدولية والداخلية، وعلى أي سياحة يتم التركيز، الجبلية، الصحراوية، أم الساحلية التي تملك فيها الجزائر إمكانيات طبيعية فعلية، زيادة على السياحة الدينية، التي كان من المحتمل أن تتطور اعتماداً على شبكة الزوايا الدينية، ذات البعد المغربي- الأندلسي على غرار

الزاوية التيجانية، زيادة على البعد الديني المسيحي، الذي كان يمكن أن يتطور في أقصى الشرق وهو يأخذ مسار حياة جبال أوغسطين، ناهيك من منطقة أقصى الجنوب - قبيل الهقار، التي تزخر بماكنات أكثر من رائعة لا تتوافر عند الجيران، أسئلة لم يجب عنها صاحب القرار الذي بدا مرتبكاً ومن دون رؤية استراتيجية، ساعد عليها، الطابع الرعي للاقتصاد، الذي ارتكز عليه النظام السياسي، وهو يهمل السياحة وحتى الزراعة لاحقاً، التي ارتكبت فيها محاقات ما زالت الجزائر تدفع ثمنها إلى حد اليوم، من دون أن يبني الصناعة لا التقليل منها ولا الخفيفة، التي وعد بها الجزائريين، غشاوة أيديولوجية بما أنتجته من خطط في التسيير، استمر مع مؤسسات النظام لغاية اليوم ونحن نشاهد كيف ما زالت السياحة الجزائرية عاجزة عن اقتراح عروض للطلب الاجتماعي الكبير والتنوع، الذي توجه نحو الخارج لتلبية، كما حصل مع تونس، رغم الظروف الاقتصادية السيئة الذي ميزه هذه السنة، التي لم تعرف مستوى الإقبال، كما كان الحال في السنوات السابقة، على الوجهات السياحية التي كانت معروفة عند الجزائريين، تركيا- ومصر والمغرب، بعد سنوات الكوفيد العجاف، وما تبعها من غلق للحدود البرية خاصة، الفترة نفسها الحال، عرفت التشدد الأوروبي في منح التأشيرات، لكل بركاته على السياحة المتوسطية التي كانت من نصيب بعض الفئات الاجتماعية المتوسطة من الجزائريين، كما كان الحال،

إستجماً وضع أمر في مستوى اللغز الذي يعيشه البلد، يتأكد منه المواطن الميسر ومتوسط الحال عند محاولته الخروج منه للترفيه والسياحة، كما تعود أن يفعل لسنوات، لتكون أمام علق أكبر، ما زال هو السائد في الدخول إلى البلد من قبل السياح الأجانب، الذين يمكن أن يعامروا بالتوجه للجزائر، على قلتهم، إذا استثنيت العدد القليل من الذين يتوجهون نحو المناطق الصحراوية في الشتاء، بعض هذا في وقت انعشيت في السنوات الأخيرة استثمارات

*كاتب جزائري

الصوفية والأزمة السودانية

د. الشفيخ خضر سعيد*



■ هناك مجموعة من العوامل الرئيسية التي تخلق تترامع عبر الحقب والقرن، وأدت إلى تخطي الانغلاق القبلي والاثني في السودان ليلتحق كيان موحد، وذلك رغم تميزه بالسطوع القوي للتنوع والتعدد. أحد هذه العوامل هو دخول الإسلام إلى السودان وما صاحب ذلك من هجرات العلماء وأنشطة الحجيج ومشايخ الطرق الصوفية الإسلامية الذين لعبوا دورا مميزا في عملية التلاحق ما بين الصوفية والإسلام والأعراف والتقاليد السائدة ذات الجذور الأفريقية، وساهموا بشكل مباشر ولموس في تمازج الثقافة العربية الإسلامية بالثقافات المحلية في أنحاء البلاد المختلفة. وفي هذا الصدد، يقول الشيخ عبد الوهاب الطريفي، أحد شيوخ الطريقة القادرية، في صحيفة (صيف22) الإلكترونيّة، عدد 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2020: «إن شيوخ الطرق الصوفية لا يتناولون الثقافات المحلية، وإنما يجنّبونها لصالح الدعوة، فاستوعبوا طقوس التعبد قبل إعتناق الإسلام في المجتمعات المحلية والتي كانت تمارس عن طريق الغناء وقرع الطبول والرقص إلى حد الغياب والتلاشي، وسمجوا بها في العبادات الإسلامية، فكانت الدائع النبوية والإنشاد والموسيقى والإيقاع تُستخدم لتعليم الناس أمور دينهم، فيما تركوا التطوعات الشخصية للوصول إلى مراتب عبادية عليا للشأن الفردي، يقول ما يقول ويفعل ما يفعل، وبالتدرج وغير الحوار الناعم والمحبة يتم إقحامهم صحيح الإسلام وصحيح التصوف». ولعل هذا الدور التميز لشيوخ الطرق الصوفية في عملية التلاحق ما بين تعاليم الإسلام والأعراف والتقاليد المحلية السائدة، يتعلق بمفهوم التصوف فكرّة إنسانية فريدة ومتجردة لسمو ذات الفرد ثمما تنعكس على المجتمع، وهي ليست حكرًا على حضارة أو دين بعينه، لأنها تختص بيقم إنسانية مشتركة، كما كتب مدوح غالب أحمد بري في نشرة المركز الديمقراطي العربي لدراسات الاستراتيجية السياسية والاقتصادية بتاريخ 18 يناير/كانون الثاني 2016.

أما بالنسبة لعلاقة الصوفية بالسياسة، فيقول الدكتور الشفيخ محمد الشيخ قريب الله في حوار مع صحيفة الجريدة، بتاريخ 6 مايو/أيار 2017: «السياسة شأن؛ شق داخلي وآخر خارجي. الشق الداخلي يتعلق بالمواطنين وحسن إدارة سبل المعيشة الكريمة لهم عبر المؤسسات الخدمية والمشاريع الاقتصادية، والصوفية في هذا الضمار حاضرة بقوة، بما في ذلك في التكوين الجغرافي للسودان، فالصوفيون هم من أنشأوا المدن والقرى وأسسوا حركة العمران. انظر مدينة ود مدني السني، وطيبة حكرًا على الباقي، وطلابت الشيخ عبد المحمود، وأمرجى الشيخ الطيب، ودامر المجدوب، وكسلا السيد الحسن، وأم صوا بيان الشيخ وبدبر... وغيرها. وفي الاقتصاد أسسوا الخدمات الأساسية للمواطنين من مشاريع زراعية وآبار الشرب والنظومة التكافلية عبر مؤسسة المسيد، وفي التعليم أسسوا الخلاوى وأنشأوا المدارس والجامعات، وفي الصحة أشادوا المستشفيات والمراكز الصحية. أما بالنسبة للشق الخارجي، فقد أسس الصوفيون لعلاقات واسعة مع العالم الخارجي عبر الارتباط بسند الطريق والعلم وأواصر المحبة التي تجمعهم بإخوانهم في الدول الأخرى، وهو رباط قوي لا يتأثر بتقلبات السياسة، والعديد من السفراء الأجانب في السودان يحرصون على التواصل مع الصوفية باعتبارهم منظمات مجتمع مدني لها ثقل مجاهيري ومصداقية في التعامل، وأنهم يمثلون الإسلام الوسطي وهم أقرب الفئات إلى الشعب، وهذا الأمر إنما يأتي في إطار الدبلوماسية الشعبية التي تعمل جنبًا إلى جنب مع الدبلوماسية الرسمية بما يحقق مصالح جميع الشعوب وبين العلاقات فيعيشون في أمن ووثام واستقرار وتبادل للمنافع». ومن جانبنا نضيف أن الصوفيين شاركوا بفعالية في ثورة ديسمبر/كانون الأول، وكلنا شهود على أنهم كانوا حضورا بنوباتهم وحلقات الذكر في ساحة إعصام القيادة العامة، مثلما أوت مساجدهم ومنزلهم جموع الثوار الذين احتضوا بها من بطش أجهزة الإنقاذ. والصوفية ظلت تسبغ الحياة الاجتماعية والسياسية في السودان بنوع من التسامح والرحم وتقبل الآخر والوسطية في الطرح، وإعلاء قيمة أدب الخلاف والاختلاف. ومع أن الكاتبة المتصوفة تعاضر الطاهر أشارت في حديث مع صحيفة (صيف22) بذات التاريخ أعلاه إلى «ما تكررته الصورة المتعلم مع مثالية المنهج الصوفي» وأنه خال من العصية والعنصرية والحزب» إلا أنها لا تنفي أن «بعض أتباعه، كغيرهم من البشر، قد ينزلقون وراء الأصواء والأطعاف ويتزلفون إلى الحكام المستبدين، أو يخترقهم هؤلاء الحكام المستبدون، كما حدث إبان عهدي النيمري والإنقاذ.

ما يبتداء أعلاه هو قسرات قليلة من بحر جوهر الصوفية العميق، سقناها لذلك أنه من الطبيعي ومن المتوقع وكان لا بد وواجبا أن يتفاعل هذا الجوهر مع تجليات الأزمة الراهنة في البلاد، ويقدم بمبادرات السودان بنوع من الوضع الكارثي ومحاولة رفق التسبيح الاجتماعي الذي تشابه التعزق والإهراء حتى أضحت البلاد على شفير الهاوية. ونحن نرى أن منصة الصوفية، والتي يحترمها الجميع ويستفيد إليها في خضوع، مؤهلة، وربما أكثر من غيرها في ظل تجاذبات المشهد المدني والزري الراهن في البلاد، للقيام بهذا الجهد وإطلاق مبادرات الحل. وبالطبع، ما أن تخرج المبادرة من قبة القيام الصوفي إلى الفضاء العام حتى تصبح فعلا سياسيا مباشرا، ومثله مثل أي فعل سياسي آخر، مسجد القبول أو الرفض أو النقد والتعليق بالتعديل، وذلك حسب المواقف السياسية لكونات الواقع المختلفة، ودون أن يقلل ذلك من أو يقدح في مكانة القبة التي خرج منها الفعل أو المبادرة، وبالنسبة لي شخصيا، أعتقد أيضا بالنسبة للغالبية العظمى من أبناء الشعب السوداني، فإن أي مبادرة للتعامل مع الشأن السياسي الراهن في البلد، سيتم التعامل معها ومحامتها حسب مضمونها وليس حسب مضمون أو جوهر مصدرها. لذلك، ستجد المبادرة القبول والتفاعل الإيجابي كلما كانت معانيها متطابقة مع مبادئ ثورة ديسمبر/كانون الأول الخالدة، ومع أطروحات حراك الشارع السياسي الرافض تماما لممارسات وسياسات وشخص نظام الإنقاذ البائد. و عموما، نتوقع ونتمنى أن تأتي مبادرات القامة الصوفية لصالح وحدة وتماسك الوطن، ولصالح آمال وطموحات شبابه الذي ظل يقدم الشهد تلو الشهيد، ولن يتراجع.

* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:

سناء العاقل

Editor In Chief

SANA ALOUL

تأسست عام 1989

النشأ:

مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Published by: Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

الإشراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي

هدنة مؤقتة في عدوان مستمر!

من عناصر هذا العدوان الكثيرة العمل الدائم على تقسيم الجغرافيا الفلسطينية، ومحو تاريخها، والتدمير المتواصل لمستقبل أهلها. تتبدى، في الحملة الأخيرة بعض تلك العناصر عبر الزعم باستهداف «حركة الجهاد الإسلامي» فحسب، وهو ما يعني عزلها عن الشعب الفلسطيني، وكذلك فصلها عن باقي الأجسام السياسية - العسكرية الفلسطينية، وخصوصا تحييد «حركة حماس» القوة العسكرية الأكبر للسيطرة على القطاع، بالطلب إليها «ضبط» غزة ومواجهة «الجهاد» ثم عزل غزة نفسها عن الضفة الغربية، وعزل هذه المناطق جميعها عن باقي الفلسطينيين، في مناطق الداخل (48) والشتات. مفيد، في السياق الحالي، أن تتدد الرئاسة

الفلسطينية بما يحصل وتعتبره تجاوزا لكل الخطوط الحمراء، وأن يقول الناطق باسم حركة «حماس» إن «المقاومة بكل أذرعها العسكرية وفصائلها موحدة في هذه المعركة» وأن تعلن الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة أن «العدوان لن يمر» وأن تدن الجامعة العربية وقطر والسعودية وتركيا وإيران وغيرها من الدول الهجمات الإسرائيلية. مفيد أيضا أن تقوم نخب فلسطينية بمراجعة التجربة الفلسطينية الطويلة في المقاومة، والطلب من الأجسام السياسية والعسكرية التخلص من الخطابات الإنشائية وأشكال المبالغات عن «توازن الرعب» كونها تجعل الأمر يبدو حربا بين جيشين متساويي القوة، وليس بين دولة احتلال واستيطان ونهب ومدججة بالأسلحة النووية والتقليدية الفتاكة،



حرب روسيا على أوكرانيا وتصعيد الصين ضد تايوان



الغرب الداعم بقوة لحكم تايوان وهونغ كونغ بنظمتهما الديمقراطية، لتحدي إستراتيجية أحتواء الصين. وبرزت مخاوف وتشاؤل واقعي، هل تشجع حرب يون على أوكرانيا، تضي شنع بنغ على غزو وضم تايوان إلى الصين الآن؟

يرافق ذلك مواجهات وتصعيد وعودة لأجواء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا لما كانت عليه الأوضاع في الحرب الباردة بعد الحرب العالمية الثانية، واصطفاء الغرب منمفلا بحلف الناتو والاتحاد الأوروبي وفرض عقوبات قاسية وخاصة على قطاع الطاقة الصيني وخاصة الغاز، وتزويد أوكرانيا بالسلح والقتال وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه، فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

فيما تتحول حرب روسيا على أوكرانيا في شهرها السادس لحرب بالوكالة وحرب استنزاف لطرفين— وهذا ما يؤول عليه بوتن لاستنزاف الغرب خاصة الاتحاد وتعقب وقاب ومصادرة أملاك وبحوث وقصور الأوغارشية الطبقة القريبة من بوتن ونظامه،

بعد الانسحاب العسكري الأمريكي، تحذر الدراسات الأمنية التي تصدرها أجهزة الاستخبارات الأمريكية منذ أكثر من عقد من صعود الصين لمستوى منافس للولايات المتحدة على جميع الأصعدة وتقدمها خلال عقد من الزمن لتزجح الولايات المتحدة كأكبر اقتصاد في العالم، ويقدر أن روسيا عسكريا تتضاف للقدرات الاقتصادية والصناعية الواسعة، يساند ذلك التوقع، دراسات تصدرها المراكز الفكرية والاستراتيجية في الولايات المتحدة وحول العالم. ما شهدناه خلال الأيام الماضية التي سبقت ورافقت وأعقبت زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي المستفزة كما وصفها الخارجية الروسية وسبقها الصين بوصف زيارتها لتايوان، تحديا سافرا وأعداء على سبيلها الصين، وتوعدت برد فعل سيعبر في قادم الأيام من مناهات وإجراءات عقابية، كما ردت الصين بإجراء مااورات عسكرية بإطلاق صواريخ بالستية فوق تايوان وخرق القنصلات الصينية الجبال الجوي لتايوان. وسقوط صواريخ بالستية صينية في المنطقة التجارية الخالصة لليابان، بشكل تغير لقواعد اللعبة في شرق آسيا، وذلك برغم تكرار الولايات المتحدة التزامها بموقفها الرسمي منذ السبعينيات من أيام نيكسون كـ«مسحجرب»صين واحدة، مع رفض واشنطن استقلال تايوان أو الاعتراف باستقلالها وإقامة علاقات دبلوماسية، الخشية اليوم أن تتسبب زيارة بيلوسي المستفزة بحصار الصين لتايوان، وليس بتعزيز ديمقراطيتها!

شجع تجرؤ بوتن بشأن حربه على أوكرانيا لتغيير قواعد اللعبة والجغرافيا بالقوة في أكبر وأكثر حرب دموية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، وساهم بتغيير حساسيات القيادة الصينية لتتجسأ وتتحدى

مشروع مقاطعة الاحتلال ماضيا وحاضرا

فعالية رياضية يشارك فيها إسرائيليون، اليوم، فإن معظم الدول العربية، سوريا في الاستثناء، لم تعد تحاول إنفاذ المقاطعة الثانية أو الثالثة، وتعتبر سوريا ولبنان وإيران (وإن لم تكن دولة عربية) الدول الوحيدة التي تعمل بنشاط على المقاطعة العربية. وأصبح مكتب المقاطعة المركزي شبه مهمد... وقد أصبحت أية مقاطعة ذات طابع رمزي، مقصورة على الإجراءات البيروقراطية مثل القيود المفروضة على جوازات السفر، وبسبب تعدد من الرياضيين العرب والمسلمين رفضهم التسابق مع إسرائيليون، وقد بدأ الجزائريون هذا المنحى منذ مطلع التسعينيات. ففي العام 1991 رفض بطل أفريقيا في الجودو الجزائري مزيان دحماني المشاركة في بطولة العالم للجودو في برشلونة بعد أن أوقعته قرعة الدور الأول أمام منافس إسرائيلي.

وتكرر الأمر في 1992 من اللاعب الجزائري نفسه في دورة الألعاب الأولمبية التي جرت في إسبانيا أيضا. وفي يناير الماضي انسحب لاعب المنتخب الكويتي للتمش، محمد العوضي من مواجهة لاعب إسرائيلي، في الدور نصف النهائي من البطولة الدولية للمحترفين تحت سن 14 عاما في دبي التي دعت الإسرائيليين للمشاركة. الأمر الواضح أن الموقف الشعبي يتقوى كثيرا من حيث البصيرة وعمق الرؤية والصمود على السياسات الرسمية، ومن بين آخر اختراقات الحظر في مجال الجوي السعودي أمام الرحلات الجوية من «إسرائيل» إليها، وكان ذلك أحد محاور تركيز زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الشهر الماضي إلى المنطقة، ووافقت الرياض من حيث المبدأ.

وقالت إسرائيل أن المؤثر في يستغرق أسابيع أو أكثر، لكن شركات طيران عديدة ذكرت بأن ذلك حيز التنفيذ. الأمر المؤكد أن شعوب هذه الدول تخسر معنوا ولا تستفيد ماليا سواء من التطبيع السياسي أم اختراق المقاطعة التي التزمت بها الدول العربية في البداية.

جاءت عن طريق جامعة الدول العربية بعد حرب 1948، من هنا أصبحت هناك ضرورة لعمل سياسي وشعبي يهدف لتفعيل تلك المقاطعة في جونهاه الثلاثة: الأول: البضائع والخدمات المصدرة من إسرائيل (تسمى بالمقاطعة من الدرجة الأولى ولا تزال مطبقة في عدد من الدول العربية). الثانية: الشركات التي تسيطر على المقاطعة العربية التي تتعامل مع إسرائيل (تسمى بالمقاطعة من الدرجة الثانية). الثالث: الشركات التي تشحن بضائعها من خلال المنافذ الإسرائيلية (تسمى بالمقاطعة من الدرجة الثالثة). إنه لواقع مرير أن تكون سياسات بعض الدول العربية متناقضة مع هذا الواقع، فمنذ سنوات بدأ تراجع الموقف خصوصا في مجال المقاطعة التي كانت جادة وفاعلة في بداية الأمر، حتى أصبح هناك مكتب في العواصم العربية لتابعة الأمور المتعلقة بالمقاطعة ومحاولة منع اختراقها. وبرغم الاختراق الذي قام به الرئيس الأسبق، أنور السادات بالنصالح مع نظام الاحتلال فقد بقي جوهر العمل العربي المشترك مرتبطا بشكل متين بالقوة الرافض للاحتلال وعدم الاعتراف بإسرائيل، وكان من بمقاطعة ذلك الكيان سياسيا واقتصاديا. وتواصل هذا الموقف أكثر من ستة عقود. لكن السياسات الأتكو-أمريكية هي الأخرى استمرت في العمل لإضعاف الموقف العربي والسعي المتواصل لفرض حالة التطبيع مع الكيان ليصبح مقبولا في الوسطين العربي والإسلامي، وكان من نتائج ذلك توسع دائرة التطبيع، وجاء آخر الاختراقات للموقف العربي مبادرة حكام الإمارات والبحرين للتحرج على الأجسام العربي ومد الجسور مع كيان الاحتلال والتطبيع معه. مع ذلك بقي الموقف الشعبي الرافض لتلك المبادرات والسياسات فاعلا ومؤثرا. ويسمى التحالف العربي لاختراق الصمود الشعبي العربي من خلال حرب ناعمة استهدفتها بشكل هادئ من خلال مشاريع تطيعية متواصلة، سياسية واقتصادية ورياضية. مع ذلك ما تزال هناك حالات من الصمود ترفع معنويات الصامدين في فلسطين، ومنها رفض الرياضيين العرب المشاركة في أية

■ تضاربت الأنباء أمس الأحد حول اتفاق تهدئة بين إسرائيل و«حركة الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة، فبعد أن ذكرت تقارير عربية وإسرائيل عن التوصل لاتفاق يدخل حيز التنفيذ في الساعة الثامنة مساء بتوقيت القدس، علق قيادي في الحركة إن الجهود التي يبذلها وسطاء «التهدئة الأوضاع» في غزة «لم تصل لنتائج ملموسة» كما نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن «مسؤول إسرائيلي كبير» إن «شيء مؤكدا حتى الآن».

الشيء المؤكد، على أي حال، في العدوان الإسرائيلي الجاري حاليا أنه ليس سوى جولة جديدة في الواقع المستمر الذي شكلته إسرائيل منذ إعلان تأسيسها دولة، والذي يجعلها عدوانا مستمرا على سكان البلد التاريخيين.

الإحتلال وصمود غزة..

د. عبد الله خليفة الشايجي*

■ بعد غزو روسيا لأوكرانيا وتثمر الصين على تايوان ودعم دول مؤثرة في أقاليمها: كوريا الشمالية وإيران وهنغاريا وصربيا، وانضمت لهم سوريا التي يدين الأسد ببقائه لتدخل روسيا الدومي في سوريا عام 2015 وزايد الأسد على القوى الكبرى الكمين، باعترافه بجمهوريةتي لوغانسك ودونيتسك، في إقليم دونباس شرق أوكرانيا، سارع الرئيس بوتن ومعه الرئيس الصيني تشي شنج بنج للإعلان عن تحول النظام الدولي لنظام متعدد الأقطاب لمفارقة وتحدي الغرب بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها في حلف الناتو واتحاد الأوروبي. وبرغم نجاح الولايات المتحدة مع تحالفها الغربي في منع تحالف أقوى قوتين شيوعيتين في النظام العالمي روسيا والصين، طوال الحرب الباردة، إلا أن هناك تحالفا يتشكل بين روسيا والصين لمواجهة التحالف الغربي، ويتمحور حول الجيو-بوليتكس، والاقتصاد والطاقة ويسط نفوذ روسيا والصين على المناطق في جوارهما الإقليمي روسيا في شرق أوروبا والبلطيق والقوقاز والعقيدة العسكرية الجبرية التي أعلنت الأسبوع الماضي التمسدد حتى المحيط الأطلسي والقطب المتحد الشمالي والمتوسط، والصين في مناطق نفوذها في بحر الصين الجنوبي وجنوب شرق آسيا وصيق تايوان. وما شهدناه من تصعيد كلامي وعسكري ومناورات وجيش أنفاس صيني غير مسبوق ضد زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي لتايوان الأسبوع الماضي، إلا نموذج لتخلي الصين عن موقفها «الصعود الصامت» للتمكث من مقارعة الصين وأمريكا ورفض تحديها في مناطق نفوذ الصين، خاصة حول تايوان التي تبقى في استراتيجية الصين إقليما متمردا، ستعود للصين الأم طال الزمن أو قصرا!

شكل سقوط وتفكك الاتحاد السوفييتي والشيوعية

د. سعيد الشهابي*

■ الجرائم الإسرائيلية لم تتوقف منذ الاحتلال، وما حدث هذه الأيام من إعداءات على غزة وقتل مواطنيها وظفائها يؤكّد استحالة التعايش مع محتلي أرض الأقصى.

ومن المؤاخذات على مواقف الدول العربية إزاء القضية الفلسطينية غياب الانسجام من هذه المواقف، فكثيرا ما تكون متضاربة ومضطربة ومتارحة، كما تبدو غير منسجمة مع ما يفترض أن يكون من ضمن المواقف المشتركة بين هذه الدول. في الأسبوع الماضي مثلاً دعت الجامعة العربية إلى ضرورة استعراش المقاطعة العربية لـ «إسرائيل»، وتعزيزها كأداة إقصاء لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي وإفشال مخططاته الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية.

جاء ذلك خلال المؤتمر الـ 95 لضباط اتصال المكاتب الإقليمية للمقاطعة العربية لـ «إسرائيل» الذي عقد في القاهرة. وقال الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية سعيد أبو علي: «إننا نلتقي مجدداً في أعمال هذا المؤتمر تأكيداً للدور المهم الذي تلعبه المقاطعة العربية لإسرائيل (القوة القاهرة بالاحتلال) إلزاماً بالقوة العربية التي كان ولا يزال موقفاً رسمياً وشعبياً عربياً وفلسطينياً».

وتوجي أجواء المؤتمر بوجود موقف عربي مبدي واضح ومتناسك إزاء مسألة المقاطعة العربية لكان الاحتلال، ومع عدم اعتراض الحاضرين على الدعوة لإبقاء المقاطعة وتفعيلها يبدو وكان هناك موقفاً عربياً موحداً إزاء الاحتلال. وبغرض أن يكون الواقع هكذا، إذ أن الأسباب التي دفعت لهذه المقاطعة لم تتغير، كما أن ميذا عدم الاعتراف بالاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية ما يزال قائماً من الناحية النظرية على الأقل. بدأت المقاطعة على نطاق ضيق ضد المؤسسات الصهيونية والتجارة اليهودية قبل إعلان «دولة إسرائيل» ولكن المقاطعة الرسمية المنظمة



وقفه تضامن فلسطينية ضد غارات إسرائيل على غزة

شارك مئات الفلسطينيين في الضفة الغربية أمس الأحد، في وقفة تضامن مع قطاع غزة، الذي يتعرض لهجوم إسرائيلي منذ الجمعة. وطالب المشاركون في الوقفة، التي دعت لها فعاليات ومؤسسات مدنية في مدينة نابلس (شمال) لوقف الغارات الإسرائيلية على القطاع.

- تشهد الدورة الثانية والعشرون من المهرجان الوطني للفيلم في طنجة، تكريم الصحفي المتخصص في السينما علي حسن والسينمائيين إيزا جنيني ومحمد عبد الرحمان التازي وسعاد لميكي. تعقد الدورة ما بين 16 و 24 أيلول/ سبتمبر المقبل.
- ضمن فعاليات مهرجان المسرح الروماني الذي تنظمه دار الأوبرا المصرية، احتفى نجوم الموسيقى العربية بكوكب الشرق أم كلثوم وملك الموسيقى بلبل حمدي، بجفل قاده المايسترو أحمد عامر وشارك فيه نجوم الأوبرا للموسيقى العربية وليلد حيدر ومحمد حسن وياسر سعيد وكثري وإيناس عز الدين ورحاب عمر.

- حصلت مؤسسة ورئيسة الجالية الأردنية في كندا، ثُغيلة الريحاني، على وسام اليوبيل الالائني للملكة إليزابيث الثانية. وقلد حاكم مقاطعة نوفا سكوشا الريحاني اليوبيل تقديراً لجهودها في خدمات التوطين المجتمعي والأعمال التطوعية في المقاطعة في حفل شهد تكريم 64 شخصا.

- أعلنت الهيئة المديرية لمهرجان المنستير الدولي، إلغاء عرض مسرحية «حسين في بكين» لمقداد السهيلي التي كان من المقرر عرضها يوم أمس الأحد. وبرزت هذا القرار بعزوف أبناء المدينة بسبب المس بشخصية الزعيم الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة.

أحوال الناس

«تويتر» تعالج ثغرة أمنية عرّضت 4, 5 مليون حساب للاختراق

دولان من «تويتر».

وحسب التقرير، فإن هذه الثغرة تمثل «تهديداً خطيراً» للمستخدمين الذين لديهم حسابات سرية أو بأسماء مستعارة على منصة «تويتر»، ويمكن استخدامها لإنشاء «قاعدة بيانات» أو تعداد «جزء كبير من قاعدة مستخدمي «تويتر». هذه الثغرة تشبه تلك التي تم اكتشافها في أواخر 2019 وسمحت لخبير في أمن البيانات بربط 17 مليون رقم هاتف بحسابات على «تويتر».

■ سان فرانسيسكو – د ب أ: أعلنت منصة التواصل الاجتماعي الشهيرة «تويتر» إصلاح ثغرة أمنية سمحت للقراصنة بالتهديد بنجيم معلومات خاصة بنحو 5,4 مليون حساب على المنصة في وقت لاحق، مع عرض هذه الحسابات للبيع على منتدى معروف للجرائم المعلوماتية. وتتيح هذه الثغرة لأي شخص استخدام أي رقم هاتف أو عنوان بريد إلكتروني لأي مستخدم ومعرفة ما إذا كان رقم الهاتف أو عنوان البريد الإلكتروني مرتبطا بحساب موجود على موقع تويتر. مع احتمال

اليمن: تضرر 17 ألف أسرة نازحة جراء السيول في مأرب

■ صنعاء – د ب أ: أعلنت هيئة حكومية في اليمن، أمس الأحد، تضرر قرابة 17 ألف أسرة نازحة جراء الأمطار الغزيرة والسيول التي هطلت في محافظة مأرب المكتظة بالسكان شرقي البلاد.

وقالت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين التابعة لرئاسة الحكومة اليمنية، في بيان، إن «محافظة مأرب شهدت خلال الساعات الماضية تغيرات مناخية صاحبها أمطار وسيول جارفة هطلت على مخيمات النازحين».

■ المتضررة من السيول، بالمأوى والغذاء».

وقالت «تويتر» في بيان صحفي، إنه إذا أدخل شخص ما عنوان بريد إلكتروني أو رقم هاتف محمول إلى أنظمة «تويتر» فإن هذه الأنظمة تقول ما إذا كان رقم الهاتف أو عنوان البريد الإلكتروني مرتبطا بحساب على المنصة. وأضافت أنه تم إصلاح هذه الثغرة منذ كانون الثاني/ يناير الماضي، أي بعد ستة أشهر من اكتشافها لأول مرة، على يد باحث متخصص في أمن البيانات والذي حصل على مكافأة قيمتها 6000 دولار من «تويتر».

ألمانيا: طفل صغير يطلق مكابح يد سيارة والده فتداهم رجلا وتقتله

■ هان (ألمانيا) – د ب أ: لقي رجل حتفه بعد أن داهمته سيارة في مدينة هان غربي ألمانيا مساء السبت.

وأفادت البيانات الصادرة عن الشرطة وقوات الإطفاء بأنه يبدو أن سبب الحادث هو أن طفلا صغيرا (3 أعوام) أطلق مكابح اليد في سيارة والده التي كانت رابضة فتحركت وداهمت الرجل (50 عاما). كان صاحب السيارة (45 عاما) يجلس الطفل الصغير وشقيقه (6 أعوام) على المقعد الخلفي وربط حزام الأمان لكل منهما وترجل من سيارته ليتحدث إلى الرجل البالغ من العمر 50 عاما ورجل آخر بجوار السيارة. وفي تلك الأثناء، فتح الصغيران حزام الأمان، وحسب التحقيقات، خرج الابن الأكبر من السيارة بينما تسلس الأصغر إلى المقعد الأمامي وأطلق مكابح اليد.

وعندئذ تحركت السيارة وحاول الرجال الثلاثة إيقافها، ولأسباب غير معروفة، انتهى الحال بالضحية مشحورا تحت الجزء الخلفي من السيارة.

ووصلت قوات الإطفاء ورفعت السيارة وحسرت الضحية ورجع محاولات إنعاشه لكن الرجل لفظ أنفاسه الأخيرة متأثرا بجرحه الخطيرة.

80 ألف سائح عالقون في جزيرة صينية بعد ظهور إصابات بكوفيد

■ بكين – أ ب ب: علق أكثر من 80 ألف سائح في جزيرة هاينان الواقعة في جنوب الصين، بعد اكتشاف إصابات بفيروس كورونا، ما دفع السلطات إلى إلغاء كل الرحلات الجوية وتعليق بيع تذكار القطار محليا.

وأعلن أمس الأحد عن 483 حالة إصابة بفيروس كورونا في مدينة سانيا الساحلية التي يبلغ عدد سكانها أكثر من مليون نسمة، الواقعة في جزيرة هاينان الملقبة بهـاواي الصينية». وخلال عطلة نهاية الأسبوع، أغلقت كل الرحلات الجوية من سانيا، وهي مكان شهير يقصده راكبو الأمواج على وجه الخصوص، كما تم تعليق بيع تذكار القطار.

وأعلنت السلطات الصحية أن السائح الذي يريدون المغادرة يجب أن يجروا خمسة اختبارات سلبية لفيروس كورونا خلال سبعة أيام.

وأعلن ممثل عن السلطات المحلية في مؤتمر صحفي أن الفنادق ستقدم لزيائنها خفضا للأسعار بنسبة 50 في المئة إلى أن يجري رفع القيود على السفر.

منذ الأسبوع الماضي، لكن الخدمات الأساسية مثل محلات السوبرماركت والصيدليات لاتزال مفتوحة في العالم الذي يواجه الصين في الاقتصاد الرئيسي الوحيد في العالم الذي يواصل تطبيق إستراتيجية «صفر كوفيد» عبر فرض الإغلاق والحجر الصحي الطويل الأمر الذي يضر بالسياحة المحلية.

ولاتزال حدود البلاد مغلقة بشكل شبه كامل منذ بداية عام 2020 ما يمنع دخول الزوار الأجانب.



نسمة تغني في مهرجان القلعة

توقيف دبلوماسي ألماني بتهمة قتل في البرازيل

■ إنستغرام صوراً لما يبدو أنه يقع دماء على الأرض والأثاث في شقة الزوجين.

ونذكرت وسائل الإعلام المحلية أن هان حاول تنظيف مسرح الجريمة قبل وصول الشرطة.

وقد أبلغ الشرطة بعد ذلك بأن زوجة كان يشرب الكحول بكثرة وتناول حبوباً منومة.

ووقع الحادث قبل أسبوع من عيد الميلاد الثالث والخمسين لنيو، حسب صورة لبطاقة هويته نشرت في الصحافة البرازيلية.

ولم ترد السفارة الألمانية في برازيليا على الفور على طلبات الحصول على معلومات.

■ ريو دي جانيرو – أ ب: أعلنت الشرطة البرازيلية أنها أوقفت دبلوماسياً ألمانيا بتهمة قتل زوجته البلجيكي في منزلها في ريو دي جانيرو.

وقالت الشرطة أن أوفي هيربرت هان، الدبلوماسي في قنصلية ألمانيا في ريو دي جانيرو، أبلغ السلطات بأن زوجته البلجيكي فالتز هنري ماكسيميليان بيو، سقط فجأة ليل الجمعة السبت، وأصيب بجروح في رأسه أدت إلى وفاته.

لكن حسب النتائج الأولية بعد فحص جثة الزوج وفي شقة الزوجين في حي إيبانينا

■ متضررة من السيول، بالمأوى والغذاء».

وقالت «تويتر» في بيان صحفي، إنه إذا أدخل شخص ما عنوان بريد إلكتروني أو رقم هاتف محمول إلى أنظمة «تويتر» فإن هذه الأنظمة تقول ما إذا كان رقم الهاتف أو عنوان البريد الإلكتروني مرتبطا بحساب موجود على موقع تويتر. مع احتمال



هواء طلق



تعليم فلسطين ومدارس السكاكيني

صبحي حديدي

للمؤرّخ والأدبي الفلسطيني نور مصالحة أعمال عديدة بالغة الأهمية، تغطي مسائل شائكة وحساسة ومفتوحة المفاعيل والعواقب؛ مثل النكبة، وطرد الفلسطينيين وترحيلهم في إطار مفهوم الترانسفير، والنفي الإيجاري والتهجير القسري، وسياسات التوسّع، وخرافة أرض بلا شعب، ونهج الإنكار الإسرائيلي. مفصلة لدى هذه السطور، في المقابل، أعمال تذهب أبعد من التاريخ والتوثيق إلى خلفيات ثقافية وأنثروبولوجية، على غرار «التوراة الصهيونية: السابقة التوراتية، الاستعمار، ومحو الذاكرة»، الذي صدر سنة 2013 بالإنكليزية عن منشورات Routledge؛ وكتاب «لاهوتيات التحرير في فلسطين – إسرائيل: منظور متناضل وسياسي وما بعد استعماري»، الذي حرّره مع ليزا إشروود وصدر بالإنكليزية سنة 2014، عن Lutterworth Press.

كتابه الأحدث «فلسطين عبر الألفيات: تاريخ التعليم، التعلم، والثورات التربوية»، صدر بالإنكليزية أيضا عن منشورات I.B. Tauris. ويتناول كما يشير العنوان جوانب شتى من سيرورات محو الأمية وعصورها المتعاقبة في فلسطين؛ مبتدئا من فجر الكتابة في الهلال الخصيب والمدارس السومرية في بلاد الرافدين والحاضنة السورية والفلسطينية للكتابة المصورة، قبل 5,000 سنة؛ مازاً بما يسميه مصالحة «الثورات الفكرية» في فلسطين البيزنطية (القرن الثالث وحتى مطلع السابع)؛ وتحول اليونانية والسريانية إلى العربية، وحركات الترجمة الفلسطينية في ظل الإسلام؛ فالتعليم اللاتيني خلال ممالك الصليبيين، ومكتبة النصر؛ وصولاً إلى «العصر الذهبي» مع مدارس الشريعة الإسلامية في القدس، خلال عهود الأيوبيين؛ ثمّ دور الأزهر القاهري، و«الأزهر الفلسطيني» ممثلاً في مدرسة عكا الأحمدية؛ وصولاً إلى العصور اللاحقة، مع العثمانيين والكتابات والمدارس الحديثة، التي ضمّت المسلمين والمسيحيين واليهود.

الفصل التاسع، من أصل 11 فصلاً ومقدمة وخاتمة، يتناول قضايا التربية والتعليم من زاوية أنشئية نهضوية؛ ويشدّد، بالتالي، على شخصية المربي والأديب الفلسطيني الكبير خليل السكاكيني (1878–1953)؛ و«الدرسة الدستورية» التي أنشأها في مدينة القدس سنة 1909 صعبة على جبار الله وجميل الخالدي وآخرين، وتولى إدارتها بعد عودته من أمريكا قبل سنة، وفي ضوء ثورة «تركيا الفتاة» التي اعتنقت المبدأ الدستوري واتاحت حرية الصحافة واللامركزية للولايات السورية، ويفضّل مصالحة سمات تلك المؤسسة التعليمية الرائدة، واستأثنتها بفلسفات يونانية قارّة (أرسطو وأفلاطون وسقراط) حول التعليم، تقاطعت أيضاً مع كتابات السكاكيني «الاحذأ بجذاء الغير» 1896؛ و«النهضة الأرثوذكسية» 1913؛ وكذلك مئات الصفحات من مذكراته والتي وقعت في 3,500 صفحة، ويكتب مصالحة أنّ مواضعها المركزية كانت «النهضة، اليقظة الثقافية والفكرية، الحرية، الوطنية، الهوية الثقافية، التسامح الديني، تعليم النساء، الكرامة الإنسانية، وتحريم العقوبة الجسدية».

اهتمام مصالحة بالجوانب التعليمية والتربوية في شخصية السكاكيني دفعه إلى تشديد أقل، متعدد غالباً ومفهوم، على الأبعاد السياسية لدى ناشط فلسطيني تحمّس بقوّة للملك فيصل الأوّل، والتحق مع بعض رفاقه بالثورة العربية الكبرى عند إعلانها عام 1916، ثمّ انضمّ إلى الأمير في العراق، وسافر إلى مصر ضمن مهام سياسية خاصة بالثورة. كذلك انضمّ السكاكيني إلى «جمعية الاتحاد والترقي» في القدس، وشغل أمانة سرّ اللجنة التنفيذية لـمؤتمر العربي الفلسطيني، الذي تأسس في سنة 1920 وتحوّل بعدئذ إلى «الحزب العربي الفلسطيني» وخلال إدارة «الدرسة الدستورية»، خاض السكاكيني سلسلة معارك شجاعة لإصلاح المناهج الدراسية وتقوية التوجهات العلمانية في تدريس التراث والتاريخ والأدب والعلوم، فعاقبته السلطات العثمانية بإبعاده عن القدس أولاً، ثمّ سجنته في دمشق.

بعد الإفراج عنه بكفالة مالية، عاد السكاكيني إلى القدس وشرع في تأسيس دار المعلمين، التي استقال منها بعد وقت قصير احتجاجاً على تعيين هريبرت صموئيل مندوباً سامياً لبريطانيا في فلسطين. لكنه لم يقلع عن التزاماته التربوية، فسافر إلى القاهرة ليمارس التعليم، ويكتب مقالاته اللاهية والساخرة في منابر كبرى مثل «المختطف» و«الهلال» و«السياسة». ثمّ درّس في بيروت بتكليف من الجامعة الأمريكية، وأسس في القدس «كلية النهضة»، وانتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، وفي مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ويذكر أنّ العديد من وزارات التربية العربية تحفظ بمؤلفات السكاكيني التدريسية، خصوصاً كتابه الضخم «الجديد في القراءة العربية» الذي يقع في أربعة أجزاء.

وهكذا فإنّ كتاب مصالحة، إذ يستكشف الكثير من الجوانب الخافية ذات الصلة بقطاع هامّ في تاريخ فلسطين هو التربية والتعليم، فإنه أيضاً يعيد إنصاف شخصية السكاكيني من زوايا كانت أثيرة لدى المرثي الكبير، ويصحّ أن تبقى ماثلة في وعي الأجيال الفلسطينية الراهنة على وجه التحديد. ذلك لأنّ السكاكيني كان، أيضاً، مثقفاً ومناضلاً ومعلماً على تماسّ مباشر مع هواجس أهل فلسطين في ميادين شتى، فمثل ضمن الكنيسة الأرثوذكسية تياراً عروبياً – إسلامياً لم يكن مالوفاً آنذاك؛ وشارك في تكوين تيّار قيادي طبيعي ضمن صفوف الفئات الشعبية المسيحية، في زمن شهد استئثار الأسر التقليدية (مثل آل القطار وآل عطا الله) بالنفوذ والعلل السياسي؛ كما مثل، أخيراً وليس آخراً، أحد أهمّ وأخطر التيارات الداعية إلى إعادة النظر الجذرية في المناهج التربوية، وتسليحها برؤية علمانية وعلمية معاصرة.

ومن الجائز القول إنّ السكاكيني كان نموذجاً خاصاً، فريداً على أكثر من صعيد، اختزل صعود شريحة داخل الإنلجنسيا العربية – الفلسطينية؛ بدأت بصيغة جنينية من القومية العربية الراديكالية، ولعلها انتهت إلى صيغة وليدة من القومية الشعبية الليبرالية.